MICROFICHE N° 08021

République Tunisienne

MINISTERE DE L'AGRICULTURE

CENTRE NATIONAL DE

DOCUMENTATION AGRICOLE

TUNIS

الجمهورية التونسية

وزارة الفلاحة

المركز القومي
للتوثيق الفلاحي

تونس

FAO

MINISTRE DE L'AGRICULTURE

ديوان تربية الماشية
و توفير المرعى
OFFICE DE L'ELEVAGE
ET DES PATURAGES

PNUD

C005 8021/8033

المشروع الاقليمي لتنمية المراعي

Projet Régional de Développement Pastoral
Regional Rangelands Development Project
RAB - 90 - 001

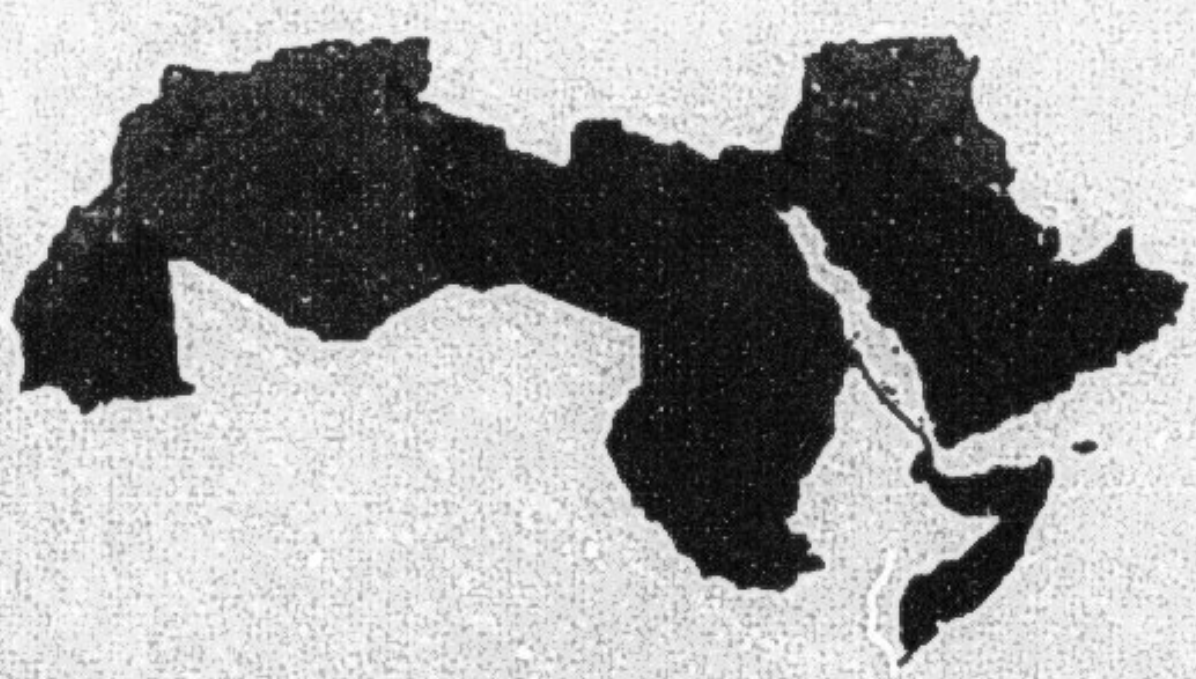

الحلقة الدراسية الإقليمية الأولى حول
الإدارة الشاملة للموارد الرعوية
سيدي ثابت 20 - 28 ديسمبر 1992

الجمهورية التونسية

OEP - 30, Rue Alain Savary - TUNIS - Adresse Télégr. : OFELPAT
Télex : 12 165 TN - Tél. : (216.1) 785.515 / 784.599 - Télécopie : (216.1) 704.599

MINISTRE DE L'AGRICULTURE

ديوان تربية الماشية
و توفير المرعى
OFFICE DE L'ELEVAGE
ET DES PATURAGES

PNUD

المشروع الاقليمي لتنمية المراعي

Projet Régional de Développement Pastoral
Regional Rangelands Development Project
RAB - 90 - 001

الحلقة الدراسية الإقليمية الأولى حول الإدارة الشاملة للموارد الرعوية

تونس: 20 - 28 ديسمبر 1992

لفائدة فنيي تخطيط إحياء المراعي بالأقطار العربية:
الأردن، تونس، الجزائر، المغرب، سوريا.

محضر أعمال الحلقة الدراسية

المعهد الوطني للبيداغوجيا و التكوين المستمر الفلاحي
بسيدي ثابت / ولاية أريانة

الجمهورية التونسية

OEP - 30, Rue Alain Savary - TUNIS - Adresse Téleg. : OFELPAT
Télex : 12 185 TN - Tél. : (216.1) 785.515 / 784.509 - Télécopie : (216.1) 784.599

ENDA Q0098

الحلقة الدراسية الإقليمية الأولى حول الإدارة الشاملة للموارد الرعوية

تونس : 20 - 28 ديسمبر 1992

لفائدة فنيي تخطيط إحياء المراعي بالأقطار العربية:
الأردن، تونس، الجزائر، المغرب، سوريا.

محضر أعمال الحلقة الدراسية

المعهد الوطني للبيداغوجيا والتكوين المستمر الفلاحي
بسيدي ثابت / ولاية أريانة

الجمهورية التونسية

فـــهـــرس

تمهيـــد ..... (أ)
1. بطاقة تعريف المشروع الإقليمي لإدارة المراعي ..... (أ)
2. بسطة وجيزة عن المشروع ..... (أ)

مقدمـــة 1
1. أهداف الحلقة 1
2. جدول الأعمال المقترح 2
3. قائمة المشرفين على أعمال الحلقة الدراسية 6
4. قائمة المشاركين في الحلقة الدراسية 7
5. مكان تنظيم الحلقة الدراسية 7

تسلسل فقرات أعمال الحلقة الدراسية

أعمال يوم الإثنين 21 ديسمبر 1992 :

الجلسة الصباحية 8
1. افتتاح الحلقة الدراسية 8
2. بدء أشغال الحلقة الدراسية 10
3. التعارف بين المشاركين في الحلقة الدراسية 11
4. تكوين مجموعات العمل 11
5. إستمارة شاملة 12
6. جرد الإجابات عن الإستمارة 13
7. عرض ونقاش حول مفهوم الإدارة الشاملة 15

أعمال الجلسة المسائية 15
1. ضبط أهداف الإدارة الشاملة للموارد الرعوية 15
2. إدارة حوار بين المشاركين 18
3. تقييم أعمال اليوم الأول 18

أعمال يوم الثلاثاء 22 ديسمبر 1992

الجلسة الصباحية 20
1. عرض نتائج التقييم الشخصي لأعمال اليوم الأول 20
2. تسيير حوار بين المشاركين 20
3. عرض ونقاش حول مراحل تطبيق نظام الإدارة الشاملة للموارد الرعوية 22
4. مبررات إختيار المناطق الرعوية ومقاييس تحديدها 23
5. معالجة المشاكل والمعلومات التقنية والاقتصادية التي تعترض المنتجين 24

أعمال الجلسة المسائية 27
1. المسح الميداني لجمع المعطيات الإجتماعية والإقتصادية 27
2. توزيع الوثائق عدد 1 وعدد 2 29
3. التقييم الشخصي لأعمال اليوم الثاني 29

أعمال يوم الأربعاء 23 ديسمبر 1992 (الزيارة الميدانية)

الجلسة الصباحية 30
1. الإنطلاق إلى القيروان 30
2. إستقبال المشاركين بالقيروان 30
3. زيارة المنطقة الرعوية الترابية "المنصر" 30
4. التقديم الشخصي لأعمال اليوم الثالث 31

أعمال يوم الخميس 24 ديسمبر 1992
الجلسة الصباحية 35
1. عرض نتائج تقييم أعمال اليوم الثاني والثالث 35
2. المسح الميداني الفيزيائي لجميع المعطيات المتعلقة بالأرض وما عليها 35

أعمال الجلسة المسائية 39
1. منهجية التخطيط الإجتماعي والإقتصادي والتخطيط البيولوجي 39
2. تنفيذ الخطة الرئيسية المبرمجة 42
3. التقييم الشخصي لأعمال اليوم الرابع 44

أعمال يوم الجمعة 25 ديسمبر 1992 45
1. استعراض ملخص نتائج تقييم اليوم الرابع 45
2. عمل تطبيقي : دراسة ست حالات حول أختيار الوسائل التكنولوجية 45
3. منهجية المتابعة والتقييم للتخطيط الإجتماعي والإقتصادي 47
4. أستغلال المعلومات المستخلصة من أنواع المتابعة الإجتماعية والإقتصادية 53
5. التقييم الفردي لأعمال اليوم الخامس كتابياً 62

أعمال يوم السبت 26 ديسمبر 1992 63
1. أستعراض نتائج تقييم أعمال اليوم الخامس والتعليق عليها 63
2. حصة مراجعة 63
3. عرض حول المشاكل التي يثيرها تطبيق نظام الإدارة الشاملة للموارد المائية ... 64
4. الإجابة عن مختلف الأسئلة المطروحة في حصة المراجعة 65
5. تقديم إجمالي لتطبيق نظام الإدارة الشاملة للموارد المائية في منطقة ماعين الريفية بالأردن 65
6. عرض مجموعة من الشهادات حول تجربة الجمهورية العربية السورية 72
7. التقييم الشخصي لأعمال اليوم السادس 72
8. تطوّر نتائج تقييم أعمال الحلقة الدراسية من اليوم الأول إلى نهاية اليوم السادس 73

أعمال يوم الإثنين 28 ديسمبر 1992 74
1. أستعراض نتائج أعمال اليوم السادس ونتائج تقييم أعمال الحلقة الدراسية في الأيام الستة الأولى 74
2. تقديم الوثيقة التلخيصية عدد 12 74
3. عمل تطبيقي وتقييمي عدد 1 74
4. عمل تطبيقي وتقييمي عدد 2 76
5. مناقشة النتائج 79
6. تقييم أعمال الحلقة الدراسية الإقليمية 79
7. التقييم الشخصي للحلقة الدراسية 81
8. عرض تقييم أعمال الحلقة الدراسية وملخص المقترحات 84
9. عرض التقرير التلخيصي لأعمال الحلقة الدراسية 84
10. الجلسة الختامية للحلقة الدراسية 84

ملحق عدد 1 : التقرير التلخيصي لأعمال الحلقة الدراسية الإقليمية الأولى ..... (i)

ملحق عدد 2 : قائمة الوثائق المرجعية المستخدمة في الحلقة الدراسية الإقليمية الأولى ..... (iv)

تمهيد

1. بطاقة تعريف المشروع الإقليمي لإدارة المراعي

إسم المشروع:	المشروع الإقليمي لإدارة المراعي
رمز المشروع:	ر ب/001/90
التمويل:	البرنامج الإنمائي لمنظمة الأمم المتحدة.
وكالة التنفيذ	
الحكومية:	ديوان تربية الماشية وتوفير المرعى، وزارة الفلاحة، الجمهورية التونسية.
الميزانية المخصصة	
للمشروع:	670.000 دولار.
الدول المشاركة:	الأردن، تونس، الجزائر، العراق، سوريا والمغرب.
مدة المشروع:	ثلاث سنوات.
تاريخ ابتداء	
المشروع:	المرحلة الأولى: من 1 جانفي 1986 إلى غاية 31 ديسمبر 1989 وقد قامت بتنفيذها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة.
	الفترة الثانية: من 1 جانفي 1992 وسوف تنتهي في 31 ديسمبر 1994.
مقر وحدة التنسيق	
الإقليمية للمشروع:	تونس، الجمهورية التونسية.

2. بسطة وجيزة عن المشروع

تحتل المراعي أهمية كبرى في الدورة الإقتصادية لبلدان جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط فبالنسبة للستة دول المشاركة في المشروع الإقليمي لإدارة المراعي تمثل المراعي الطبيعية في المناطق الجافة وشبه الجافة حوالي 110 مليون هكتار أي ما يقارب 30% من المساحة الجملية لهذه الدول المعنية وتحتضن ثمانية عشرة (18) مليون نسمة أي حوالي 19% من مجموع سكان هذه الدول والذين يقطنون المنطقة ويستغلون مراعيها بصفة مباشرة أو غير مباشرة.

وبالرغم من مساهمة المراعي في إقتصاد البلدان المشار إليها بصفة فعالة فإن هذه المراعي تشهد تدهورا بشكل سريع للغاية وبشكل يدعو إلى مزيد الإهتمام بهذا القطاع الحيوي. أما أسباب هذا التدهور فهي عديدة وأهمها الإحتطاب وإكتساح الزراعات على حساب المراعي والترعي الجائر الغير المنظم إلخ... مما أدى إلى الخرام في التوازن البيئي وضعف في الإنتاج وبالتالي جعل هذه الدول تلجأ إلى توريد 30% إلى 60% من حاجياتها الغذائية. وبالتالي هذا الضعف في إنتاج مراعي لقصت في الدخل السنوي للمربين مما يتسبب في هجرة السكان عن مناطقهم وإرتفاع في نسبة النزوح بشكل مقلق.

ولقد من نبع التدهور، قررت حكومات هذه الدول بعث مشاريع تنموية تهتم بتحسين وتربية المراعي في المناطق الجافة وشبه الجافة. لكن وللأسف باءت معظم هذه المشاريع بالفشل وذلك لعدة أسباب نذكر منها:

أ) عدم أعتبار أهداف المجتمعات الريفية المحلية مباشرة في المشاريع عند البرمجة والتخطيط.

ب) هذه المشاريع لم أوتيت أن تأخذ بعين الإعتبار التبعات الإقتصادية للدول المعنية على سبيل المثال سياسة الأسعار والتعويضات التي تقدمها هذه الدول لمزارعيها.

ج) في العديد من الأحيان كانت هذه المشاريع مختصة وتعتني بمشكل الصراع على حدة متناسية بذلك أن الصراع ليست إلا حلقة من سلسلة عديدة الحلقات ولا يمكن تجزئتها، فلا يمكننا تحسين الصراع دون اعتبار كل العوامل أو الجوانب التي لها صلة من قريب أو بعيد بالصراع.

ومن هنا نشأت فكرة المشروع الإقليمي من أجل استخلاص العبر من التجارب والخبرات العديدة والمختلفة المتوفرة في المنطقة العربية المتوسطية، أو في مناطق أخرى مشابهة، في ميدان إدارة الصراع. وبمساعدة البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة وإشراف الدول المعنية تم الإعداد للمشروع الإقليمي لإدارة الصراع (RAB/94/025) الذي شهد تنفيذ مرحلة أولى فيما بين شهر جانفي 1986 وآخر ديسمبر 1989،

ولضمان أسباب النجاح توخى المشروع الإقليمي لإدارة الصراع خلال مرحلته الأولى منهجية جديدة في تهيئة واستغلال الصراع لا تقتصر على الصراع فحسب، بل تأخذ بعين الإعتبار جل العوامل الإجتماعية والإقتصادية والسياسية وذلك إيمانا منه بارتباط وتفاعل هذه العوامل بعضها مع البعض، هذه الطريقة المعتمدة والتي أعطت نتائج إيجابية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الإفريقية تسمى بالطريقة التشاورية في إدارة الصراع. (HRM)

ولتحقيق الأهداف المنشودة التي تدور حول الوصول إلى الأمن الغذائي مع الحد من تدهور الموارد الطبيعية وإدارتها بطريقة رشيدة اعتمد المشروع خلال ذاته المرحلته خطة عمل تتلخص فيما يلي:

- برمجة ورشات عمل للتخطيط الحيوي تجمع المديرين والمستغلين المكلفين بنشاطات المشروع على المستويات القطرية والمشرفين على أنشطة إدارة الصراع ببلدانهم.

- تكوين ورسكلة مختصي إدارة الصراع ولمبي الميدان في كل من الدول المشاركة في المشروع وذلك لتحسيسهم بالمخاطر التي ينجر عنها هذا التدهور في الصراع وكذلك لتمكينهم من مبادئ وأسس الطريقة التشاورية لإدارة الصراع.

- إحاطة الناشطين الميدانيين في تخطيط المناطق الترابية واستغلال المعلومات المتحصل عليها قصد تبادلها بين الدول المشاركة.

- تمويل بعض الدراسات الإقليمية تتعلق بحصيلة 30 سنة من النشاط في ميدان إدارة الصراع بمنطقة البحر الأبيض المتوسط وبمدى تأثير السياسات التنموية المتوخاة في البلدان المشاركة على إنتاج قطاع الصراع.

- بعث شبكة توثيق إقليمية حول إدارة الصراع بالتفاعل مع المركز الوطني للتوثيق آنذاك بتونس. وقد وقع تجميع وتوثيق ما يقارب ألفي (2000) وثيقة وهي جاهزة للإستعمال وذلك بالتعاون مع المركز الوطني للتوثيق الجزائري (CNDA) والمركز الوطني للتوثيق بالمغرب (CND) و مركز التوثيق الإردني. (JORDOC)

أما فيما يخص المرحلة الثانية فهي تعتمد هدفين مباشرين أساسيين بغية توطيد واكتمال والنتائج التي وقع الحصول عليها خلال المرحلة الأولى وهما:

1) بعث المزيد من الشبكات الإقليمية لتدعيم نشاطات تنمية الصراع في البلدان المشاركة، وتتعلق هاته الشبكات بالتشاور وتبادل الخبرات حول مسائل الاقتصاد وسياسات تنمية الصراع وبالبلور الوثوقية من أجل تطوير إنتاجها وتبادلها وتسويقها في الإقليم وكذلك بتطوير التكنولوجيات الوثوقية المستعملة.

2) تدعيم الكفاءات القطرية في مجال البرمجة والتخطيط لتنمية نشاطات قطاع المراعي ومتابعة تنفيذها وتقييمها ، وذلك من خلال المزيد من التدريب للأطر والمنشئين وكذلك المزيد من التحسيس لكل الأطراف المعنية.

وتندرج هذه الحلقة الدراسية، وهي أولى حلقات متسلسلة ومتكاملة ، الأولى ذات الصبغة النظرية وهي موضوع اجتماعنا هذا والثانية ذات الصبغة التطبيقية وسوف تدور بالمملكة الأردنية الهاشمية والثالثة ذات الصبغة التكميلية وسوف تدور بالمملكة المغربية إن شاء الله، ضمن الأنشطة المعتمدة لبلوغ الهدف الثاني والمتعلق بدعم الكفاءات القطرية في مجال إدارة وتطوير المراعي.

الحبيب كريم
المنسق الإقليمي للمشروع

مقدمـــة

1. أهداف الحلقة

أ) الهدف العام:

تحسيس المشاركين في الحلقة الدراسية بأهمية الإدارة الشاملة للموارد الطبيعية ودورها الفعال في تطوير المراعي وتحسين الإنتاج ونوعية الحياة في المجتمعات الرعوية وفي النهوض بالإقتصاد الوطني.

ب) الأهداف الجزئية النوعية:

1) تفهم منهجية الإتصال بالمجتمعات الرعوية والتحرك على واقعها البشري والإقتصادي والسياسي والتخطيط لإدارتها من أجل إحيائها وتطويرها تطويرا شاملا.

2) تمكينهم من الإلمام بمقومات الإدارة الشاملة للموارد الرعوية وإدراك ضرورة تكامل العناية بتخطيطها جميعا لبلوغ الأهداف المنشودة.

3) تمكينهم من أكتشاف المنهجية والوسائل المناسبة لتطبيق الإدارة الشاملة للمراعي في كل مراحل التخطيط تطبيقا سليما يتلاءم مع معطيات المناطق الرعوية المختارة في بلدانهم من النواحي البيولوجية والإجتماعية والإقتصادية.

4) مساعدتهم على توفير الشروط النفسية والعلائقية والتقنية اللازمة لنجاح الإدارة الشاملة للموارد الطبيعية في مختلف مراحلها وذلك في أتصالاتهم وتعاملهم مع كل الأطراف المعنية بإحياء المناطق الرعوية وخاصة مع مجتمع المستفيدين من المشروع وفي معالجتهم للصعوبات والمشاكل والعراقيل التي تعترض سبيلهم بكل صبر وحكمة.

5) تدريبهم على طرق أستعمال جانب من الجداول النموذجية الخاصة بالمسح الميداني لمناطق الإحياء ومتابعة خطة تطوير المراعي وتقييمها بصفة دورية.

6) تبادل الآراء والتجارب والخبرات بين المشاركين.

2. جدول الأعمال المفصل

<u>يوم الأحد 20 ديسمبر 1992</u>

إستقبال المشاركين وإيوائهم بالمعهد الوطني للتربية الريفية والتكوين الفلاحي المستمر بسيدي ثابت لتعمير بطاقة المشاركة.

<u>يوم الإثنين 21 ديسمبر 1992</u>

س 8 و30 دق- 9 و45 دق - افتتاح الحلقة الدراسية من طرف الرئيس المدير العام لديوان تربية الماشية وتوفير المراعي السيد منجي بن ضياء.
- التعريف بالمشروع الإقليمي لإدارة المراعي وأهدافه من طرف منسق المشروع بتونس السيد الحبيب كريشي

س 9 و45 دق - 10 - استراحـــــة.

س 10 - 11 و45 دق	- تقديم المشاركين، عرض برنامج الحلقة الدراسية المفصل وتنظيم العمل ومنهجيته، تكوين مجموعات عمل مختلطة. - إحصاء المشاكل والصعوبات التي تطرحها إدارة المناطق الرعوية وتطويرها بالبلدان المشاركة (انطلاقا من إستمارة يجيب عنها المشاركون فرادى). - جرد الإستمارة وتلخيص نتائجها ضمن ثلاث مجموعات عمل. - عرض نتائج جرد الإستمارة ومناقشتها في جلسة عامة. - المقارنة بين تراقشات المشاركين والأهداف المرسومة للحلقة الدراسية.
س 11 و45 دق - 12	- استراحـــــة.
س 12 - 13	- عرض ونقاش حول مفهوم الإدارة الشاملة للموارد الرعوية (انطلاقا من تصورات المشاركين لمضمون هذه الإدارة).
س 13 - 15	- غداء واستراحـــــة.
س 15 - 15 و30 دق	- ورشة عمل ضمن ثلاث مجموعات لضبط أهداف الإدارة الشاملة للموارد الرعوية في المجالات الثلاثة: الإجتماعي، الإقتصادي والسيولوجي.
س 15 و30 دق - 16 و15 دق	- عرض ونقاش لنتائج عمل المجموعات ضمن جلسة عامة.
س 16 و15 دق - 16 و30 دق	- استراحـــــة.
س 16 و30 دق - 17 و45 دق	- المشاكل التي يمارسها أهداف حقيقية لتطوير المناطق الرعوية ميدانيا (تكون مقبولة من مجتمع المستفيدين). - إحصاء هذه المشاكل كتابيا بصفة فردية وضمن مجموعات صغيرة ومناقشتها. - دور فني تخطيط المراعي في مواجهة هذه المشاكل وتحديد هذه الأهداف (البحث عن التمشي الملائم). تقييم شخصي لأعمال اليوم الأول.

<u>يوم الثلاثاء 22 ديسمبر 1992</u>

س 8 و30 دق - 8 و45 دق	- عرض نتائج تقييم أعمال اليوم الأول.
س 8 و45 دق - 11	- عرض ونقاش حول منهجية نظام الإدارة الشاملة للموارد الرعوية: عناصرها ومراحل تطبيقها. - مقاييس اختيار المناطق الرعوية المراد تطويرها ووسائل تحديدها والتعرف على خصائصها.
س 11 - 11 و30 دق	- استراحـــــة.
س 11 و30 دق - 13	- اتصال فني تخطيط المراعي بالسلطات السياسية والإدارية ومجتمع المستفيدين: أهدافه، إجراءاته، وسائله ومشاكله. استعمال الجداول الخاصة بهذا الإتصال.

- دراسة حالة تتصل بتقييم العوائد والممارسات بصفة فردية ومناقشتها جماعيا.

س 13 - 15 - غـــداء واســتراحـــة.

س 15 - 16 و15 دق - مرحلة ما قبل التخطيط: المسح الميداني (الدراسات الأساسية لجمع المعلومات اللازمة للتخطيط في مختلف الجوانب).
- الدراسات الميدانية للمعطيات الإجتماعية والإقتصادية (نظم الإنتاج والثروة الحيوانية). وسائل ضبط هذه المعطيات وإجراءاتـه.

س 16و15دق- 16و30 دق - اســتراحـــــة.

س 16و30دق- 17 و45دق - أوجه استثمار المعطيات الإجتماعية والإقتصادية انطلاقا من تعمير الإستمارة الخاصة بالمسح الإجتماعي والإقتصادي بمختلف عناصرها.
- التقييم الشخصي لأعمال اليوم الثاني

يوم الاثنين 23 ديسمبر 1972

س 7 - 14 - زيارة ميدانية للمنطقة الرعوية "النصر" بولاية الشلف.
- استكشاف مكونات المشروع والخطة المعتمدة في تطويره. المشاكل والنتائج المحصلة ميدانيا.

س 15 - 18 - جولة بالمنطقتين سوسة والحمامات للإطلاع على معالم نهضتهما السياحية.

يوم الخميس 24 ديسمبر 1972

س 8 و30دق - 8 و45 دق - عرض نتائج تقييم اليوم الثاني والثالث

س 8 و45دق - 11و30دق - عرض ونقاش حول الدراسة الميدانية للمعطيات البيئية (المحيط الفيزيائي الأرض وما عليها): عناصرها ووسائل تحليلها.

س 11و30دق- 11و45 دق - اســتراحـــــة.

س 11 و45 دق - 13 - ورشة عمل تطبيقي حول استعمال مختلف الجداول التكنولوجية اللازمة لمسح المحيط الفيزيائي.
- أوجه استثمار المعطيات البيئية والتقنية.

س 13 - 15 - غـــداء واســتراحـــة.

س 15 - 16 و15 دق - عرض ونقاش حول مرحلة التخطيط الإجتماعي والإقتصادي والبيولوجي: رسم معالم الخطة الرعوية ومحتوى برامجها ومواعيد إنجازها وأخطار وسائل التنفيذ.

س 16و15دق- 16 و30دق - اســتراحـــــة.

س 16و30دق - 17 و45دق
- عرض ونقاش حول تنفيذ الخطة الترجوية المسرعة باعتبار عامل الزمن وتأثير التقطيع
- عناصر هذا التنفيذ وإجراءاته (شبكة قبول الخطة - الإستثناءات من جميع الأطراف
- برامج تنفيذ المستثمرين - الدراسات التكميلية اللازمة -)
- تجربة الوسائل والتكنيكيات المختارة لتنفيذ الخطة قبل تعميمها - معايير هذه التجربة.
- تقييم شخصي لأعمال اليوم الرابع

يوم الخميس 25 نوفمبر 1993

س 8 و30 دق - 8 و45دق
- استعراض نتائج تقييم اليوم الرابع

س 8 و45 دق - 10
- دراسة ست حالات حول معايير اختيار الوسائل والتنفيذ ثلاث دراسة فردية ثم ضمن مجموعات صغيرة - مناقشة تفسير الحالات بصفة جماعية.

س 10 - 11 و30 دق
- عرض ونقاش حول متابعة الخطة الترجوية وتقييمها: أنواع المتابعة وأهدافها.
- منهجية المتابعة الإجتماعية والإقتصادية: عناصرها، عناصرها ووسائل تنفيذها - دورية المتابعة.

س 11 و30 دق - 12
- استراحـــــــة.

س 12 - 14
- ورشة عمل تطبيقي حول تحضير لوحات المتابعة المقترحة وكيفية استعمالها وملاءمتها مع وضعية الإنطلاق - الحصول الجامع لنتائج المتابعة الإجتماعية والإقتصادية. طرح تساؤلات.
- نقاش عام حول إستثمار المعلومات الناتجة عن نظام المتابعة الإقتصادية والإجتماعية والأطراف المؤهلة لإنجاز المتابعة ومعالجة نتائجها.
- تقييم شخصي لأعمال اليوم الخامس.

يوم الجمعة 26 نوفمبر 1993

س 8 و30 دق - 8 و45دق
- عرض نتائج تقييم اليوم الخامس.

س 8 و45دق - 11 و30دق
- عرض ونقاش حول المتابعة البيولوجية (الحيوية): أهدافها، شروط اختيار المؤشرات المرجعية أوقات المتابعة وأدوات تحقيقها ميدانيا. المؤشرات المعتمدة في عناصر المتابعة الحيوية. الغرض من ربط المتابعة بالتخطيط الجهوي ضمن حلول جامع.

س 11 و30 دق - 12
- استراحـــــــة.

س 12 - 13
- دورية المتابعة الحيوية - تطبيقات حول تحضير لوحات المتابعة.
- نقاش عام حول إستثمار النتائج الحاصلة من المتابعة الحيوية بالإستناد إلى أمثلة مستمدة من تجربة منطقة مانين الترابية بالأردن.

س 13 - 14
- مرحلة إعادة التخطيط وانعكاساتها الإيجابية على تنفيذ الخطة الترجوية وتطورها.
- وضع مخطط تنظيمي لإستراتجية الإدارة الشاملة للموارد الطبيعية وتفاعل عناصرها مع بعضها ضمن مجموعتين.

- مناقشة تأليفية للمخطط.
- تقويم شخصي لأعمال اليوم السادس.

يوم الأحد 27 ديسمبر 1992

- نشاط حر.

يوم الاثنين 28 ديسمبر 1992

س 8 و30 دق - 8 و45 دق	- عرض نتائج تقييم اليوم السادس.
س 8 و45 دق - 10	- **المخطط تطبيق وتقييم** - دراسة حالة تتعلق بتطوير مشروع رعوي بصفة فردية - ومناقشة الإجابات عنها جماعيا.
س 10 - 11 و30 دق	- وضع منهجية لخطة رعوية متكاملة العناصر حسب نموذج الإدارة الشاملة للموارد الطبيعية (عمل ضمن فوجين إثنين) - عرض حصيلتي عمل الفوجين ومناقشتهما والتأليف بينهما.
س 11 و30 دق - 12	- تقويم شخصي لأعمال الحلقة الدراسية بالإجابة الفردية عن إستمارة.
س 12 - 12 و30 دق	- استراحة.
س 12و30دق - 13 و30دق	- عرض نتائج تقييم الحلقة الدراسية والتعليق عليها. ضبط المقترحات والتوصيات للدورة الدراسية المقبلة.
س 13 و30 دق - 14	- اختتام أعمال الحلقة من طرف السيد المنجي بن ضياء مدير أنيس العمير العام لديوان تربية الماشية وتوفير المرعى والسيد الحبيب كريشم منسق المشروع الإقليمي لإدارة المراعي

3. **قائمة المشرفين على أعمال الحلقة الدراسية :**

1) المسؤول على تنظيم الحلقة الدراسية وتنسيق أعمالها: السيد الحبيب كريشم، منسق المشروع الإقليمي لتنمية المراعي (تونس).

2) الفريق المكلف بتنشيط أعمال الحلقة الدراسية:

د. سعود العبادي	:	رئيس قسم المراعي بوزارة الزراعة (الأردن).
السيد فرحات بن سالم	:	مهندس بديوان تربية الماشية وتوفير المرعى (تونس).
السيد محمد صالح كريشم	:	أخصائي في التربية والتكوين والتنشيط (تونس).
السيد طاهر تلاحيق	:	إستشاري، سالم في تنشيط أعمال يوم السبت 26 ديسمبر 1992 بسبب التزاماته في الخارج.

4. قائمة المشاركين في الحلقة الدراسية

	الإسم والدقب	مركز العمل	القطر
1	محمود عبد الرزاق الحياري	مديرية زراعة البلقاء/السلط	الأردن
2	عبد الحفيظ سالم العليلي	مديرية زراعة محافظة عجلون	الأردن
3	عبد الحكيم المساعفة	محافظة الكرك	الأردن
4	عبد الحفيظ أبو حمان	مديرية زراعة مأدبا	الأردن
5	الهادي لطيفة	دائرة الغابات بالقيروان	تونس
6	المهدي الشري	ديوان تربية الماشية بالقيروان	تونس
7	محمد الحبيب أبو حياوي	ديوان تربية الماشية وتوفير المرعى بمطاوين	تونس
8	لطفي حيدر	ديوان تربية الماشية بقابس	تونس
9	جمال عبد الناصر سكحال	المحافظة السامية لتطوير السهوب بالجلفة	الجزائر
10	محمد إسماعيل	" " "	الجزائر
11	محمد أوشعبان مذكر	" " "	الجزائر
12	عبد القادر موسى	" " " ولاية البويرة	الجزائر
13	نبيه مراد	م. الزراعة مصلحة البادية حلب	سوريا
14	محمد أحمد عبدالله	م. البادية والمراعي بتدمر	سوريا
15	إبراهيم طراد	م. الزراعة مصلحة البادية حلب	سوريا
16	وليد عبيد	م. البادية، تدمر	سوريا
17	مصطفى أبردور	مديرية تربية المواشي/الرباط	المغرب
18	مصطفى المراوي	المديرية الإقليمية للفلاحة بفجيج تنوغرفة	المغرب
19	عبد الرحمن موسى	مصلحة تربية المواشي بوجدة	المغرب
20	مصطفى أشوهام	مصلحة تربية المواشي جرسيف	المغرب

5. مكان تنظيم الحلقة الدراسية : المعهد الوطني للبيداغوجيا والتكوين المستمر للفلاحي بسيدي ثابت ولاية أو محافظة أريانة الجمهورية التونسية

تسلسل فقرات
أعمال الحلقة الدراسية الإقليمية الأولى
حول الإدارة المتكاملة للموارد الرعوية

أعمال يوم الإثنين 21 ديسمبر 1992 : الجلسة الصباحية

1 . افتتاح الحلقة الدراسية

أ) في حدود الساعة التاسعة والربع من صباح يوم الإثنين 21 ديسمبر 1992 أشرف السيد المنجي بن ضياء الرئيس المدير العام لديوان تربية الماشية وتوفير المرعى بالجمهورية التونسية بحضور السيد الحبيب كريشم منسق المشروع الإقليمي لتنمية المراعي والسيد حسن بوزوينة مدير المعهد الوطني للبيدلوجيا والتكوين المستمر الفلاحي بسيدي ثابت

وقد تضمنت كلمة السيد المنجي بن ضياء ما يلي :

بسم الله الرحمان الرحيم

إخواني من سوريا والأردن
إخواني من الجزائر وتونس والمغرب
أعضاء المنسق الإقليمي للمشروع
أيتها الضيوف الكرام

إنه ليسعدني ويشرفني أن أستقبلكم في تونس بمناسبة هذه الأيام الدراسية التي تتمحور حول كيفية الإستغلال مثل الإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية حيث تحتل المراعي مكانة مرموقة.

وإننا في تونس نتولى المراعي عناية خاصة نظرا لأهميتها في بلادنا: إذ أن الأراضي التونسية تتسع ما يقارب 16 مليون هكتار منها:

5 ملايين من الأراضي الصالحة للزراعة
7 ملايين من الصحاري والأراضي القاحلة (سباخ)
4 ملايين من المراعي.

وتوجد ضمن هذه المراعي 3,5 مليون هك تحت الضباخ الجاف وشبه الجاف أي حيث يتواجد أكثر من ثلث القطيع من أغنام وماعز. وتعتمد تغذية القطيع أساسا على المراعي التي لا تزال تتقلص تبعا لتوسع زراعة الحبوب والأشجار المثمرة.

ولقد أدركت هذه الوصية على ضرورة تدخل الدولة لحماية القطيع خلال سنوات الجفاف ويتمثل هذا التدخل أكثر فأكثر خاصة في توفير الأعلاف بأسعار مدعمة والرعاية الصحية. ونظرا للمشاكل المطروحة المتعلقة بالمراعي والتي تهم :

- الناحية الإقتصادية والإجتماعية تماشيا مع سياسة التنمية الجهوية والإستغلال والإستثمار كل الطاقات الإنتاجية المتواجدة.

- الخطر المتمثل في التصحر وتقلص المراعي توازيا مع تكاثر السكان.

أدرجت استراتجية وطنية عشرية للنهوض بالمراعي والمحتطب انتشجر ابتداء من سنة 1990، وتذكر هذه الإستراتجية على إحداث 600.000 هك من المحميات الطبيعية (هدف أساسي وتشجيرات علفية) وتهيئة 2.2 مليون هك من المراعي بين استزراع وحماية فتم توزيع الأدوار بين كل الأطراف المعنية كما يلي:

- الإدارة المكلفة بالغابات بالنسبة للأراضي الدولية والإستراتيجية.
- الإدارة المكلفة بالمحافظة على المياه والتربة بالنسبة للأراضي المهددة بالإنجراف والتصحر.
- ثم ديوان تربية الماشية وتوفير المرعى بالنسبة لأراضي العروش.

إسوا في لن أطيل تدخلي هذا حتى أترك لكم الفرصة الكافية لتناول كل مشاكل المرعى وكيفية استصلاحها وخاصة استغلالها الذي كثيرا ما يطغى فيه العنصر البشري على كل الطرق الفنية التي تبدو غالبا سهلة بمقارنتها مع المشاكل الإجتماعية التي قد تعترض أعوان التنمية خاصة إذا كانت شاملة.

أدعو لكم بالتوفيق في أعمالكم
والسلام.

ب) ثم تناول الكلمة السيد حسين بوزوينة مدير المعهد فرحب بالسيد المدير العام لديوان تربية الماشية وتوفير المرعى وبممثل المشروع الإقليمي لتنمية المراعي وبكافة المشاركين في الحلقة الدراسية وأشار إلى مهمة المعهد الوطني للبيداغوجيا والتكوين المستمر الفلاحي بسيدي ثابت وإلى روابط التعاون القائمة بينه وبين بعض المعاهد المماثلة له ببعض البلاد العربية الشقيقة مثل الجزائر وسوريا ورجا أن يتدعم هذا التعاون ويتوسع في المستقبل مع أقطار عربية أخرى من أجل تبادل الخبرات وتحسين تكوين إطاراتنا الفلاحية والرفع من مستواها العلمي والتقني والمهني.

ج) كلمة السيد الحبيب كريم مستشار المشروع الإقليمي لتنمية المراعي:

استهل كلمته بالترحيب بالمشاركين في الحلقة الدراسية الإقليمية الأولى حول الإدارة المتكاملة للموارد الرعوية وشكر السيد المدير العام لديوان تربية الماشية وتوفير المرعى على تفضله بالإشراف على افتتاح أعمال هذه الحلقة الدراسية بكلمة توجيهية قيمة ثم تطرق إلى تعريف الحاضرين بأهمية بالمشروع الإقليمي لتنمية المراعي ببعض البلاد العربية (الأردن، تونس، الجزائر، المغرب، العراق وسوريا) وتطوره وأهدافه الهامة في مجال إدارة المناطق الرعوية إحيائها بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية ومنظمة الأغذية والزراعة وقد توقف في هذا التعريف على النقاط التالية:

أ) الإشارة إلى النتائج التي حققها المشروع الإقليمي لتنمية المراعي في مرحلته الأولى (1985 - 1989) وهي تتلخص في:

- وضع شبكة توثيقية حول كل ما يتصل بتطوير المراعي.
- تجريب نظام الإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية في مناطق رعوية رياضية بالبلدان المشاركة في المشروع.
- تدريب مهندسين مختصين على نظام الإدارة المتكاملة للموارد الرعوية بتنظيم بعض ترسكلات تكوينية.

- إعتماد دراسات إقليمية في البلدان المشاركة وبلدان حوض البحر الأبيض المتوسط حول السياسات الريفية والوسائل التكنولوجية المستعملة في تطوير المراعي طيلة ثلاثين عاما.

2) عرض أهداف المشروع الإقليمي لتنمية المراعي في مرحلته الثانية الحالية وهي تتلخص في هدفين أساسيين هما:

(i) الهدف الأول:

تدعيم النتائج التي سيحققها المشروع خلال مرحلته الأولى بوضع شبكات من شأنها تنمية أنشطة تطوير المناطق الريفية وهي:

- شبكة معلومات حول البذور الريفية.
- شبكة حول تكنولوجيات تطوير المراعي.
- شبكة اتصالات من أجل بعث حركية إقليمية للتشاور حول كل ما يهم العاملين المتعلقة بالنهوض بتنمية المراعي في مستوى المسؤولين عن القطاعات المختصة.

ولهذا الغرض سوف تبعث نشرية إعلامية إقليمية حول أنشطة إحياء المناطق الريفية وتنميتها في البلدان المنضوية ضمن المشروع الإقليمي وذلك بقصد تبادل المعلومات ومواكبة آخر المستجدات والصادرات المنجزة في كل بلد.

(ii) الهدف الثاني:

تدعيم القدرات البشرية للتخطيط والتأطير في مجال تنمية المراعي وذلك بالعناية بالجوانب التالية:

- تدريب مجموعات من فني التخطيط والتأطير وذلك بتنظيم حلقات تكوينية متكاملة تتبع بهذه الحلقة الدراسية الإقليمية الأولى وتتمركز بدورة تدريبية ثانية في الأردن وحلقة دراسية ثالثة في المغرب.
- تكوين أعوان فنيين ميدانيين متخصصين لمساعدة فني التخطيط على إنجاز مشاريع التنمية الريفية ومتابعتها وتقييمها.
- زيادة تحسيس كل الأطراف المعنية بتنمية المراعي وتطويرها من سلط سياسية وإطارات إدارية وفنية وغيرهم من مسؤولي القطاعات الأخرى بالمشاكل التي تخص تنمية المناطق الريفية ومقاومة التصحر في المناطق القاحلة وشبه القاحلة.
- إعداد دليل لتقييم المشاريع الريفية في مختلف مراحل إنجازها لإستفادته في عمليات المتابعة والتقييم بالبلدان المشاركة لدعم نجاعة تطبيق نظام الإدارة التشاركية للموارد الطبيعية.

2. بدء أشغال الحلقة الدراسية: (الساعة العاشرة و30 دقيقة)

على إثر الجلسة الإفتتاحية وبعد استراحة قصيرة انطلقت أعمال الحلقة الدراسية بإشراف منشطيها. فرحب السيد محمد الصالح كريم باسم المنشطين بكافة الحاضرين أحر الترحيب وتمنى لهم إقامة طيبة ومريحة بتونس ومشاركة جدية وإيجابية في أعمال الحلقة التكوينية مما يساعد على نجاحها وتحقيق أهدافها. وعرض على المشاركين جدول الأعمال المقترح للدورة وقدم لهم المنهجية والتقنيات المعتزم توخيها في تنشيطها وتتلخص هذه التقنيات المنهجي في:

أ) تطبيق منهجية تشجع على الحوار والنقاش وتبادل الآراء والخبرات بين المشاركين وبينهم وبين المشرفين.

ب) توخي تقنيات ووسائل متنوعة في التنشيط لتجسيم المنهجية المعتمدة (عمل فردي، عمل ضمن مجموعات صغيرة، عمل ضمن مجموعات العمل الثلاث التي سيقع تكوينها بعد حين، ورشات عمل تطبيقي، عروض قصيرة مشفوعة بالاستعانة بالصورة وعرض شفافات وصور ثابتة ومتبوعة بالنقاش، دراسة عدد من الحالات المتصلة بأهم محاور الحلقة الدراسية، زيارة ميدانية).

ج) العمل على إنتاج عدد من الوثائق المتعلقة بموضوع الدورة التدريبية من طرف المشاركين ومقرري مجموعات العمل وذلك بالإضافة إلى الوثائق المرجعية التي تم إعدادها (انظروا قائمتها في آخر هذا الكتيب) لزيادة التعمق والتوسع في فهم الإدارة الثقافية للموارد البشرية ومنهجيات تطبيقها تطبيقا رشيدا في مختلف مراحل التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم.

د) القيام بتقييم شخصي كتابي لأعمال كل يوم وعرض نتائجه وملخص المقترحات التي يتضمنها والتعليق عليها في بداية أعمال اليوم الموالي.

3. التعارف بين المشاركين في الحلقة الدراسية:

وذلك بتقديم كل مشارك نفسه بذكر المعلومات التالية:
(الاسم واللقب، البلد، الحالة العائلية: متزوج أو أعزب، عدد الأولاد، الوظيفة المشغولة حاليا، المؤسسة التي يعمل بها، الهواية).

4. تكوين مجموعات العمل أثناء الحلقة الدراسية:

تم تقسيم المشاركين إلى ثلاثة أفواج مختلفة من الأقطار الخمسة لتنظيم العمل الجماعي أثناء الحلقة الدراسية وقام أفراد كل فوج باختيار المقرر على أن يقع التناوب على عمل المقرر من أفراد كل فوج تمهيدا للمشاركة في إنتاج الوثائق:

أ) الفوج الأول: يتكون من السادة:

1) محمد إسماعيل (الجزائر)
2) محمود الحياري (الأردن)
3) الهادي قطيفة (تونس)
4) موسى عبدالرحمان (المغرب)
5) نهيه مراد (سوريا)
6) جمال عبد الناصر سكحال (الجزائر) مقرر

ب) الفوج الثاني: يتكون من السادة:

1) محمد أوشعبان ملاك (الجزائر)
2) عبد الحفيظ الوحيان (الأردن) مقرر
3) عبد الحكيم الصافية (الأردن)
4) محمد أحمد عبدالله (سوريا)
5) مصطفى أردور (المغرب)
6) لطفي حيدر (تونس)
7) مصطفى المسراوي (المغرب)

ج) أفـــوج الـــشـــاعـــات: يـتـكـوّن من الـسـادة:

1)	عبد القادر العوفي	(الجزائر)
2)	عبد الحافظ العقيلي	(الأردن)
3)	طراد إبراهيم	(سوريا) مقرّر
4)	المهدي الستيري	(تونس)
5)	وليد عبيد	(سوريا)
6)	مصطفى أشهام	(المغرب)
7)	محمد الحبيب البحياوي	(تونس)

كما وقع الإتفاق مع المشاركين على الإلتزامات العامّة منهم أثناء الحلقة الدّراسيّة لاحترامها والعمل بها وشروطهم بنسخة منها والّتي تتمثّل فيما يلي:

- الإحترام الدّائم لبعضهم وإحترام آراء الآخرين
- التّقيّد بجميع نشاطات الحلقة الدّراسيّة المبرمجة في جدول الأعمال
- إحترام الوقت والمواعيد المحدّدة للأعمال وهي:

- من الإثنين إلى الخميس:
  - صباحا من السّاعة 8 و30 دق إلى السّاعة الواحدة بعد الزّوال
  - مساء من السّاعة 15 إلى السّاعة 5 و45 دق
- أيّام الجمعة والسّبت من السّاعة 8 و30 دق إلى الثّانية بعد الزّوال
- يوم الزّيارة العلميّة (الإربعاء 23 ديسمبر 1992): الخروج يكون إبتداء من السّاعة السّابعة صباحا.

- مراعاة قواعد الحوار
- الإمتناع عن التّدخين في قاعة الإجتماعات

5. إستمارة شاملة:

8 مطالبة المشاركين بالإجابة عن الإستمارة الشّاملة بقصد التّقييم القبلي لمعلوماتهم والتّعرّف على مرافقاتهم في المشاركة في الحلقة الدّراسيّة وعلى المشاكل والصّعوبات الّتي تشكو منها مشاريع التّنمية الرّيفيّة في بلدانهم والأسباب الّتي تساعد على فشلها أو نجاحها:

إستمـــــارة

(الإجابة الشريحة منها عند بداية أعمال الحلقة الدراسية)

1) ما هي أهم المشاكل والصعوبات والعراقيل التي تشكو منها مشاريع تطوير المناطق الريفية ببلدكم؟ (أذكر خمسة منها على الأكثر)

1. _____
2. _____
3. _____
4. _____
5. _____

2) هل شهدتم فشل مشروع ريفي ببلدكم أو علمتم بفشله؟

نعم - لا

في صورة الإجابة بنعم: ما أسم هذا المشروع؟

_____

ما هي بإختصار أبرز أسباب فشله؟

_____

_____

_____

إسم البلد

---

3) ما هي في نظركم أهم العوامل التي تضمن نجاح مشاريع إحياء المناطق الريفية وتطويرها نحو الأفضل؟

_____

_____

_____

_____

4) هل لكم إطلاع على ما يسمى بالإدارة الشاملة للموارد الريفية؟ نعم لا

في صورة الإجابة بنعم: ما هو مضمون الإدارة الشاملة للموارد الريفية بإختصار؟

_____

_____

_____

_____

---

5) ما هي ترقباتكم الشخصية من المشاركة في هذه الحلقة الدراسية ؟

_____

_____

_____

6 . جرد الإجابات عن الإستمارة من طرف المشاركين ضمن ثلاثة أفواج:

تشكل الفوج الأول بجرد الإجابات عن السؤالين 1 و 2 وتشكل الفوج الثاني بجرد الإجابات عن السؤالين 3 و 4 وقام الفوج الثالث بتفريغ الإجابات عن السؤال الخامس. وقد أسفرت عمليات الجرد والنقاش داخل الأفواج الثلاثة عن تلخيص المعطيات التالية على الشفافيات وعرضها على الشاشة:

أ) تقرير الفوج الأول

السؤال 1: ماهي أهم المشاكل والصعوبات والعراقيل التي تشكو منها مشاريع تعمير المناطق القروية ببلدكم ؟

1) الظروف البيئية القاسية.
2) عدم وجود وعي ورغبة لدى الرعاة لمرافقة الشجيرات القروية وحمايتها وقلة الإرشاد.
3) القرب الجائر وعبث المناطق السهبية والإحتطاب.
4) عدم توفير سياسة رعوية ملائمة.
5) السماح للرعاة بالدخول غير المنظم إلى المناطق المحمية خلال أعوام الجفاف
6) عدم وجود إدارة كفأة وكوادر فنية مدربة ومقيمة في المواقع القروية.
7) الوضع العقاري الشائك والمعقد للمناطق القروية.
8) عدم استمرارية المشروع القروي بعد التوقف في إنجازه بسبب ضعف المتابعة والتقييم
9) ضعف الإستثمارات المخصصة للمناطق القروية.
10) محدودية إمكانيات التحسين الرعوي.

السؤال 2: ماهي باختصار أبرز أسباب فشل المشاريع القروية التي عايشتموها أو علمتم بها ؟

1) عدم تنظيم القروي.
2) عدم تشريك الأهالي المعنيين في تخطيط المشاريع وإنجازها.
3) إهمال القيام بدراسات إجتماعية واقتصادية مسبقة.

المقرر: جمال عبد الناصر مشكحل

ب) تقرير الفوج الثاني

السؤال الثالث: ماهي في نظركم أهم العوامل التي تضمن نجاح مشاريع إحياء المناطق القروية وتطويرها نحو الأفضل ؟

1) الحماية (وقع التأكيد عليها 8 مرات).
2) تنظيم عملية القروي (وقع تأكيده 7 مرات).
3) توفير المشاتل والبذور القروية (6 مرات).
4) زراعة الغراس القروية (6 مرات).
5) المشاركة الفعلية لعربش المواشي في المشاريع (6 مرات)
6) الإستفادة من مياه الأمطار (عملية الحصاد المائي): 5 مرات.
7) الإشراف على مشاريع تنمية القروي من قبل الفنيين المختصين (5 مرات).

السؤال الرابع: هل لكم أطلاع على ما يسمى بالإدارة المتكاملة للموارد القروية ؟ نعم - لا .

في صورة الإجابة بنعم : ماهو مضمون الإدارة المتكاملة للموارد القروية بالقصار ؟

- عدد الإجابات بـ : لا : 5
- عدد الإجابات بـ : نعم : 18

مضمون محتوى الإدارة الشاملة للموارد الأرضوية:

دراسة المناطق الأرضوية من جميع الجوانب البيئية، الإجتماعية والإقتصادية: الأرض وما عليها (الإنسان، الحيوان والنبات)، وإدارتها (تكرر لمحورها 12 مرة).

المقرر : عبد الحفيظ الوخيان

ج) تقرير الفوج الثالث

السؤال الخامس: ماهي ترقباتكم الشخصية من المشاركة في هذه الحلقة الدراسية ؟

1) تبادل الآراء والتجارب والخبرات بين المشاركين (8 مرات).
2) تنمية المعارف حول تهيئة المراعي (3 مرات).
3) الإطلاع على مشاكل تطوير المراعي في الأقطار المشاركة.
4) اكتساب طريقة علمية في ميدان تقييم النباتات.
5) التدريب على التخطيط الإداري للمراعي.
6) معرفة الأهداف البيئية من تكوين مشروع رعوي وفائد في منطقة ما من الأقطار المشاركة.
7) التعرف على الإدارة الشاملة للموارد الأرضوية الطبيعية وكيفية تطبيقها.

المقرر : طراد إبراهيم

د) حصيلة الجرد :

وقد طلب عرض حصيلة جرد أسئلة الإستمارة من طرف مقرري الأفواج الثلاثة على الثلاثة نقاش عام" شري" أفضى إلى الإستنتاجات التالية:

1) تشابه المشاكل والصعوبات التي تتعرقل حسن سير مشاريع تنمية المراعي في الأقطار المشاركة في المشروع الإقليمي.
2) أهمية دور العوامل الإجتماعية والإقتصادية والبيئية في نجاح المشاريع الأرضوية وفشلها. وقد وقع التأكيد على الأهمية الزائدة للعامل الإجتماعي (البشري) والنفسي المتمثل بعقلية الرعاة ومدى تحمسهم ومشاركتهم في مشاريع التنمية الأرضوية.
3) محدودية الإطلاع على نظام الإدارة الشاملة للموارد الطبيعية لدى عدد هام" من المشاركين.
4) تطابق معظم ترقبات المشاركين من الحلقة الدراسية مع الأهداف الخمسة المرسومة لها مسبقا غير أنه وقع الإتفاق بالإجماع على إضافة هدف سادس لها وهو: تبادل الآراء والتجارب والخبرات بين المشاركين.

7. عرض ونقاش حول مفهوم الإدارة الشاملة للموارد الطبيعية وأهدافها (انطلاقا من تصور المشاركين لهذه الإدارة كما ورد في الإجابة عن الإستمارة . تقديم السيد سعود العبادي)

بعد افتتاح المجال للمشاركين لتحديد مضمون الإدارة الشاملة للموارد الطبيعية تم" التعرّج بهم إلى :

أ) إبراز أهمية المراعي باعتبارها عنصرا هاما في توفير الغذاء والكساء للإنسان وتحقيق الأمن الغذائي في بلادنا.

ب) إدراك مكانة التنمية الريفية في الإقتصاد الوطني وضرورة النظر إلى إدارة هذه التنمية إدارة ناجعة وشاملة بحيث تتضمن كل الموارد الطبيعية وكل العناصر الإجتماعية والإقتصادية التي تتحكم في عملية التنمية. فالإدارة الشاملة للموارد الريفية تشمل البيئة بعناصرها المختلفة: الإنسان ونظم الإنتاج ووسائله والأرض وما عليها من نبات وحيوان. (أنظر المقارنة بين الطريقة التقليدية والإدارة الشاملة في إدارة المرعى).

ج) أهمية التطرق إلى الإدارة الشاملة للموارد الطبيعية من أهداف شاملة واضحة وهي أهداف اجتماعية واقتصادية وبيولوجية متكاملة ومترابطة: فالإنسان الريفي هو الذي يملك أو يثمر الحيوانية وهو الذي يتصرف في الأرض وما عليها وهذه العوامل الثلاثة متفاعلة ومتأثرة بسعيها في عملية التنمية وتحسين نوعية الحياة والمحافظة على البيئة.

وقد رفعت أعمال الحصة الصباحية في حدود الساعة الواحدة بعد الزوال.

أعمال الحصة المسائية
إبتداء من الساعة الثالثة بعد الزوال

1. ضبط أهداف الإدارة الشاملة للموارد الريفية في المجال الإجتماعي والمجال الإقتصادي والمجال البيولوجي (الأرض وما عليها) ضمن 3 أنواع بعد تقديم التعليمات اللازمة والمزيد من التوضيحات حول طريقة العمل.

- النوع الأول: ضبط الأهداف الإقتصادية.
- النوع الثاني: ضبط الأهداف الإجتماعية.
- النوع الثالث: ضبط الأهداف البيولوجية (الأرض وما عليها)..

وقد انصب الحوار داخل كل مجموعة إلى تحديد مجموعة من الأهداف وتسجيلها على الورق الشفاف ثم وقع عرضها من طرف المقرر ومناقشتها ضمن الحصة العامة. وقد أسفر النقاش عن عدة تعديلات وتعليقات للتقارير الثلاثة (حذف الأهداف غير الملائمة أو المكررة، تحويل أهداف من مجال إلى آخر، مع التعليل، تعليق الصالحة إثراء التقارير بمقترحات صادرة عن المشاركين).

وفيما يلي التقارير التي أسفرت عنها المناقشات والتعديلات وعمليات التعليق والإثراء.

1) تقرير النوع الثاني: ضبط الأهداف الإجتماعية

1) تأمين الإستقرار الإجتماعي والإقتصادي لمجتمع المستفيدين.
2) تحسين البنية التحتية للسكان: التعليم (مدارس)، الصحة، توفير المرافق الضرورية: الماء، الكهرباء، الطرقات ووسائل النقل.
3) إقامة علاقات اجتماعية وتنظيمية أفضل بين مربي المواشي.
4) مساعدة المستفيدين على المحافظة على أطيب العادات في الدورة الريفية التقليدية وعلى تطويرها نحو الأحسن.

المقرر: عبد الحكيم المصلحة

النظرية الشمولية

مثال العوالم

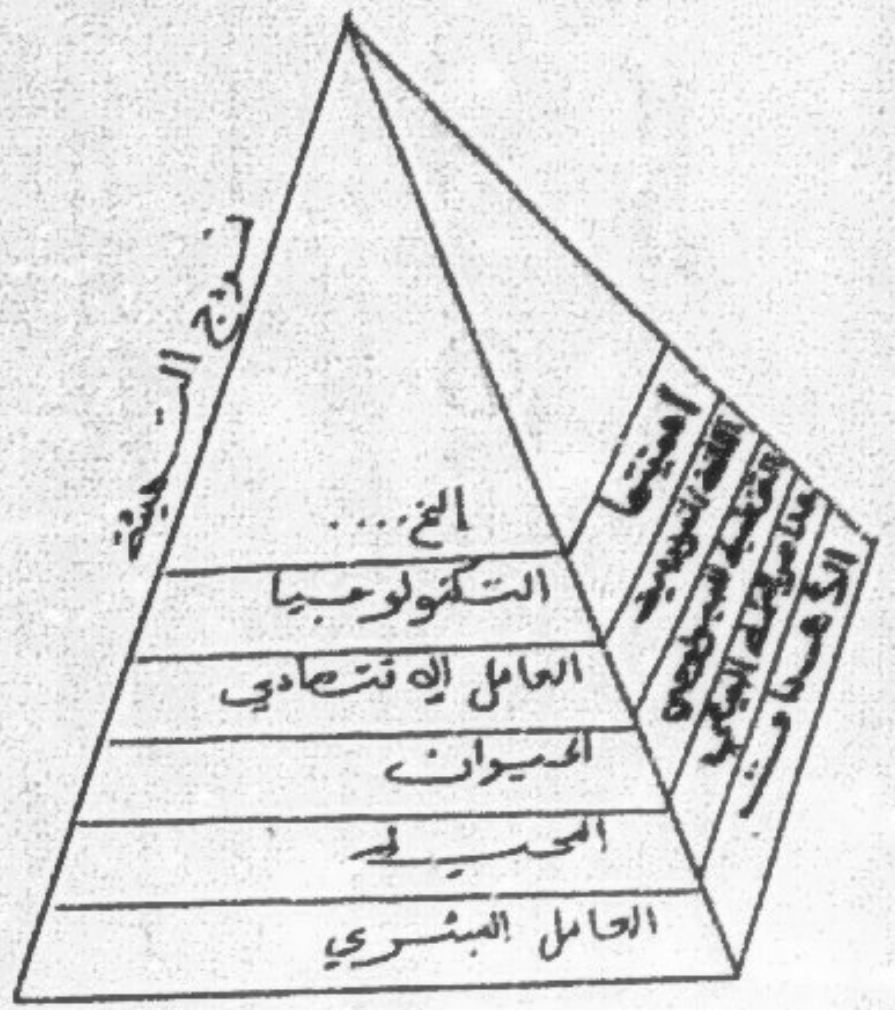

النظرية الوظيفية

مثال المعبد

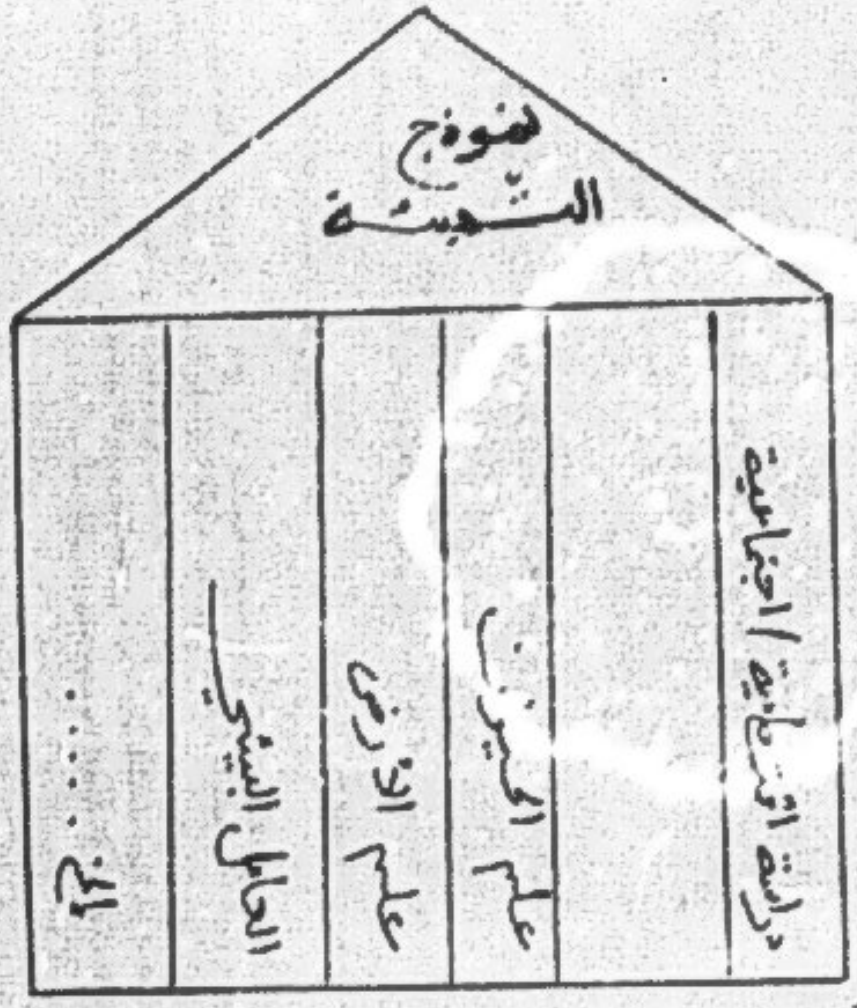

٧) تقرير الفوج الأول: ضبط الأهداف الإقتصادية
(الثروة الحيوانية ونظم الإنتاج)

1) تأمين الإكتفاء الذاتي الغذائي.
2) توفير إنتاج اللحوم والألبان والأصواف.
3) تحسين الإنتاجية الحقلية.
4) توزيع الدخل الفردي للمستفيدين عن طريق المشاغل التكثيفية والتحويلية، والصيد البري ومؤسسات الإستزراعة.
5) ترشيد الإستثمارات الرعوية وإسهام الرعويين فيها عن طواعية ورغبة.
6) تحسين عوامل الإنتاج وأساليب التربية الملائمة للحيوانات.

المقرر: جمال عبد الناصر مشكحال

٤) تقرير الفوج الثاني: الأهداف في المجال البيولوجي
(الأرض وما عليها)

وقع تبويب هذه الأهداف ضمن ثلاثة عناصر:

1) التربة:
- تحسين خاصيات التربة بالتحكم في دورة الماء (الدورة المغلقة).
- استغلال المياه (الحصاد المائي) استغلالا أفضل (التحكم في الدورة المائية).
- القضاء على التصحر.
- القضاء على القشرة الملحية.

2) النباتات:
- تحسين الغطاء النباتي كما ونوعا.
- حماية الأنواع النباتية.

3) الكائنات الحية:
- إيجاد توازن بيئي منتظم بين الكائنات الحية الموجودة على سطح الأرض.

المقرر: المهدي الشبري

2. إدارة حوار بين المشاركين من طرف السيد محمد صالح كريم حول:
- المشاكل والصعوبات التي يطرحها ضبط أهداف حقيقية لتطوير المراعي مستقبلا.
- دور الفني تخطيط المراعي في مواجهة هذه المشاكل والصعوبات وتحديد هذه الأهداف.

ولقد أسفرت المناقشات والمداولات حول هاتين النقطتين عن الإستنتاجات التالية:

1) إن ضبط الأهداف الإجتماعية والإقتصادية والبيولوجية لمشاريع إدارة الشاسعة للموارد الرعوية لا يمكن أن يتم بصفة نظرية ومكتبية من طرف المختصين ولا يمكن أن يفرض على المستفيدين من المشاريع الرعوية لأن ذلك يجعل الأهداف غير مقبولة من طرفهم وبذلك لا يتحمسون للمشاريع ولا يهتمون بها ولا يشاركون بصفة فعلية في إنجازها وتحقيق أهدافها القريبة عنهم فيكون مآلها الفشل.

ب) شروط ضبط أهداف حقيقية وواقعية تكون مقبولة من المستفيدين:

1) الإتصال بالمستفيدين والتحاور معهم ميدانيا والإطلاع على واقعهم الإجتماعي والإقتصادي والبيئي في مراعيهم بقصد إقامة علاقة ثابتة متبادلة معهم تشرك فيها في الكشف عن مشاكلهم وحاجاتهم الحياتية وطموحاتهم ومقترحاتهم المتعلقة بتحسين مردود مراعيهم ونوعية حياتهم.

2) الإنطلاق من هذه النشاط وهذه المعطيات لتحديد الأهداف الإجتماعية والإقتصادية والبيئية تنبع منهم ولو كانت تبدو للفنيين منقوصة وغير كاملة في البداية.

3) مساعدتهم على تجاوز الإختلافات حتى يتوصلوا إلى الإتفاق على الحد الأدنى من الأهداف المساعدة على تحسين المراعي والإنتاج ونوعية الحياة والإقبال بحماس على المشاركة الفعالة في تحقيقها ضمن الخطة الترجوية الشاملة.

4) ضرورة تحلي فني التخطيط والتطوير الترجوي بكثير من الصبر والحكمة واللباقة في التعامل مع مجتمع المستفيدين ومشاكلهم أعتبارا لعقليتهم الخاصة وترك عامل الزمن يلعب دوره في عملية الإقناع لتغيير المواقف والممارسات من الداخل (من داخل النفس البشرية) وتقبل الأفكار والطرق الجديدة بعد فهمها. وإذا بدت الأهداف المحددة انطلاقا من المستفيدين منقوصة فإنه في الإمكان تطويرها فيما بعد أثناء إنجاز المشروع ومتابعته وتقييمه بمشاركتهم الفعلية وبالإقتناع بقدرته الواقع العملي.

5) إن توفير هذه الشروط النفسية والعاطفية لمنهجية التعامل والإتصال مع مجتمع المستفيدين ليس ضروريا لضبط الأهداف فقط بل هو لازم أيضا في مختلف مراحل تطبيق نظام الإدارة الشاملة لموارد الترجوية وعند الإتصال بمختلف الأطراف المعنية بهذا التطبيق بما في ذلك السلط السياسية والإدارية التي ينبغي أن تكون حليفة للفنيين في خلق جو الثقة والتعاون والرغبة في المشاركة التي إنجاح مشاريع التنمية الترجوية ولذلك فإن التغافل عن توفير هذه الشروط النفسية والعاطفية منذ البداية من شأنه أن يحكم على مشاريع التنمية بالفشل.

3. تقييم أعمال اليوم الأول تقييما فرديا بتحرير الإستمارة المخصصة لهذا التقييم.

ولقد انتهت أعمال الحصة الصباحية على الساعة الخامسة و45 دقيقة.

ملخص تقييم أعمال اليوم الأول من الحلقة
التكوينية 21/12/1992

---

1) عدد هذا اليوم شعره الفني:

5. رائع جدا	2
4. رائع	11
3. رائع بعض الشيء	3
2. غير رائع غالبا	1
1. غير رائع تماما	-

٧) مشاركتي في أعمال اليوم كانت:
5. إيجابية جدا -
4. إيجابية 13
3. إيجابية بعض الشيء 4
2. غير متأكد/ بالتأكيد لا -
1. سلبية تماما -

٤) فيما يختص بشعور الأشياء:
5. تعلمت الكثير من الأشياء 1
4. تعلمت عدة أشياء 3
3. تعلمت بعض الأشياء 12
2. لم أتعلم شيئا مهما 1
1. لم أتعلم شيئا على الإطلاق -

٥) خلال أعمال هذا اليوم شعرت أن المجموعة بمجملها:
5. تتقدم كثيرا 1
4. تتقدم بصفة مرضية 15
3. تتقدم قليلا 1
2. لا تحقق تقدما ملحوظا -
1. تراوح في مكانها -

٦) في نظري كانت أعمال هذا اليوم:
5. منظمة تنظيما جيدا جدا -
4. منظمة تنظيما جيدا 7
3. منظمة بشكل مقبول 9
2. ليست منظمة كثيرا 1
1. منظمة بشكل رديء -

٧) اقترح بالنسبة إلى يوم غد:

1) التخفيف من برنامج المساء وإنهاء الحصة المسائية على الساعة الرابعة أو الرابعة والنصف 10
2) تنوعي نفس الطريقة في التنشيط مع توجيه أكثر من المؤشرين: 7
3) مزيد المشاركة الفعلية من المجموعة قصد الإستفادة من خبراتهم: 2
4) دعم المشروع بصور وسلايدات: 1
5) مزيد إحكام التنظيم وضبط الوقت: 1

أعمال يوم الثلاثاء 22 ديسمبر 1992
الحصة المشاحية

(من الساعة 8 و30 دق إلى الساعة 13 بعد الزوال)

1. عرض نتائج التشخيص التشخيصي لأعمال اليوم الأول الوارد بالمستمعة السابقة والتعليق عليه من طرف المشاركين والمنشطين:

- يغلب على التشخيص الشعور بالإرتياح والرضا عموما عن أعمال اليوم الأول من حيث التنظيم والمشاركة وتقدم الجماعة والجو السائد وطريقة العمل لكننا نرغب في مزيد التقدم.

- بعد مناقشة المقترحات وقع الإتفاق على:

أ) تقديم بداية الحصة المسائية إلى الساعة الثانية بعد الزوال عوضا عن الساعة الثالثة حتى يتسنى للمشاركين زيارة تونس العاصمة إبتداء من الساعة الخامسة مساء.

ب) تأخير موعد تناول العشاء إلى الساعة السابعة والنصف مساء. وأعلم المنشطون الحاضرين بأن مجموعات من السائحات ستعرض في الأيام القادمة حول بعض مظاهر التنمية الريفية في بعض البلدان الأجنبية والعربية.

2. تسيير حوار بين المشاركين من طرف السيد سعود العبتادي وفرحات بن سالم حول مقومات نظام الإدارة الشاملة للموارد الريفية بصفة إجمالية:

وقد تمحور النقاش وتبادل الآراء حول العناصر التالية:

أ) المقاربة : أربعة لتدهور المراعي.

ب) الهدف الشامل للإدارة الشاملة للموارد الطبيعية: ضرورة المحافظة بضبط الأهداف في المجال الإجتماعي والمجال الإقتصادي (نظم الإنتاج والثروة الحيوانية) والمجال البيولوجي (الأرض وما عليها) انطلاقا من الميدان والواقع أي من المنطقة الريفية المعتزم إحياؤها وتنميتها.

ج) شروط وضع الخطة الملائمة لتحقيق الأهداف المرسومة في التشاور مع الأطراف المعنية. اعتبار الوسائل المختلفة الملائمة لذلك والمساعدة على تحقيق التوازن البيئي بمختلف عناصره (دورة المياه، الدورة المعدنية، التفاعلات، تدفق الطاقة).

د) دور المجهود الإنساني (الأيدي العاملة) ودور الإبداعية في تطبيق نظام الإدارة الشاملة في مختلف مراحله.

هـ) العناصر الأربعة المفقودة عند التخطيط التقادي أو التشخيص من حدة التدهور يمكن تلخيصها في ما يلي:

- عدم التنسيق بين العوامل الإجتماعية والإقتصادية والبيئية واعتبار تفاعلها مع بعضها البعض.
- المفهوم المختلط لعامل الزمن والحصيلة الريفية.
- عدم التفرقة في البرمجة بين المناطق الهشة وغير الهشة.
- عدم أخذ بعين الاعتبار التأثير الإيجابي للحيوان (أنظر الرسم في المستمعة الموالية).

العناصر المفقودة لاستفادي
تدهور الفلاحة والتصحر

3. عرض ونقاش حول مراحل تطبيق نظام الإدارة الشاملة للموارد الطبيعية بتنشيط من السيد محمد الصالح كريم:

وقع تركيز العرض والنقاش حول الإجابة على السؤالين التاليين:

أ) ما هو المنطلق في ضبط الأهداف والتشعر ف على معالم خطة تطوير المنطقة الطبيعية المختارة؟ وماهي المراحل التي يتطلبها تطبيق الإدارة الشاملة لموارد الطبيعية في مجال التنمية الريفية؟

إن من أهم مميزات منهجية الإدارة الشاملة للموارد الطبيعية هو انطلاقها من تشخيص واقع المناطق الريفية بقصد التعرف على معطياتها وضبط أهداف تنميتها ورسم معالم خطة هذه التنمية وكيفية متابعة تنفيذها وتقييمها ولذلك كانت مراحل تطبيق هذه المنهجية على النحو التالي:

1) المسح الميداني للمعطيات الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية للمنطقة الريفية المراد إحيازها بعد تحديدها. (مرحلة ما قبل التخطيط) ويمكن جمع هذه المعطيات ميدانيا وتحليلها من تشخيص المشاكل والحاجات لدى المستفيدين وبالتالي من ضبط الأهداف الواقعية المطلوب تحقيقها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية.

2) إعداد التخطيط الاجتماعي والاقتصادي والتخطيط البيولوجي (أو الحيوي): ضبط محتوى الخطة ومعالمها.

3) تنفيذ الخطة المرسومة وهو يشتمل على العناصر التالية:

- تهيئ الخطة وقبولها من طرف السلط السياسية ومجتمع المستفيدين.
- ضبط إلتزامات جميع الأطراف.
- الدراسات التكميلية.
- تجربة الوسائل والتقنيات الريفية قبل تعميمها.

4) المتابعة والتقييم لتنفيذ الخطة بصفة دورية للتعرف على مشاكل التطبيق وصعوباته لحلها وتذليلها وعلى مدى التقدم في الإنجاز نحو الأهداف المرسومة.

5) إعادة التخطيط: على ضوء نتائج المتابعة والتقييم فهذه النتائج يقع الإعتبار بتحليلها لتعديل الأهداف والوسائل عند الإقتضاء ولتوفير المزيد من شروط تحقيق النجاعة الإقتصادية والإجتماعية للمشروع.

ب) لماذا؟ (ضبط الأهداف المنشودة)

- ماذا سنحقق من أعمالي انطلاقا من الأهداف؟
- كيف؟ وبماذا؟ (ضبط الطرق المتلائمة)
- متى؟ (ضبط مواعيد الإنجاز)
- من؟ (ضبط من سيتحمل مسؤولية الإنجاز).

وقد وقع التأكيد أثناء مناقشة مراحل هذا النظام وتفاعل عناصره مع معطيات عند التطبيق على النطاق الجغرافية التالية:

1) إن توفير جو علائقي وتعاوني سليم وقائم على الثقة والإحترام المتبادلين بين مختلف الأطراف المعنية بالخطة الريفية ضروري للغاية لتطبيق مراحل الإدارة الشاملة بنجاح.

2) إن الخطة الإقليمية لا تعتبر بصفة نهائية ولا غير قابلة على التغيير الذي قد يلاحظ في جمع المعطيات أو تحديد الأهداف إذ أن نظام الإدارة المتكاملة للتنمية الجهوية يقوم على عملية متكررة من التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم وإعادة التخطيط التي يمكن من تعديل المسار التنموي وتدارك النقائص المكتشفة أثناء التطبيق عند تحليل نتائج المتابعة والتقييم.

3) إن تحسين التأطير وتوعية السكان في التعامل مع محتوى المستفيدين ومراعاة تقاليدهم ومستوياتهم الثقافية ضروريان لتيسير انسجامهم وترغيبهم في المشاركة الفعالة في عملية التنمية.

4) إن نظام الإدارة المتكاملة للموارد الإقليمية التطوري والمفتوح يتسع للقائمين عليه والمشتغلين به مجالا لا نهائيا من إمكانيات التحسن والتقدم والإبداع فهو أبعد ما يكون عن التحجر والجمود.

4. مبررات اختيار المناطق الإقليمية ومقاييس تحديدها (عرض وتناول مع التأييد فرحات من سالم)

1) وقع الإنطلاق في دراسة هذا الموضوع من مقارنة بين المناطق الإقليمية لريف إفريقيا وولاية أنتكساس بالولايات المتحدة الأمريكية من حيث السكان ومستواهم الثقافي والإقتصادي واستغلالهم للمراعي بأساليب وتقنيات متباينة بالرغم من وجود معظم النقائص في المراعي الإفريقية من حيث طغيان الرعي الجائر وقلة التنظيم وضعف الوسائل التقنية المستعملة فإن التشور الرعوي موجودا أكثر بمناطق التكساس بالإضافة إلى تزايد نسب التلوث ودرجة تعرية الأرض وتناقص المياه الصالحة للشرب مما اضطر الكثير من الفلاحين إلى ترك أراضيهم والهجرة عنها.

وقد وقعت مناقشة أسباب هذه الظاهرة بالمقارنة إلى المناطق الإقليمية الإفريقية وتحليلها من طرف المشاركين.

5) التشريك على مبررات اختيار المناطق الإقليمية الإفريقية:

1) يجب أن تكون هذه المبررات واضحة وصريحة وناجمة من:

- قرار سياسي
- ضرورة تطوير المنطقة بسبب نزاعات قائمة أو مشكلة تتعلق بملكية الأرض
- وجود تشور رعوي مستمر في الإمكان إيقافه ومعالجته.

2) كما يجب أن تكون المنطقة الإقليمية ممثلة لمنطقة رعوية أكبر ذات طاقة كافية من حيث البيئة والتنمية الإجتماعية والإقتصادية.

3) وبالإضافة إلى ذلك ينبغي أن تكون المنطقة المختارة قد درست من النواحي البيئية والإجتماعية والإقتصادية بعد أن تكون قد حددت بناء على خلفيتها الطبوغرافية.

5. معالجة المشاكل والصعوبات النفسية والاجتماعية التي تعترض المنشطين ووكلاء التطوير الريفي أثناء اتصالهم بالمستفيد وتعاملهم مع المستفيدين في المجتمع الريفي: انطلاقا من دراسة حالة (تنشيط السيد محمد الصالح كريم)

أ) أهداف اتصال المنشطين ووكلاء التطوير الريفي بالمستفيد والمستفيدين:

1) خلق جو من الثقة المتبادلة والطمأنينة يساعد على الإقناع ويرغب في المشاركة الفعالة.
2) إقامة مسالك من الحوار البناء مع مختلف الأطراف المعنية بمشاريع التطوير الريفي وخاصة مع مجتمع المستفيدين ومن يمثله.
3) مواجهة مختلف الصعوبات والمشاكل بكل صبر وحكمة قصد حلها حلا سليما.

ب) مشاكل هذا الاتصال:

1) النزاعات المختلفة القائمة بين فئات المجتمع الريفي.
2) الاختلاف في المصالح والأهداف المنشودة.
3) تحجر العقليات وصعوبة الإقناع.
4) التشبث بالمواقف والممارسات القديمة وصعوبة تغييرها لفائدة إنجاز مشاريع التنمية الريفية.

كيف السبيل إلى مواجهة هذه المشاكل والتوصل إلى حلها؟

ج) دراسة الحالة التالية "فن" التكوين وتغيير المواقف والممارسات" من طرف المشاركين بصفة فردية ثم ضمن ثلاث مجموعات بالإجابة عن الأسئلة الخمسة المرافقة لها:

دراسة حالة

"فن" التكوين وتغيير المواقف والممارسات

بعد أن قضى منصور عشر سنوات في العناية بالميكانيك في شركة صناعية أسندت إليه مسؤولية تكوين العمال الجدد وتحسين تكوينهم وكان يقوم بهذه الوظيفة منذ سنتين اثنتين عندما أوكل إليه أمر إعداد برنامج لتحسين تكوين العمال المكلفين بصيانة وسائل النقل والمواصلات داخل المصنع. فإلى حد هذا الوقت جرى التعليم على عين المكان بحيث يتولى عامل يعرف الصيانة أو على الأصح "اشتهر بأنه يعرفها تعليم المرشح الذي يجهل معالجة وصيانة النقل. وصار عدد وسائل المواصلات المستعملة يزداد بدون انقطاع وعدد الحوادث البشرية والمادية على حد سواء يكثر بسرعة أكبر.

فاختار منصور أن يبدأ بالنموذج الأكثر استعمالا من بين وسائل النقل وطلب من صاحب العمل أن يقدم له كل "الوثائق" الممكنة المتعلقة بهذا النموذج، ودرس ما تحتوي لديه من الوثائق التقنية جدا في الغالب فتبين أنه لا وجود لوثيقة واحدة واضحة وجلية يمكن أن تقدم على حالتها إلى سائقي الآليات داخل المصنع وبناء على ذلك قام بإنجاز ما أسماه "بالوضع في المستوى الأدنى" وحرر وثيقة تعليم وزعها على العمال توزيعا واسعا.

وبعد مرور ثلاث أسابيع على ذلك قام منصور بسبر لتقدير النتائج الحاصلة فتبين عندئذ أن "لا أحد من العمال اطلع على كتابه". فناقش هذا الأمر مع رئيس عمال كان تحمل مشقة قراءة الكتاب فقال له هذا الأخير: "إنه وجد الوثيقة محررة وظريفة جدا بالنسبة للعمال". فقرر منصور حينئذ أن يعلم بنفسه سيارة إحدى وسائل المواصلات مستعملا في ذلك "كتابه" سعيا في تحليله وفي وضع نفسه مكان من يجب عليه تعليم السيارة بواسطة هذه التعليمات الكتابية. وهكذا أعدت وثيقة التعليم الجديدة ووزعت على العمال.

فترقب المسؤولين النتائج وقام بمسير حميد. وفي هذه المرحلة طلع العملة الكتاب ذلك أنه لم يلبثهم أن يلاحظوا محاولات منصور فكانوا مدفوعين، ولو بدافع الفضول فقط، إلى معرفة ثمرة مجهوداته. وأثناء المناقشات حول محتوى "وثيقته" لاقى منصور كثيرا من المعارضات من جانب العملة فقد قدم له هؤلاء عددًا من الإحترازات والإستفادات التي يمكن تلخيصها فيما يلي: "كل" هذا يمكن أن يكون جيدًا جدًا ولكنه غير قابل للتطبيق عمليًا". فشعر منصور أن "كل" عمله قد استحال إلى صفر ولم يسفر عن نتيجة إيجابية.

وفي أثناء ذلك تم "تهذيب" بعض وسائل التواصلات داخل المصنع وتعويضها بنموذج جديد فكون منصور فوجا من ثمانية عمال وقام معهم بتجربة وسائل التكنل الجديدة والتناقش معهم بشأنها. فحدد لهم كهدف "إعداد كتاب تعليم" لسياقة الآليات الجديدة. فكانت كل "حصة تجريبية على عين المكان تتبع بحصة عمل في قاعة يجيب أثناءها منصور على عدد من الأسئلة الكثيرة التي يلقيها العملة عليه. وقد ساعده هذا العمل من جهة أخرى على تمشل الوثائق التقريرة التي وضعها صانع الآليات تحت تصرفه. وفي نهاية ثلاثة أسابيع، وبعد ثلاثة أنصاف يوم في الأسبوع تم "إعداد وثيقة التعليم فعبر كل "المشاركين عن رضاهم وأكد رؤساؤهم الإداريون أن "نتائج هذا التكوين كانت مذهلة.

عندئذ نظم منصور حصص تكوين أفواج أخرى من سائقي الآليات مستعملا كمرجع ومخطط الكتاب الذي أعده الفوج السابق. وفي آخر التدريس قدم هذا الكتاب إلى المشاركين فكانت النتائج دقيقة وصار منصور حاضرا أكثر فأكثر.

عن كتاب "حركية الجماعات والتدريب"
تعريب محمد الصالح كريم (بتصرف).

1) المطلوب دراسة الحالة بصفة فردية بعد قراءتها بالإجابة عن الأسئلة التالية:

1) لماذا تتزايد عدد الحوادث العادية والعادية في المصنع بسرعة؟
2) ما هي أسباب فشل منصور في محاولاته الأولى والثانية من أجل الرفع من مستوى العملة في سياقة الآليات؟
3) كيف كانت نتائج عمل منصور مع فوج العملة الثمانية في سياقة الآليات الحديدة؟ لماذا؟
4) لماذا كانت النتائج رديئة بالنسبة إلى الأفواج الأخر التي تم "تدريبهم بعد فوج العملة الثمانية؟
5) ما هي العبر السيكولوجية التي يمكن استخلاصها من هذه الحالة في تكوين المتكونين وتغيير مواقفهم وممارساتهم وفي مجال التعامل معهم بصفة عامة؟

ب) مناقشة جماعية للإجابة عن الأسئلة لضبط العبر المستخلصة:

وقد أسفر استعراض نتائج عمل الأفواج الثلاثة حول الإجابة عن الأسئلة الخمسة والعبر المستخلصة من الحالة ومناقشتها ضمن الجلسة العامة عن الإستنتاجات التالية:

1) إن "تزايد عدد الحوادث العادية والعادية في المصنع ناتج عن ازدياد عدد الآليات باستمرار وخاصة عن الطريقة المتسرعة التي يتعامل بها عمال السياقة: إذ إن "هذا التعليم يتم "عن طريق التقليد الأعمى للسياقة دون الإعتماد على قواعد صحيحة وعلى وعي فردي مسبق لتلك القواعد.

2) إن "فشل منصور في محاولاته الأولى والثانية لتحسين مستوى العمال في السياقة يرجع:
- إلى فرضه وثيقة تعليم السياقة التي أعدها بنفسه على العمال بدون استشارتهم والتحاور معهم بشأنها فلم يهتموا بها ولم يطبقوها لأنها نظرية حسب تقدير رئيس العملة (في المحاولة الأولى).
- إلى عدم قابلية وثيقة التعليم الثانية للتطبيق بأكثر مما تم من تعديلها وتحريرها من طرفه لأنها غير ملائمة لمستوى العمال الذين لم يشاركوا في وضعها (المحاولة 2).

3) كانت نتائج غير منصور في المحاولة التكوينية الثالثة رائعة ومذهلة لأنه جمع في طريقة تعليم فريق من الشبكة بين الممارسة والتجريب والتكامل بصفة متكررة مع تشريك المعلم مستقبلا في إعداد وشبكة التعليم. وقد أدى التجريب والممارسة والتكامل والمشاركة الفعلية إلى تعديل سلوك المعلم وتغيير ممارساتهم القديمة وتمكينهم من فهم وشبكة التعليم وتطبيقها تطبيقا جيدا وناجحا.

4) وقد كان مجهود منصور في تعليم الأفواج الموالية الشبكة رديء النتائج لأنه عاد إلى موقفه الفاشل الأول فاقتصر على المعلم الجهد الوسيلة التي أعدها فوج الثمانية وهي وشيكة لم يفهموها ولم يقتنعوا بها لأنهم لم يشاركوا في تصورها ووضعها وتجربتها مثل زملائهم السابقين.

5) إن هذه التجربة كشفت لنا بصفة واضحة أن فشل وكلاء التطوير التربوي في تعاملهم مع مجتمع المستفيدين غير تطبيق نظام الإدارة الشاملة للجودة والمشاركة:

- إن التعليمات والمعلومات المسلطة على الأفراد (رعاة أو غيرهم) لا يمكن قبولها والاستفادة منها وتطبيقها بصفة آلية اعتبارا التحضير المقابلات والموقف
- إن عملية القبول والاقتناع عملية نفسية (قبل أن تكون فنية) يقوم بها الفرد نفسه من الداخل نتيجة إقناع بالفكرة وثقة بمقدمها وتبين "اختياري" لها وهو سبب "كل" تعبير حقيقي في الموقف "وإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" (قرآن كريم).
- إن تفهم واقع المستفيدين ومراعاة مستواهم (ثقافة" ومعلومات وعادات) يساعد على تطوير عقليتهم وتغيير مواقفهم وممارستهم السابقة.
- إن مشاركة المستفيدين في ضبط الأهداف ومحتوى الحصة وكيفية إنجازها يحمسهم لتحمل المسؤولية في تنفيذها وتوفير أسباب نجاحها.
- إن إرساء جو" من الثقة والاحترام المتبادلين والحوار البناء مع مجتمع المستفيدين عامل أساسي في تقليل كل" المعلومات وحل" المشاكل المعارضة وضمان المردود الجيد للمشاريع التربوية.

وهذا الاقتناع يتناسب مع هرم حاجيات "الناس" بالمعاملات الإجتماعية" يمكن هذا الهرم (انظروا الشكل المساعد) قاعدة التعامل مع الجانب الإجتماعي وذلك لأهميته الكبرى في تحقيق الأهداف المرجوة حيث تبدأ قاعدته بخلق جو" الثقة والقبول وتأتي عملية المراقبة في قمة الهرم.

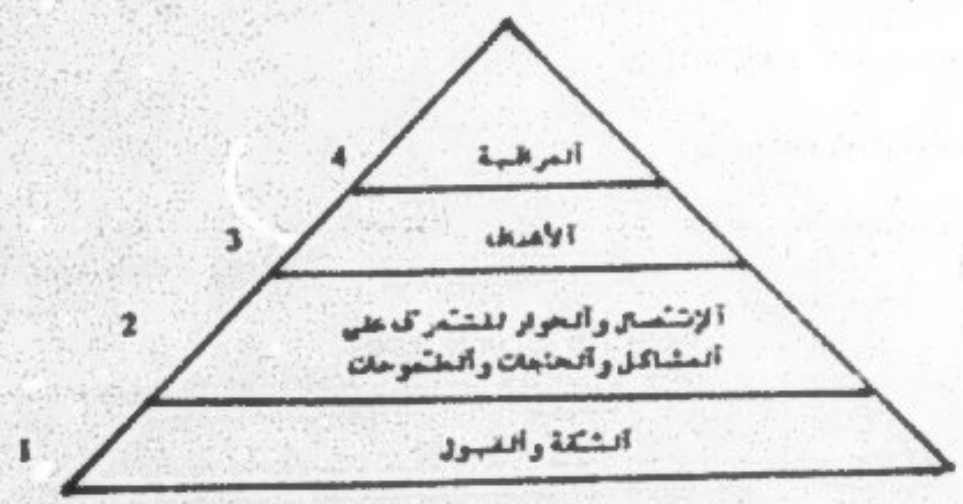

هرم حاجات جوب (عالم نفسي اجتماعي)

أعمال الحصة الميدانية
ليوم الثلاثاء 22 ديسمبر 1992
(من الساعة 14 إلى الساعة 16 و45 دقيقة)

1. المسح الميداني لجمع المعطيات الاجتماعية والاقتصادية في مرحلة ماقبل التخطيط (الندوة الجهوية ونظم الإنتاج، تنشيط السكان سعود الميداني وفرجات بين سكانها).

وقعت معالجة هذا المسح الميداني في ورشة عمل ضمن ثلاثة أنواع تشكل كل واحد منها بضبط عناصر المسح الميداني ووسائل جمعها في المجال الاجتماعي والاقتصادي. وقد توصلت المجموعات الثلاث بعد استعراض نتائج أعمالها ومناقشتها والتأكيد بينها إلى بناء التقريرين التاليين وتسجيلهما تمهيدا على السبورة.

تقرير المسح الميداني
للمعطيات الاجتماعية والاقتصادية

أ) عناصر المسح الاجتماعي:

1) معرفة عدد السكان وتركيبتهم (عشائر، عائلات، لحمة، فخذ، فصيلة) المتواجدين في منطقة التدخل الريفي وضبط قائمة المستفيدين.
2) أنماط السكن والإقامة (إقامة دائمة، تجمع سكني، سكن متنقل أو مشترك).
3) النشاطات التي يمارسها المستفيدون.
4) العادات والتقاليد الخاصة بالمعيشة والممارسات الريفية.
5) المستوى التعليمي والثقافي للمستفيدين.
6) هرم السكان حسب الأعمار.
7) التجهيزات الريفية (نسبة التملك، فئات التجهيزة الريفية، الشراكة).
8) الخدمات المتوفرة بالمنطقة (البنية التحتية والمرافق الموجودة في مختلف المجالات الجهوية إلخ ..).
9) النظم الريفية السائدة.
10) الشراعات والصراعات الريفية الموجودة.

ب) عناصر المسح الاقتصادي:

1) عوامل الإنتاج النباتي:

- إحصاء أنواع النباتات المزروعة في المنطقة وعددها (تركيبتها).
- أساليب الزراعة السائدة (فترة الحرث، التشكيش، الولادات، الوقيات، النظام التلحيم).
- أنماط استغلال الإنتاج وتسويقه وتحويله.
- عاهات النباتات في مختلف المراحل والعناية البيطرية (الوحدة المتنقلة، البلدية، الصحية).
- الأعلاف التكميلية.
- الرزنامة الفلاحية.

2) خواص الانتاج النباتي

- المساحة المزروعة ومحاصيلها.
- كيفية استغلال الأرض (غرسات وتحسينات رعوية، محاصيل حقلية، أشجار مثمرة إلخ..)
- الموازنة العلفية النباتية.
- وصف الموديلة الإنتاجية المحققة.

ج) وسائل المسح الإقتصادي والإجتماعي

استعمال بعض استبيانات وجداول لجمع المعطيات اللازمة بالنسبة إلى ... هناصر المسح

هذا وقد وقع تدعيم الإستبيان الذي تم وضعه من قبل المجموعات الثلاث بمستندات المسح المتوفرة لدى مختلف الجهات الرسمية لجمع المعطيات الإجتماعية والإقتصادية على الضفة الشرقية والمتعلق بعينة مستمدة من نتائج المسح الميداني الإجتماعي والإقتصادي بمنطقة ماعين الزيادية بالمملكة الأردنية الهاشمية. وتتعلق معالم جمع المعطيات الإجتماعية والإقتصادية بالمواضيع التالية:

1) الإستعمار بالمستغلات والمجموعات الرعوية من أجل تسجيل المستنتاج والملاحظات وضبط القرارات (المستوى أ)
2) تحديد المشاركين وعدد أفراد أسرهم وعدد رؤوس القطيع من كل صنف (المستوى ب)
3) ضبط أصناف المجموعة العازلين في المجالات الثلاثة (نوعية المعيار الإنتاج والمشيعة) (المستوى ج)
4) تركيبة القطيع وأنماط الإنتاج (المستوى د)
5) تقنيات الرعي في مجال التكثير والصحة والتسويق (المستوى هـ)
6) الأعلاف التكميلية في السنوات الجيدة والمتوسطة والحادة (المستوى و)
7) حركة الرعي في السنوات الجيدة والمتوسطة والحادة (المستوى ز)
8) حركة القطيع داخل المنطقة الرعوية خارطة تنظيمية (المستوى ح)
9) استمارة جامعة للمسح الإجتماعي والإقتصادي وقع تطبيقها في الأردن في منطقة ماعين الزيادية (الوثيقة عدد 2).

2. توزيع الوثيقتين عدد 1 وعدد 2 : حول منهجية مرحلة ما قبل التخطيط الإجتماعي والإقتصادي واستمارة لجمع المعطيات الإجتماعية والإقتصادية وتقديمهما للمشاركين تقديما سريعا مع التوقف عند عدد من النقط الجوهرية.

3. التقييم التشخيصي لأعمال اليوم الثاني : الثلاثاء 22 ديسمبر 1992
(انظروا ملخص لنتائج التقييم الموالي)

ملخص تقييم أعمال اليوم الثاني

1) خلال هذا اليوم شعرت انني:
5) راض جدا
4) راض 2
3) راض بعض الشيء 14
2) غير راض تماما 3
1) غير راض تماما -
- -

ب) مشاركتي في اعمال اليوم كانت:
5) ايجابية جدا 2

4) إيجابية 15
3) إيجابية بعض الشيء 2
2) غير كافية بالمرة -
1) سلبية تماما -

ع) فيما يتعلق بظهر الشي:
5) تعلمت الكثير من الأشياء 2
4) تعلمت عدة أشياء 8
3) تعلمت بعض الأشياء 9
2) لم أتعلم شيئا مهما 1
1) لم أتعلم شيئا على الإطلاق -

ف) خلال أعمال هذا اليوم شعرت أن الجماعة بمجملها:
5) تتقدم كثيرا 3
4) تتقدم بصفة مرضية 15
3) تتقدم قليلا 1
2) لا تحقق تقدما ملحوظ -
1) تراوح في مكانها -

هـ) في نظري كانت أعمال هذا اليوم:
5) منظمة منظمة جيدا جدا 4
4) منظمة تنظيما جيدا 12
3) منظمة بشكل مقبول 3
2) ليست منظمة كثيرا -
1) منظمة بشكل ردي -

و) اقترح بالنسبة إلى يوم غد:

1) مواصلة العمل الجماعي وتطبيق نفس الطريقة في التشخيص 2
2) اختصار الوقت في المساء إلى ساعتين فقط : 4
3) زيارة أكثر من منطقة سياحية : 1
4) التنقل إلى الحالات المماثلة فوق الميدان : 1
5) مزيد التنقيط بالوقت المخصص للعروض : 1
6) التنويه بالمنحة المالية المخصصة للمشاركين : 1

أعمال يوم الأربعاء 23 ديسمبر 1992 (الزيارة الميدانية)
الحصة الصباحية

(من الساعة 7 و30 دق إلى الساعة الثانية ونصف بعد الزوال)

1. الإنطلاق إلى القيروان

الخروج من المعهد الوطني للبيداغوجيا والتكوين المستمر للفلاحي بسيدي ثابت على الساعة السابعة ونصف صباحا والوصول إلى القيروان على الساعة العاشرة والربع.

2. استقبال المشاركين بالقيروان:

استقبال المشاركين بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بالقيروان وعقد جلسة عمل برئاسة السيد بوشوشة قريع المندوب الجهوي للتنمية الفلاحية بحضور عدد من مساعديه : مدير ديوان تربية الماشية وتوفير المرعى ورئيس دائرة الغابات وبعض المنشطين الآخرين . وبعد الترحيب بالحاضرين قدم

المندوب الجهوي بسطة وجيزة عن الوضع الفلاحي بولاية القيروان ومكانتها بالجمهورية التونسية في مجال الفلاحة والتربية المائية.

ولاية القيروان: تمسح 6712 كلم2 (أي ما يعادل 4% من مساحة الجمهورية التونسية) ، أراضيها الصالحة للزراعة تمسح 113 ألف هكتار من بينها 2500 هكتار من المناطق السقوية. بها ثلاثة سدود هامة هي سد نبهانة، وسد" الهوارب وسد" سيدي سعد. تبلغ طاقة خزنها 400 مليون م3 . وتبلغ مساحة أراضي المرعى فيها 000 140 هكتار . وتحتل" المرتبة الأولى في مجال تربية المائية ب 000 400 وحدة خضيرية. ومن أجل ذلك وقعت العناية فيها بتهيئة المراعي وتنميتها وقد شملت أعمال التهيئة والتطوير المرعوي 500 12 هكتار وتم" التشجيع على غرسة بعض الأشجار المرعوية وخاصة شجر الأكاسيا للإنتفاع بإنتاجها بواسطة الرعي والتزبر. وللقيروان منبت" هام للشجيرات المرعوية طاقته 4000 شجرة وهو يمكن من تلبية حاجة ولاية القيروان من البذور المرعوية كما يسد" جانبا من حاجة المشاريع القومية من البذور والغراس المرعوية.

3. زيارة المنطقة المرعوية الرعيادية " السنصر " (الساعة 11 - 13 و30 د)

منطقة السنصر هي محيط رعوي بمعتمدية سيدي علي بوحجلة. وقد رافق المشاركين في هذه الزيارة السيد توفيق قطاطة رئيس دائرة الغابات وبعض الفنيين المساعدين له.

1) التعريف بالمحيط الرعيادي:

عند الوصول إلى مدخل مراعي السنصر قدم السيد توفيق قطاطة عرضا ضافيا مدعما بوثيقة مكتوبة مفصلة ومشفوعا بنقاش ثري مع المشاركين في الحلقة الدراسية حول بعث منطقة مراعي السنصر وتطويرها إلى الوقت الحاضر وقد ركز العرض والنقاش على العناصر التالية:

1) تقديم منطقة السنصر الرعيادية من حيث المساحة والسكان والمناخ.
2) تقديم المنطقة من حيث أنواع تربتها ومجموعاتها النباتية.
3) تطور أشغال استصلاح مراعي السنصر وتهيئتها منذ سنة 1974 تاريخ بدء الدراسات الفنية الميدانية حولها إلى وضع خطط متوالية لتنميتها إلى آفاق توسيع تطويرها امتداد" من سنة 1993 . وقد شملت وسائل تحسين مراعي السنصر وتنمية غطائها النباتي على (i) الغراسات المتلائمة من أكاسيا وقتاد" وهندي أملس (2060 هكتار) ، (ii) تحسين المرعى بالبذور المرعوية: 550 هكتار أي جملة 2610 هك (56% من مساحة المنطقة) بينما تمثل مساحة 54% الباقية من المنطقة مناطق رعوية غير محسنة خاضعة لنظام الرعي بالتناوب مع مراعاة المحمولة.
4) تقسيم المنطقة ونظام استغلالها من طرف المتساكنين فيها والمستنبتين القادمين من خارج المنطقة.
5) دور المتساكنين المتعاونين ومشاركتهم في الإشراف الجهوي والمحلي للفلاحين والوسط الجهوية والمحلية والإطارات الفنية الفلاحية في إدارة تنمية مراعي السنصر وتخطيطها واستغلالها وفي حل" كل" المشاكل والصعوبات التي تعترض سير هذه الإدارة.

ب) زيارة مواقع أخرى:

زيارة عد" مواقع من المنطقة الرعيادية بالسنصر رافقة المسؤولين عنها: مواقع غير محسنة، مواقع محسنة بشجيرات رعوية وخاصة الأكاسيا والهندي الأملس، مواقع بمسد الإحياء والغرس. وكانت الزيارات مشفوعة بمناقشات حية ومفيدة حول تنمية المنطقة واستغلالها وتنظيم التناوب الرعوي فيها. وقد انتهت الزيارة على الساعة الثانية بعد الزوال.

(انظر الخرائط الثلاث الموالية حول تقسيم منطقة السنصر، وأنواع تربتها وأراضيها وحول مجموعاتها النباتية وغراساتها المنفذة).

ج) زيارة بعض المعالم الأثرية بالفيروان وخاصة جامع عقبة بن نافع (الساعة الثانية بعد الزوال).

د) العودة إلى تونس على الساعة السادسة مساء عن طريق سوسة حيث وقع الإطلاع على بعض معالمها السياحية وزيارة المركب السياحي والميناء التونسي بمنطقة القنطاوي.

4. التقديم الشخصي لأعمال اليوم الثالث: الأربعاء 23 ديسمبر 1992 (انظر ملخص التقييم اليومي)

ملخص تقييم أعمال اليوم الثالث

---

1) خلال هذا اليوم شعرت أنني:
   5. راض جدا 6
   4. راض 8
   3. راض بعض الشيء 5
   2. غير راض غالبا -
   1. غير راض تماما -

ب) مشاركتي في أعمال اليوم كانت:
   5. إيجابية جدا 5
   4. إيجابية 8
   3. إيجابية بعض الشيء 5
   2. غير كافية بالمرة 1
   1. سلبية تماما -

ج) فيما يخصني يظهر أنني:
   5. تعلمت الكثير من الأشياء 3
   4. تعلمت عدة أشياء 6
   3. تعلمت بعض الأشياء 9
   2. لم أتعلم شيئا مهما -
   1. لم أتعلم شيئا على الإطلاق 1

د) خلال أعمال هذا اليوم شعرت أن المجموعة بمجملها:
   5. تتقدم كثيرا 4
   4. تتقدم بصفة مرضية 10
   3. تتقدم قليلا 4
   2. لا تحقق تقدما ملحوظا 1
   1. تراوح في مكانها

هـ) في نظري كانت أعمال هذا اليوم:
   5. منظمة تنظيما جيدا جدا 3
   4. منظمة تنظيما جيدا 4
   3. منظمة بشكل مقبول 10
   2. ليست منظمة كثيرا 1
   1. منظمة بشكل رديء 1

و) اقترح بالنسبة إلى يوم الغد:

1) مواصلة العمل الجماعي على نفس النسق: 2
2) تقصير حصة يوم الجمعة للتمكن من أداء صلاة الجمعة: 2
3) زيارة حديقة الحيوانات والمزيد من الأماكن السياحية: 1
4) تقديم بعض الأشياء التذكارية للمشاركين: 1
5) اقترح أن تكون المشاركة إيجابية أكثر والحوار متواصلا: 1

خارطة عـدد 1 : مثال تقسيم للقطع المرعى

السلم 1/32.500

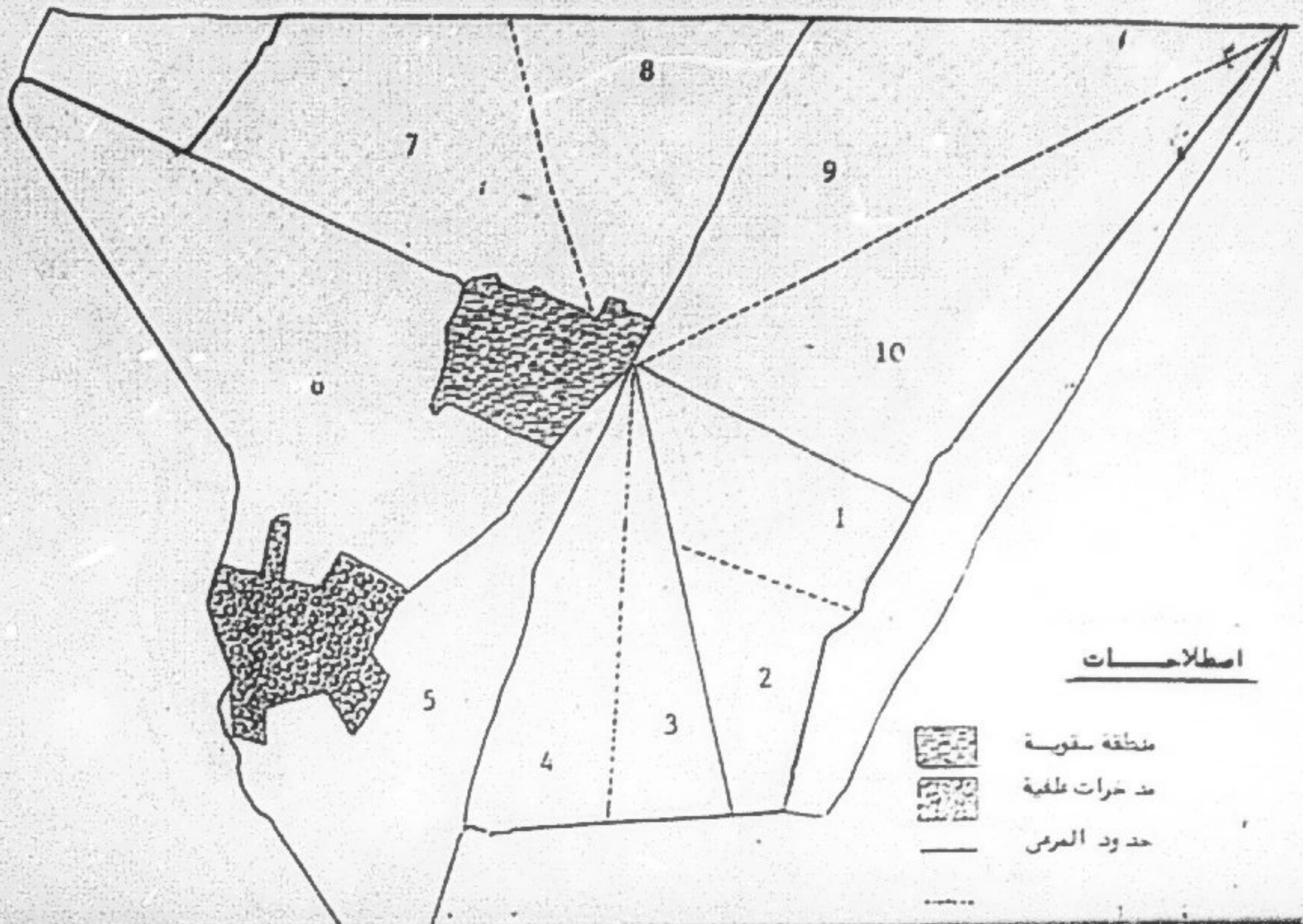

مـــرامـــي الـعـــــر

خارطة مقدد : طوحة التربة — السلم 1/32.500

اصطلاحـــات

- أرض غير مالحة
- أرض متوسطة الملوحة
- أرض مالحـــة
- منطقة سقويـــة

مـــرافـــي النهـــــر

خارطة مـفـصـلة : المجموعـات النباتيـة والغراسـات العلفيـة السلم 1/32.500

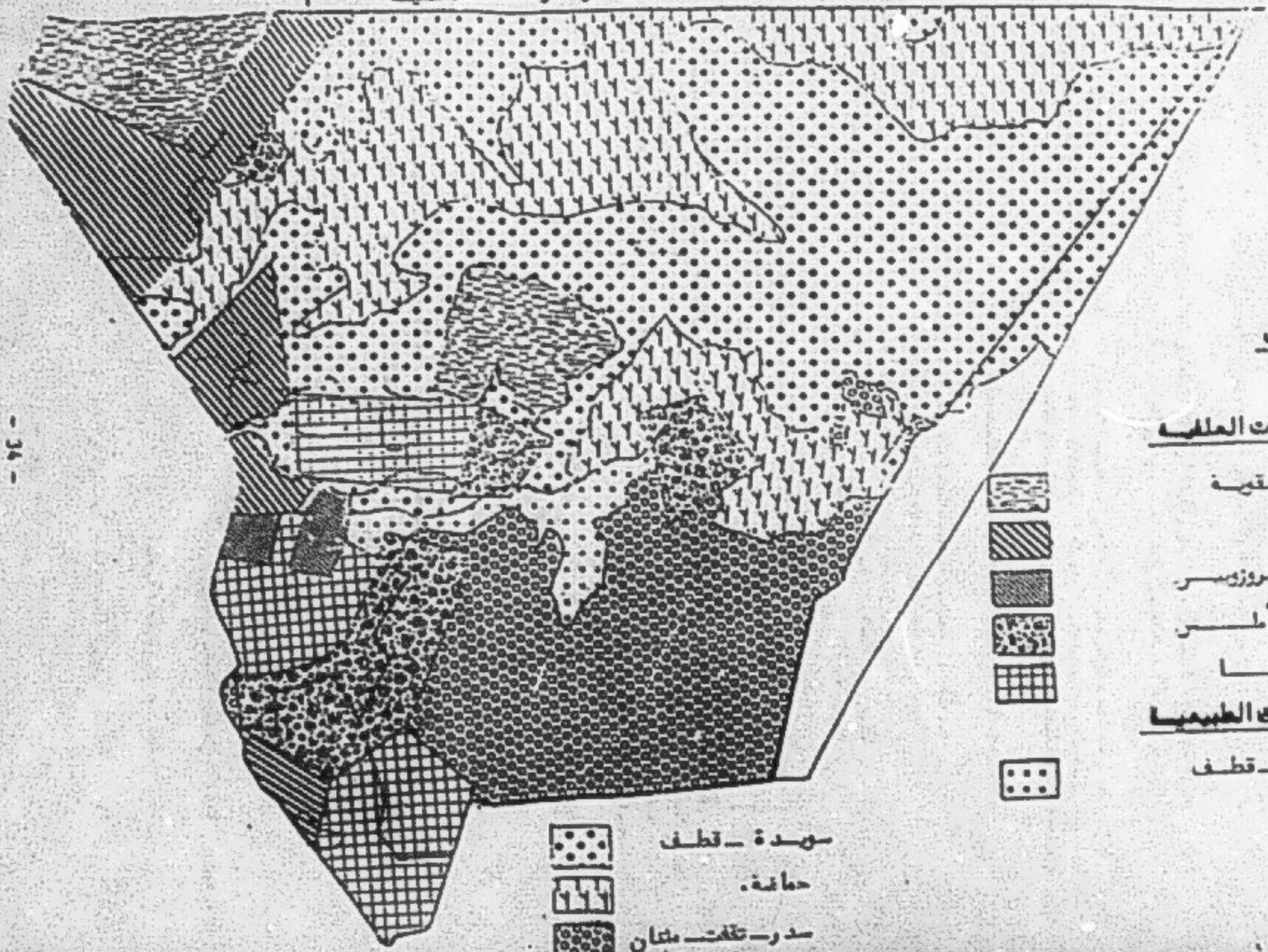

سطلاحـات

الغراسات العلفيـة

منطقة سقيـة

قطـف

نفلـة وبرونيـر

حندي أطلـس

أتاسيـا

النباتـات الطبيعيـة

سـدر ـ قطـف

سـدرة ـ قطـف

حمائة.

سدر ـ تلفت ـ بلان

أعمال يوم الخميس 24 ديسمبر 1992
الحصة الصباحية

(من الساعة 8 و30 دق إلى الساعة الواحدة بعد الزوال)

1. عرض نتائج تقييم أعمال اليوم الثاني والثالث والتعليق عليها من طرف المشاركين والمنشطين: (انظر تلخيصها في آخر أعمال اليومين السابقين)

لقد لوحظ تقدم نوعي مطرد في عناصر التقييم: التشوير بأرقام المشاركة المتعلم وعمل المجموعة وتنظيمه بالنسبة إلى أنشطة الحلقة (باستثناء تقييم عملي واحد صادر عن أحد أفراد الجماعة يتعلق بالمشاركة والتنظيم وتقدم عمل المجموعة أثناء اليوم الثالث).

وبشر بعض المنشطين الحاضرين بالإشكال على ما يلي:

- عدم إمكانية اعتصار الحصة المسائية نظرا لحجم البرنامج المقرر.
- تقديم بداية حصة يوم الجمعة إلى الساعة الثامنة عوضا عن الثامنة ونصف صباحا.
- تنظيم المزيد من الزيارات الصباحية في أوقات الفراغ.
- يبلغ بعض المتتبعات العادية إلى مستوى المشروع الإقليمي لتنمية المرعى من طرف المنشطين.

2. المسح الميداني الفيزيائي لجمع المعطيات المتعلقة بالأرض وما عليها (في مرحلة ما قبل التخطيط)

وقع الانطلاق في دراسة هذا العنصر من ورشة عمل ضمن ثلاثة أفواج ليتوقف كل فوج ضبط عناصر المسح الميداني الفيزيائي ووسائله. وقد ألهمت أعمال الفوج الثالث على إعداد ثلاثة تقارير وقع استعراضها ومناقشتها ضمن الجلسة العامة والتالية بين مضامينها وتسجيل التقرير النهائي على السبورة من طرف السيد منشط الدورة.

التقرير التأليفي حول المسح الميداني الفيزيائي
(الأرض وما عليها)

أ) عناصر المسح:

1) معطيات حول البيئة المحيطة بالمنطقة المرعوية: الموقع، الخصائص الطبوغرافية، المساحة.
2) وسط المعطيات المناخية: كمية الأمطار، الثلوج، الحرارة، الرطوبة، التبخر والرياح.
3) دراسة الموارد المائية: مياه سطحية، جوفية.
4) دراسة التربة: نوعها وتركيبها، نسبة الحجر والملوح، استعمال الأرض.
5) دراسة الغطاء النباتي: المجموعات النباتية وأنواعها، الكثافة، التطور، تعاقب النباتات الإنتاجية الملائمة.
6) الحيوانات: الحيوانات والكائنات الحية المتواجدة بالمنطقة المرعوية.

ب) وسائل المسح الفيزيائي:

1) الخرائط على اختلاف أنواعها.

2) الصور الجوية (المأخوذة من الطائرة أو القمر الصناعي).

- دورة المعادن : ملوحاتها مع المقارنة بين خصائص الدورة المعدنية الحرة وخصائص الدورة المعدنية الرديئة.

- التشقب والعوامل التي تؤدي إلى تقدمه أو تراجعه وإلى تسارعه أو تباطئه.(انظر البيان المصاحب ص 38).

- تشقق الطاقة ومتطلبات التشقق الجيد والتشقق الرديء للطاقة والقاعدة الثلاثية لهرم الطاقة.

وقد وقع دعم موضوع التوازن البيئي والتفاعل بين عناصره بعدة أمثلة حية قدمها المشتطون وعدد من المشاركين وقد أكدت أن التوازن البيئي موجود بصفة طبيعية لكن اختلال هذا التوازن يرجع إلى تصرفات الإنسان. ولذا فإنه لا بد من حسن اختيار الوسائل والتقنيات الرديئة قبل تعميمها للتأكد من محافظتها على البيئة وتوازنها الداخلي.

د) عرض مجموعة الجداول المستعملة في المسح الميداني للمعطيات البيولوجية على الشاشة: (من طرف السيد فرحات بن سالم ومناقشة محتوياتها)

وهي تتكون من أحد عشر جدولا نموذجيا (انظر الوثيقة عدد 3).

1) جدول تحليل المعلومات المتوفرة عن المنطقة الرديئة المحظية.
2) جدول تحليل المناخ ،المناخ الجوي.
3) جدول التمثيل البياني للأنماط المناخية وموسم نمو النباتات .
4) المسلمات الرئيسية للمجموعات النباتية وتحديد الإنتاجية.
5) تحليل العوامل البيئية في كل قطاع بيئي.
6) مؤشرات التغيير في الإنتاجية حسب طبيعة التربة وأنواع النباتات.
7) إنتاجية المجتمعات النباتية حسب نوعية التربة.
8) الإنتاجية المطلقة حسب نوعية التربة.
9) الإنتاج الموسمي للأعلاف
10) وصف مستقبل حالة المحيط (المشبعة).
11) التقنيات الرديئة والأعمال التي يمكن القيام بها.

هـ) تقديم الوثيقة عدد 3 والوثيقة عدد 4 :

وقع توزيع الوثيقة عدد 3 حول المسح الميداني للمحيط الفيزيائي في المناطق الرديئة الرئيسية والوثيقة عدد 4 حول وحدات النظام البيئي من طرف السيد محمد الصالح كريم وتقديمها تقديما سريعا والتوقف عند بعض النقاط الهامة تتعلق بتعمق المسائل المطروحة من بعض المشاركين وخاصة : بما يلائم الإطار البيئي من معلومات تحيله غير قادر على تطبيق نظام الإدارة المتكاملة للموارد الرديئة في معزل عن المنطقات المشابهة وقد وقع استعراض تجربة كل من سوريا والمغرب في تذليل هذه المعلومات وتحقيق التعاون في المنطقة البيئية والأمنية واتحاد الفلاحين والمستفدين، والإطار البيئي الفلاحي الذي لا يمكن أن يعمل بمعزل عن بقية الأطر الداخلي حول علاقاتي معه

الثبات والتعاقب

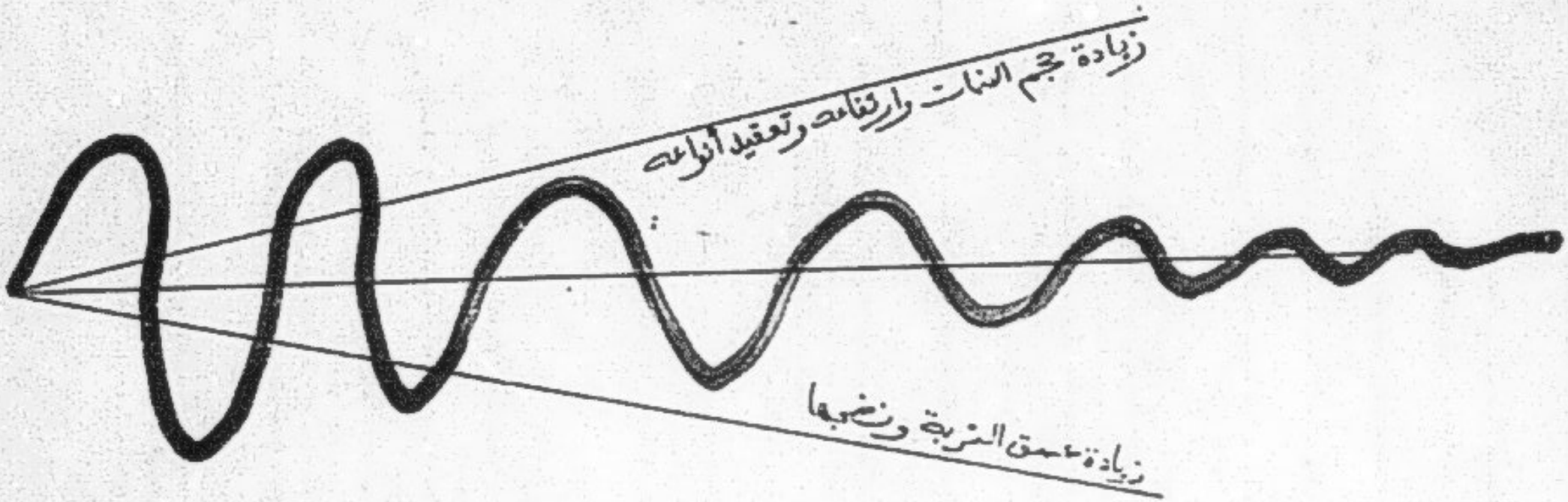

- أنواع أكثر
- أعداد أقل من كل نوع
- ثبات أكبر وقلة في التقلبات
- تقلبات

- أنواع أقل
- أعداد أكبر من أنواع معينة
- تقلبات كبيرة وشديدة
- ليس هناك ثبات

تقل ← الجفاف والفيضانات → تزداد

أعمال الحصة الصباحية

(من الساعة 14 إلى الساعة 16 و45 دق بعد الزوال)

1. منهجية التخطيط الإجتماعي والإقتصادي والتخطيط البيولوجي (الحيوي):

تقسيم المشاركين الثلاثة مع مناقشة تركيز التدخلات والمناقشات على العناصر التالية :

1) تحليل المعطيات الإجتماعية والإقتصادية والبيولوجية المجمعة في الميدان

1) ضرورة استغلال نتائج هذا التحليل.
2) ضبط الأهداف الإجتماعية والإقتصادية والبيولوجية التابعة من الواقع بمساهمة الأطراف المعنية بالخطة وخاصة مجتمع المستفيدين.
3) تحديد المعلومات الرقمية والجداول والتوجهات البيانية المساعدة على رسم معالم الخطة في المكان والزمان وتعيين المكلفين بإنجازها في جميع المجالات الإجتماعية والإقتصادية والحيوية والقيام بمتابعتها وتقييمها.

ب) منهجية التخطيط الإجتماعي والإقتصادي للتنمية الريفية تشمل العناصر التالية :

1) تحديد أهداف المجموعة وذلك بالتشاور بين ولجان الأفراد المكونين للأهلية مع مراعاة الأولويات التي يفرضها الواقع في ضبط تلك الأهداف مع تجنب الأهداف الخيالية وغير المناسبة. والأخذ بعين الإعتبار أن الأهداف يمكن تعديلها بصفة مستمرة في مرحلة إعادة التخطيط بعد المتابعة والتقييم
2) تركيبة القطيع (الوحدة الحيوانية) من الغنم والماعز والبقر :
   - الإناث المنتجة (مصدر الولادات والحليب ومصدر الصوف والشعر).
   - الرؤوس الذكور (من كل الأصناف).
   - الصغيرات والصغار (مصدر استبدال القطيع).
   - المواليد الصغيرة.
   - الرؤوس غير الصالحة (للإستبعاد).
3) تركيب وإنتاجية الوحدة الغنمية.
4) متطلبات الوحدة الغنمية من العلف
5) التوزيع الزمني لمتطلبات الوحدة الغنمية من الأعلاف
6) الموازنة العلفية، والأعلاف التكميلية.
7) البنية التحتية وفعاليات التنمية في مجال الإستثمارات والإنتاج، الخدمات الإجتماعية ، وتقنيات تنمية المراعي.
8) برنامج الإرشاد والتثقيف التنموي للمستفيدين بقصد مساعدتهم على إتقان تطبيق الخطة وتحسين تربية القطيع والزيادة في الإنتاج.
9) الدراسات التكميلية اللازمة في المجالات الإجتماعية والفنية والإقتصادية.
10) الإلتزامات التي ستتعهد بها الأطراف المعنية بالتخطيط (الإدارة الفنية والمجموعة الريفية).

وقد وقع شرح مختلف هذه العناصر بالاعتماد مجموعة الجداول النموذجية العشرة المتعلقة بها والتي أدرجت في آخر الوثيقة عدد 5 حول منهجية تخطيط النواحي الإجتماعية والإقتصادية ونظم الإنتاج التي وقع توزيعها وتقديمها للمشاركين من طرف السيد محمد الصالح كريم.

ج) منهجية التشخيط البيولوجي الخاص بالأرض وما عليها من نبات وحيوان :

يعتمد التشخيط البيولوجي أساسا على عاملين أساسيين هما : الترب وتأثير الحيوان (أو التطئ).

التطئ : إن العامل الزمني هو فترة الزمن بين فترتين متعاقبتين من الإستعمال والفترة من نمو النباتات الفطرية حتى يمكن السماح لبرعيها ثانية. مع الملاحظ أن سبب تدهور الغطاء النباتي ينمو بشكل أساسي إلى طول فترة وجود الحيوانات في المرعى أثناء فترة النمو خاصة. (انظر البيان المصاحب ص 41)

تأثير التطئ : إن الهدف من تجميع الحيوانات على قطعة صغيرة من الأرض نسبيا ولفترة قصيرة هو تحقيق الأثر الإيجابي على انقطاع النباتي بتجنب الرعي الإنتقائي للنباتات وتحطيم النباتات غير المأكولة وعلى الأرض بتكسير تماسك سطح التربة (القشرة الصلبة) وطمر البذور والمواد العضوية في التربة.

وقد قسل إن التشخيط البيولوجي هو فن التنمية والإدارة على عامل مؤشر هو سطح التربة. وللتشخيص العناصر التالية للتشخيط البيولوجي (الحيوي) تتلخص فيما يلي :

1) التشخيط الأرضي : وهو تقسيم الأرض إلى خلايا رعوية وأخرى إلى قطاعات رعوية بهدف التنظيم الرعي حسب الإنتاجية العلفية المتوفرة وعامل الوقت ويتم هذا التقسيم حسب

- التقطيعات الرئيسية : وهي التي تحدد التقسيمات المتمثلة في رحلة الشتاء ورحلة الصيف

- التقطيعات الثانوية : حسب خطوط الكونتور ونقاط المياه والإرتفاع عن سطح الأرض والمنزلقات الشائكة والحواجز الطبيعية كالأودية إلخ.

- التقطيعات الصغيرة : حسب فترات النمو أو التركيز بالنسبة للنباتات المكونة للغطئ.

2) تحديد فترة وجود الحيوان في الحقل (تأثير التطئ) وذلك بالاعتبار العوامل المختلفة وأثرها، والوقوف والحركات المميزة بالنسبة إلى النتائج التالية:

- خربشة وتحطيم وتكسير سطح التربة.
- إعادة المواد العضوية النباتية إلى سطح التربة.
- إثراء سطح التربة بالمواد العضوية الموجودة في الأرواث والمخلفات الحيوانية.
- خلط المواد العضوية الحيوانية بسطح التربة.
- زيادة نفاذية المياه إلى أديم الأرض وتحسين الدورة المحصولية.
- تقليل سرعة الجريان والإنجراف.
- زيادة شهوة التربة والتقليل من التشقق.
- زيادة تثبيت النباتات وظهورها من البذور المطمورة في التربة.

3) تحديد فترة إراحة المرعى بالاعتبار عدة عوامل (تركيب الغطاء النباتي، الموسم والمناخ درجة الرعي الحالي).

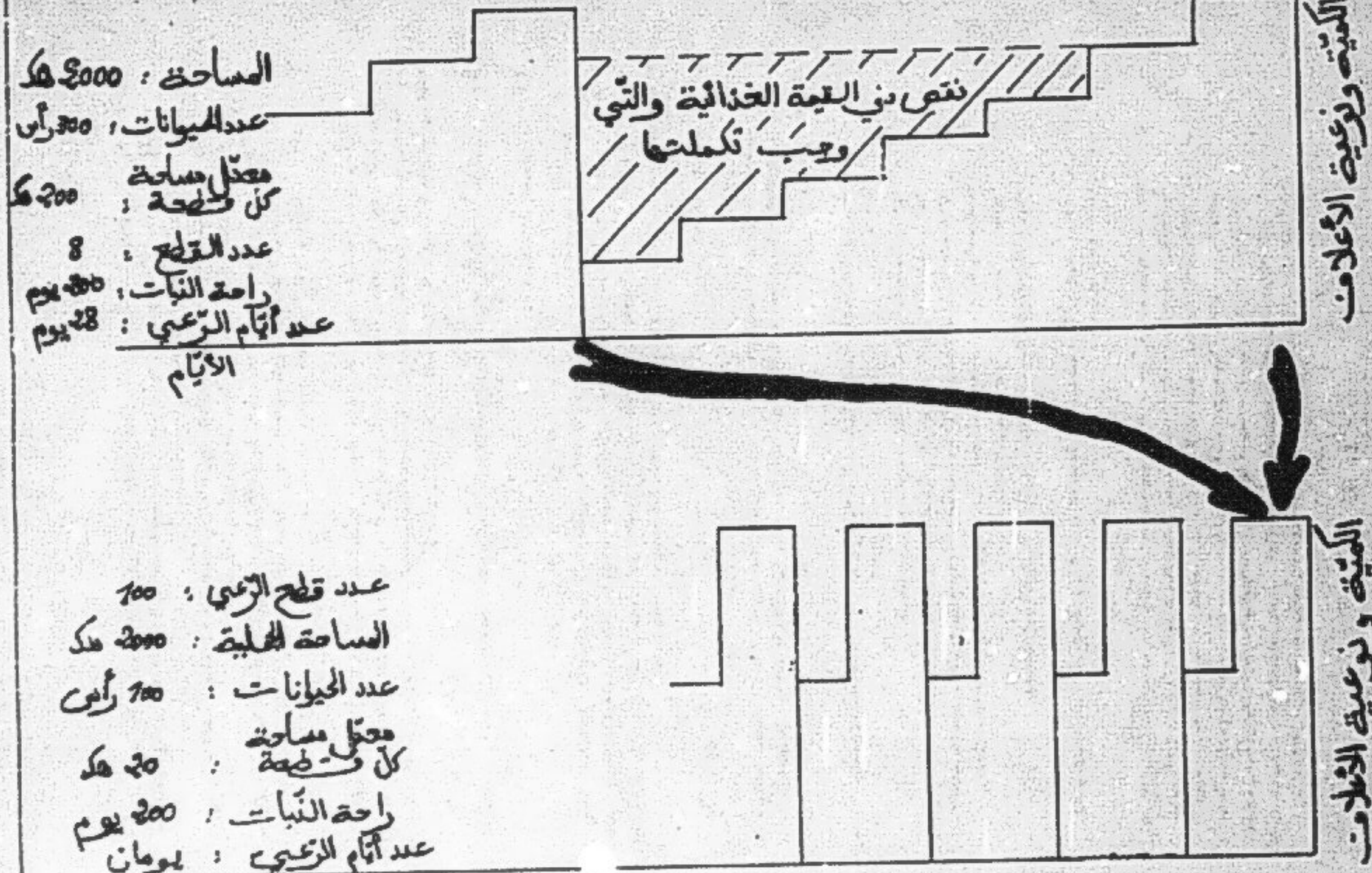

أهمية عامل الزمن في تحديد المرعى.

4) تحديد المناطق التي يجب ريها بصفة فعلية وضبط حدود الدورات المروية.
5) حساب الإنتاجية المروية للقطاع ومدى مساهمتها في الموازنة الغذائية. والتقسيم الموسمي للإنتاجية المراعي (حسب الفصول).
6) اختبار الوسائل والتقنيات المروية المزمع استعمالها لتحسين الغطاء النباتي بمشاركة المستفيدين بقصد تجربتها قبل تعميمها.
7) وضع مخطط مبسط للدورة المروية (التناوب المروي) بالنسبة إلى كل خلية رعوية تيسيرا للتطبيق والإستعمال اليومي وخاصة بالنسبة إلى المستفيدين في التعامل مع نموذج الإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية.

ولقد وقع شرح هذه العناصر بالإستعانة بالجداول النموذجية التسعة التي يقترحها نظام الإدارة المتكاملة ومناقشتها وهي الجداول المدرجة ضمن الوثيقة عدد 6 حول منهجية التخطيط النموذجي التي وقع توزيعها على المشاركين وتقديمها لهم مع التوقف على قائمة فعاليات التطوير المروي الممكن الإستفادة منها في التخطيط البيولوجي (ص 39).

2. تنفيذ الخطة المروية المبرمجة (عرض من السيد محمد الصالح كريم مشروع بنقاش)

1) تنفيذ الخطة :

إن تنفيذ الخطة المروية التي وقع إعدادها في مرحلة التخطيط يشمل كل التدخلات التي تتضمنها برامج الخطة المعدة من طرف المنشين وقبل وضعها موضع التنفيذ يجب عرضها على السلطات المحلية والإدارية وعلى المجموعة المروية في عدة اجتماعات لمناقشتها والتداول حولها حتى يقع قبولها وتبنيها من مختلف الأطراف المعنية ولو تطلب ذلك إدخال تعديلات عليها.

2) قبول الخطة:

إن قبول الخطة وتبنيها يجب أن يتم من طرف جميع الأطراف على إثر الخطة بمختلف مراحلها في المكان والزمان طبقا لوثيقة التنفيذ النهائية التي توزع على كل الأطراف المعنية وتتضمن تلك المراحل

1) البرامج المتعلقة بالبنية التحتية (الإنتاج والإستثمار، الخدمات الإجتماعية، تنمية المراعي).
2) برنامج التوعية والتثقيف الشعبي للمستفيدين خاصة.
3) الدراسات التكميلية الإجتماعية والإقتصادية والفنية.
4) الإلتزامات التي تعهدت بها الإدارة الفنية والمجموعة المروية في مختلف المجالات.
5) المتابعة والتقييم لبرامج التخطيط الإجتماعي والإقتصادي والتخطيط الجهوي.
6) الوسائل والمعدات اللازمة لتنفيذ الخطة.
7) تجربة الأدوات والتقنيات المختارة للتنمية المروية قبل تعميمها.

ج) تجريب الوسائل والتقنيات المختارة قبل تعميم استعمالها: مبرراته ومحاذيره.

1) مبررات التجريب: إن المبادرة لتعميم استعمال تقنيات غير مضمون النتائج الإيجابية على المدى البعيد لأنه يمكن أن يتسبب في تدهور المرعى أو تأثر بالتوازن البيئي ولذلك فإنه من الحكمة إخضاع التقنيات المختارة للتجربة المسبقة قبل تعميم استعمالها وذلك للتأكد من إيجابية نتائجها أو سلبيتها. وبذلك يقع تجنب الوسائل الفاشلة منذ البداية ولو كانت جديدة عوضا عن التمادي في استعمالها بأمل الحلم من فشلها. وهذا الإجتهاد يستوفي تعاطفا جديا لدى كتابة "أراء حول تنمية الماشية في بلدان" إن الشك المبرر تجاه الطرق الجديدة المعروضة والتي تطبق دون مراعاة للزمن

وللحالات الخاصة أثناء تنفيذ برنامج غير مرن لم تتحقق بالنتائج المرجوة من قبل مقترحيها. لذلك فإنه يتعين التوقف عن ذلك مؤقتا بدل الدخول في جدال عقيم حول تجارب ذات نتائج مشكوك فيها. لذلك من الضروري إعادة النظر بعد المدة حتى لا يؤدي ذلك إلى سخرية الناس وشكهم ممن يتسببون بصعوبة فشل أولئك الذين يدعون إمكانية إصلاح الطرق الترابية إصلاحا معصوما من التلف".

2) معايير تقييم الوسائل والتقنيات الريفية: يقدم لنا نظام الإدارة الشاملة للموارد التطبيقية أداة ممتازة لاختيار الوسائل والتقنيات الريفية قبل تعميم استعمالها. فكل وسيلة تكنولوجية يجب أن تلبي المعايير التالية:

- الاستقرار البيئي: يجب أن لا تؤثر التكنولوجيا على التوازن البيئي، ولن لا تقلص من عدد الأصناف النباتية.
- العامل المحدد أو الحلقة الضعيفة: يجب تحديد برنامج تعميم يتعلق بعامل ليس، ولا يبدو بأنه، سيصبح، عاملا محددا في المستقبل أي ملويا للحلقة الضعيفة في السلسلة. مثلا: عدم محاولة تحسين التسويق إذا كان حجم الإنتاج غير كاف لتلبية الطلب.
- المحصول المتأثر: يجب أن تعالج التكنولوجيا المقترحة بصفة فعلية أسباب المشكلة التي تمت ملاحظتها، وليس أن تشكل مهدئا يخفف من آثارها دون إزالتها بصفة جذرية. مثلا: من أجل تصحيح أعراض سوء التغذي، يجب تحسين النمط الغذائي بدلا من زيادة حجم الأطعمة التكميلية.
- الكلفة - المردود: بسبب شح الموارد (العقارية والمالية والبشرية) يجب أن تكون التكنولوجيا المعممة أكثر كفاءة ممكنة فيما يتعلق بالكلفة - المردود، ويجب مقارنة هذه الكفاءة مع التكنولوجيا البديلة المستعملة في المجتمع الريفي. مثلا: عدم التوصية بتشييد ملاجئ من الحجارة إذا كانت الحيوانات في المنطقة قد تعودت على البقاء في العراء أو النوم في حظائر بدائية.
- المصادر المتجددة: يجب دائما تفضيل التكنولوجيا المستندة إلى مصادر الطاقة المتجددة على تلك التي تتطلب حشد مصادر غير متجددة (تربة، مياه جوفية، منتجات نفطية)، وذلك في حالة كون الأثر متقاربا أو حتى مختلفا. مثلا: تكسير تماسك سطح التربة يجب أن يتم بواسطة دوس الحيوانات بدلا من التمشيط بالتراكتور.
- المجتمع والثقافة: يجب أن تكون التكنولوجيا المعممة في نفس الوقت مقبولة من طرف المستعمل ولن تأخذ بعين الإعتبار التكنولوجيا المستخدمة آنذاك. وهذا يتطلب معرفة جيدة بالممارسات الريفية التقليدية. مثلا: الصراع الداخلي الثلي، رغم أنه مبرر علميا، إلا أنه يصطدم بممارسة شديدة يجب معرفة أسبابها من أجل تفكيك التكنولوجيا.

وقد وقع دعم هذه المعايير بأمثلة مقترحة من المشاركين بعد توزيع الوثيقة عدد 7 عليهم وتقديمها لهم تقديما سريعا وهي تتعلق بالأدوات والوسائل التكنولوجية في نظام الإدارة الشاملة للموارد التطبيقية.

والحالات الخاصة أثناء تنفيذ برنامج غير مرن، لم تخط بالنتائج المرجوة من قبل مقترحيها. لذلك فإنك بالعكس التوقف عن ذلك مؤقتا بدل الدخول في جدال عقيم حول تجارب ذات نتائج مشكوك فيها. لذلك من الحكمة إجراء نجاح منذ البداية حتى لا يؤدي ذلك إلى سخرية الناس وشكهم ممن يتقبلون بصعوبة فشل أولئك الذين يدعون إمكانية إصلاح الطرق التقنية إصلاحا معصوما من النقد".

2) معايير تجزئة الوسائل والتقنيات الريفية: يقدم لنا نظام الإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية أداة ممتازة لاختيار الوسائل والتقنيات الريفية قبل تعميم استعمالها. فكل وسيلة تكنولوجية يجب أن تلبي المعايير التالية:

- النظام البيئي: يجب أن لا تؤثر التكنولوجيا على التوازن البيئي وأن لا تقلص من عدد الأصناف النباتية.
- العامل المحدد أو الحلقة الضعيفة: يجب تحاشي برنامج تعميم يتعلق بعامل ليس، ولا يبدو بأنه، سيصبح، عاملا محددا في المستقبل أي ملوث للحلقة الضعيفة في السلسلة. مثال: عدم محاولة تحسين التسويق إذا كان حجم الإنتاج غير كاف لتلبية الطلب.

- المدى الثالث: يجب أن نتائج التكنولوجيا المقترحة بصفة فعلية لسبب المشكلة التي تمت ملاحظتها، وليس أن تشكل مهدئا يخلق من آثارها دون إزالتها بصفة جذرية. مثال: من أجل تصحيح أعراض تردي المراعي، يجب تحسين أنماط الرعي بدلا من زيادة حجم الأطعمة التكميلية.

- الكفاءة - المردود: بسبب شح الموارد (العقارية والمائية والبشرية) يجب أن تكون التكنولوجيا المعممة أكثر كفاءة ممكنة فيما يتعلق بالكفاءة - المردود، ويجب مقارنة هذه الكفاءة مع التكنولوجيا البديلة المستعملة في المجتمع الريفي. مثال: عدم التوصية بتشييد ملاجئ من الحجارة إذا كانت الحيوانات في المنطقة قد تعودت على البقاء في العراء أو المبيت في حظائر بدائية.

- المصادر المتجددة: يجب دائما تفضيل التكنولوجيا المستندة إلى مصادر الطاقة المتجددة على تلك التي تتطلب حشد مصادر غير متجددة (تربة، مياه جوفية، منتجات نفطية)، وذلك في حالة كون السعر متقاربا أو حتى مختلفا. مثال: تكسير تماسك سطح التربة يجب أن يتم بواسطة دوس الحيوانات بدلا من التمشيط بالتراكتور.

- المجتمع والثقافة: يجب أن تكون التكنولوجيا المعممة في نفس الوقت مقبولة من طرف المستعمل وأن تأخذ بعين الإعتبار التكنولوجيا المستخدمة آنذاك. وهذا يتطلب معرفة جيدة بالممارسات الريفية التقليدية. مثال: الصراع الفصلي الذي، رغم أنه مبرر علميا، إلا أنه يصطدم بمعارضة شديدة يجب معرفة أسبابها من أجل تفكيك التكنولوجيا.

وقد وقع دعم هذه المعايير بأمثلة مقترحة من المشاركين بعد توزيع الوثيقة عدد 7 عليهم وتقديمها لهم تقديما سريعا وهي تتعلق بالأدوات والوسائل التكنولوجية في نظام الإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية.

3. التقييم الشخصي لأعمال اليوم الرابع الخميس 24 ديسمبر 1992

ملخص تقييم أعمال اليوم الرابع

أ) خلال هذا اليوم شعرت أنني:

5. راض جداً	-
4. راض	18
3. راض بعض الشيء	1
2. غير راض غالبا	1
1. غير راض تماما	-

ب) مشاركتي في أعمال اليوم كانت:

5. إيجابية جداً	1
4. إيجابية	13
3. إيجابية بعض الشيء	6
2. غير كافية بالمرة	-
1. سلبية تماما	-

ج) فيما يختص بظهر الشيء:

5. تعلمت الكثير من الأشياء	-
4. تعلمت عدة أشياء	14
3. تعلمت بعض الأشياء	6
2. لم أتعلم شيئا مهما	-
1. لم أتعلم شيئا على الإطلاق	-

د) خلال أعمال هذا اليوم شعرت أن المجموعة بمجملها:

5. تتقدم كثيرا	3
4. تتقدم بصفة مرضية	16
3. تتقدم قليلا	2
2. لا تحقق تقدما ملحوظا	-
1. تتراوح في مكانها	

هـ) في نظري كانت أعمال هذا اليوم:

5. منظمة تنظيما جيدا جداً	1
4. منظمة تنظيما جيدا	14
3. منظمة بشكل مقبول	5
2. ليست منظمة كثيرا	-
1. منظمة بشكل رديء	-

و) اقترح بالنسبة إلى يوم غد:

1) استمرار التطبيق لكي نتقدم أكثر:	1
2) تخصيص وقت أكثر للنقاش:	1
3) الإطلاع على بعض الوسائل التعليمية والبصرية:	1
4) أرجو أن تكون مشاركة الفنيين أكثر من المتدرب:	1
5) تكرار الشرح لمزيد التوضيح:	1
6) زيارة حديقة الحيوانات والحظائر:	2

أعمال يوم الجمعة 25 ديسمبر 1992

(من الساعة 8 صباحا إلى الساعة الواحدة والنصف بعد الزوال)

1. استعراض ملخص نتائج تقييم اليوم الرابع والتعليق عليه من طرف المشاركين والمنشطين:

لاحظ الجميع أن التقييم إيجابي وهو يعكس شعور الرضا والتقدم الملحوظ في أعمال المختلى من جميع النواحي. أما مناقشة المقترحات قد كشفت عن بعض التباطؤ إذ يطلب البعض تخصيص وقت أكثر للنقاش ويدعو البعض إلى اختصار التعاليق. وقد أكد المشاركون والمنشطون على أهمية الحوار والنقاش وتبادل الآراء لأنها أساسية في عملية المشاركة والتفاعل مع أعمال الحلقة الدراسية. وقد أبلغ المشاركون أن مجموعات من السكايدات سوف تتمرن اليوم وغدا السبت حول بعض مظاهر من التهيئة الترفيهية. وبخصوص الزيارات الإستطلاعية السباحية فقد يتم منح المزيد منها في الأيام الباقية.

2. عمل تطبيقي: دراسة ست حالات حول اختيار الوسائل التكنولوجية الترفيهية قبل تعميمها (تنشيط السيد محمد الصالح كريم).

إختار الدراسة بصفة فردية ثم ضمن المجموعات الثلاث واستعراض الإجابات التوجيهية ومناقشتها مع تحليل الحلول المقترحة للحالات (تحديد معيار الاختيار الذي تم بتحليق في كل حالة) ضمن الجلسة العامة.

دراسة ست حالات
حول اختيار الوسائل التكنولوجية قبل تعميمها
(يوم الجمعة 25 ديسمبر 1992)

حالة (أ) معيار

في محيط شبه جاف على ساحل البحر الأبيض المتوسط حيث لا تتوفر غالبا للأغنام أماكن المبيت (مأوى). ارتأى برنامج التطوير عملية توالد فصلية دقيقة في البخرياد والتحاشي لنسبة وفيات عالية. اقترح تشييد مأوى للماعز المرضعة وصغارها. وأقترحت مؤسسة الإقراض الزراعية تمويل تشييد مباني حجرية (أرخص من بلاط جدران وسقوف من الإسمنت المسلح الحافز المشجع).

حالة (ب) معيار

في هضبة من الأطلس تالفة جدا تشكل مراعي مرتفعة (1000م بالمتوسط في مرتفعات الأطلس) سيتم بذر Hedysarum purpureum وهو صنف شتائي الحول لا يتجدد تلقائيا ويشمل البذار على حرث عميق مع إزالة الأصناف المتواجدة سابقا من جذورها.

حالة (ج) معيار

في منطقة متنازع عليها تقع على حدود مراعي جماعية للقبيلتين تحقد على بعضها بشدة. أرتأت خطة الإدارة نظام استغلال يحترم حدود التشكيلات النباتية الرئيسية. ولسوء الحظ فإن المنطقة المتنازع عليها تعطي محصل التشكيلات النباتية في المنطقة.

حالة (د) معيار

في منطقة متخصصة جدا في تربية الماعز، وحيث أن أداء الحيوانات يعود بوضوح إلى تغذية سيئة. فقد أثبتت تجارب جرت في محطات بأنه في ظل ظروف تغذية ملائمة يمكن مضاعفة GMQ للخراف الصغيرة. ونظرا لمعارضة المربين لتدخل الدولة في المراعي تقرر الإقتصار على برنامج تحسين جيني (وراثي- توزيع الذكر المحسن).

حالة (هـ) معيار

في منطقة تعاني كثيرا من الرعي الجائر (أختلال حديث في الإنتاج الحيلي التقليدي) اقترحت مؤسسة دولية تقليل عدم كفاية أطعمة الحيوانات عن طريق توزيع 300 غم من الشعير لكل رأس يوميا خلال أشهر الفاقة الثلاثة في الصيف.

حالة (و) معيار

نتيجة لتجارب أظهرت الأثر الإيجابي لطرق الزراعة السطحية على التربة الصلصالية حيث تقاوم القشرة الصلبة تسرب المياه والبذار، تم وضع برنامج يشمل استخدام كاتربيلر D7 مع إزالة وبذار. ولكن التجارب أثبتت بأن استخدام المحراث المطور بواسطة الحيوانات أو آثار الحيوانات نفسها كانت تعطي نتائج جيدة.

تحدد الإدارة الشاملة للموارد الرعوية ستة معايير اختيار يجب أن تلبيها كل وسيلة تكنولوجية قبل تعميم استعمالها في الخطة الرعوية وهي:

1) النظام البيئي.
2) العامل المحدد أو (الحلقة الضعيفة).
3) السبب والمسبب أو (السبب والتأثير).
4) الكلفة/المردود.
5) المصادر المتجددة.
6) المجتمع والثقافة.

المطلوب

1) وضع رقم معيار الإختيار الذي لم يتحقق أمام كل حالة من الحالات الست السابقة (أ، ب، ج، د، هـ، و).
(عمل فردي وضمن مجموعات صغيرة)

2) مناقشة الحلول المقترحة ضمن جلسة عامة وتحليلها.

وقد أسفرت مناقشة حصيلة أعمال الأفواج الثلاثة عن الحلول التالية:

1) المعيار الذي لم يتحقق في الحالة (أ) هو معيار الكلفة/المردود لأن بناء مأوى للحيز الرعوي وصغارها من جدران وسقف من الإسمنت المسلح وبلاط يناقض التكامل مع المحيط شبه جاف وتكلفي فيه إقامة مأوى من الخشب والقش وغيرها.

2) المعيار الذي لم يتحقق في الحالة (ب) هو معيار النظام البيئي لأن الهضبة تعاني وبذرها بالهيدروم بيبروم بواسطة حرث عميق شتائي الحول سيزيد في تعرية الأرض وإزالة أصناف النباتات الموجودة من جذورها ويؤدي بالتالي إلى تراجع التعاقب والإخلال بالتوازن البيئي وإضعاف الغطاء النباتي.

3) المعيار الذي لم يتحقق في الحالة (ج) هو معيار السبب والتأثير لأن القرار المتخذ بخصوص استغلال المنطقة الرعوية حسب خطة تحترم حدود المجموعات النباتية بالرغم من أن المنطقة متدارع عليها وهي تتعرض مختلف التشكيلات النباتية فالتقنية المقترحة لا تعالج المشكلة القائمة وهي الصراع حول المنطقة بين قبيلتين متعاديتين معالجة جذرية وبالتالي لا تضمن النجاح في استغلال المرعى.

4) المعيار الذي لم يتحقق في الحالة (د) هو معيار العامل المحدد أو (الحلقة الضعيفة) لأن برنامج التحسين الوراثي للشعاز سيزيد في عدد الحيوان وفي تدهور المرعى مع عدم توفر

الشعذية الكهربية بسبب معارضة الجرثيم لتدفق الدورة في تحسين إنتاجية المنطقة الجرثومية وفي إصدار الحلقة الحشيفة من السلسلة.

5) المعدل الشهري لدرجة الحرارة (م) هو معيار المعدل المتحفظ لأن دقم عدم ثقة المنف بالمنطقة بتوزيع 300 غ من الشعير لكل رأس يومياً في فصل الصيف والحرارة غير ملائم لأن فيه هذا المنطقة ولا يوفر مصادر متجددة لتحسين المرعى في الصيف ولا يزيد في المردود والدخل فضلاً عن تكاليفه الزائدة.

6) المعدل الشهري لدرجة الحرارة (م) هو معيار المحصول الشائعة وكذلك معدل الكمية/الصعود ومعيار الانتظام السنوي لأن استعمال الكترمبار D7 لتكسير القشرة الصلبة يساعد التكاليف، وصبب لتعرية التربة وإصدار الغطاء النباتي وتراجع الشعاب وهو في نفس الوقت يتناقض مع الاستعمال الإيجابي لتقنيات رعوية تقليدية محررة من طرف الجرثوميين تجريبياً صحيحاً مثل استعمال المحراث المجرور أو دوس الحيوانات لتكسير القشرة الصلبة من التربة بدلاً التكاليف

3. منهجية المتابعة والتقييم للتخطيط الإجتماعي والإقتصادي (عرض ونقاش مع الشيخ محمد الصالح كريم)

1) مطالبة المشاركين بالتذكير بمخطط نظام الإدارة الشاملة للموارد الجرثومية وصياغته بالإعتماد على مكتسبات التقييم في منهجية (إ.ش.م). وقد أسفر النقاش عن استنتاج المخطط التالي وتسجيله على السبورة:

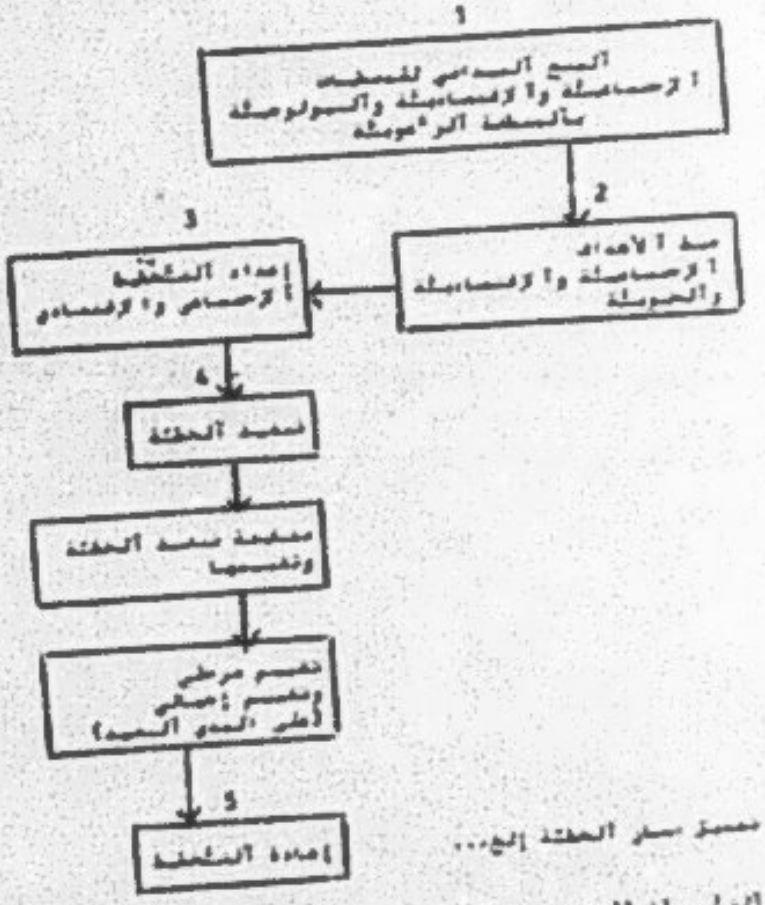

تسيير الوضع الحالي وتطويرها

تقييم مرحلي

تسيير سير العمل إلخ...

السلوكية (إعداد مشاريع ، وسائل)

مجال لا نهائي للإجتهاد والإبداع الإنساني معاً يجعل نظام (إ.ش.م) نظاماً تطورياً (غير متحجر) وقابلاً للتأقلم مع نتائج المتابعة والتقييم ومع متطلبات المرونة والتقدم نحو الأفضل

المتابعة الاجتماعية والاقتصادية

١٠ - قائمة المستفدين

المنطقة : _____ القرية : _____

مشاركة المستفيدين : (عدد الحالات التي تمت ملاحظتها خلال الشهر)

	كانون ثاني	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين ١	تشرين ٢	كانون ١
العائلات المتوطنه (تحديد عددها)												
الموافقه على تنفيذ الخطة (عددهـا)												
مقترحات حول الخطه (نوع المقترح)												
طلب المساعده (تحديد نوع المساعده المطلوبه لكل شهر)												
تقديم المساعده (تحديد نوع المساعده المقدمه لكل شهر)												
المراقبات الداخليه												
المراقبات الخارجيه												
تاريخ الاستقصاء												

• هي المنطقه التي يقطنها مربي الأغنام وتحيط بالمنطقه الرعويه .

المتابعة الاجتماعية والاقتصادية

- ب - قائمة سعر السوق

	كانون 2	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين 1	تشرين 2	كانون 1	المجموع
أسعار المدخلات : (بالعملة المحلية)													
شعير (كغم)													
مركزات (كغم)													
علف (كغم)													
أخرى													
وقود (لتر)													
إشراف بيطري (المعدل الشهري)													
نعاج (سعر المعدل للواحد)													
كبش (السعر المعدل للكبش)													
أسعار الإنتاج : (بالعملة المحلية)													
حمل رضيع													
حمل دون سن السنة													
حمل دون سن السنتين													
نعاج هرمة (مستبعدة)													
حليب (لتر)													
صوف (كغم)													

* يعبأ هذا النموذج من قبل فني المراعي وبناءً على استقصاء الأسعار مع ذكر المادة المدعومة بوضع علامة (م) إلى جانب السعر .

SUITE EN

F 2

MICROFICHE N° 08021

République Tunisienne

MINISTERE DE L'AGRICULTURE

CENTRE NATIONAL DE

DOCUMENTATION AGRICOLE

TUNIS

الجمهورية التونسية

وزارة الفلاحة

المركز القومي
للتوثيق الفلاحي
تونس

FA2

- 4 - العوامل الإنتاجية
(تعطأ شهريا : خلال فترة وجود القطعان في المنطقة الرعوية)

خلال الشهر المنصرم

	كانون ٢	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين ١٠	تشرين ٢	كانون ١	المجموع
عدد الولادات													
عمر الحمل عند أول ولادة (شهر)													
خلال الشهر المنصرم (١)													
عدد الوفيات لدى الصغار													
عدد الوفيات لدى الكبار													
مدى الدخول/ الخروج من المنطقة													
متوسط وزن الذكور (كغم من الوزن الحي)													
متوسط وزن الإناث (كغم من الوزن الحي)													
الموسم المنصرم													
عدد النتاج المحلوبة													
إنتاج الموسم للحلب (لتر)													

ملاحظات

(١) أذكر أسباب الوفيات التي تم التعرف عليها.

- 5 - التسويق

	كانون ٢	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	ايلول	تشرين ١	تشرين ٢	كانون ١	المجموع
البيانات (رأس الشهر المنصرم)													
إناث سالفة : شراء													
بيع													
استهلاك منزلي													
ذكور سالفة : شراء													
بيع													
استهلاك منزلي													
حفار (١) : شراء													
بيع													
استهلاك منزلي													
نتاج (لتر في اليوم السابق): بيع													
استهلاك منزلي													
صوف (كيلوغرام في الشهر المنصرم): بيع													
استهلاك منزلي													

ملاحظات

(١) اذكر العمر/ الوزن المتوسط .

4. استغلال المعلومات المستخلصة من أنواع المتابعة الإجتماعية والإقتصادية :

يهدف نظام المتابعة الإقتصادية والإجتماعية إلى تحقيق ثلاثة أهداف :

1) حصر التغييرات الزمنية لبعض المؤشرات من أجل إدارة أحسن للموارد الرعوية (شهرية).
2) تقييم المعلومات الأساسية التي سيتم حسبها إعادة تخطيط المحيط الرعوي (سنوية).
3) تقييم تأثير عمليات التطوير على بعض المؤشرات الإجتماعية والإقتصادية (متعدد السنوات).

ولكل نوع من أنواع المتابعة الثلاثة استغلال خاص : تتم المتابعة الشهرية من موظفي الإدارة دون معالجة مسبقة للمعلومات ، ويتم الإستغلال السنوي من طرف فني التأطير بعد معالجة المعلومات المتعلقة بكل رعوي كامل. أما التقييم فيتطلب المتعدد السنوات ومعالجة عميقة للمعلومات تتم من طرف أخصائي اجتماعي ومن طرف أخصائي في الإقتصاد الزراعي ، مع الملاحظة أن المعلومات المرجعية (الوضع قبل انطلاق المشروع) التي تقارن بها نتائج التقييم هي تلك المعلومات الموجودة في خطة إدارة المحيط الرعوي.

1) منهجية المتابعة والتقييم للتخطيط البيولوجي :المتابعة البيولوجية
(عرض ونقاش مع المشرفين سعود العتابي وفرحات بن سالم)

1) أهداف المتابعة البيولوجية (البيولوجية): تشمل هذه الأهداف

- التحصيل على المعلومات المطلوبة لاتخاذ القرارات في المستقبل إذ تتمثل المتابعة البيولوجية إنذارا مبكرا للمشاكل الحديثة التي لا يمكن اكتشافها بسهولة وحداثة المتعلقة منها بحالات سطح التربة وتطور التعشب
- قياس مدى التقدم بإتجاه الأهداف المنشودة.
- التحكم على صحة النظام البيئي الشامل وعلاقته بالأهداف وعلى التغييرات المستمرة.
- اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة للأدوات والوسائل إذا كشفت ذ تطلع المتابعة انحرافا عن المسلك التنموي المختار.
- تحسين معارف المرفقة لحالات سطح التربة والغطاء النباتي

2) اختيار نقاط العينات المرجعية (المواقع الثابتة للمتابعة) : يتطلب اختيار نقاط العينات ثلاثة متطلبات رئيسية :

- التمثيلية في إحداثيات أحد العينات داخل المقاطع.
- أحد عدد كاف من نقاط العينات من الناحية الإحصائية خلال فترة زمنية معقولة.
- تباعد نقاط العينة عن بعضها ، مع أخذ صورتين للموقع الواحد لكل موقع والحفاظ الثابتين للقاطع.

3) أدوات المتابعة وهي :

- نماذج لوحات المتابعة ولائحات التعليمات.
- لوحة مع مشبك للتثبيت.
- أقلام قياس 2 أو أقلام ميكانيكية.
- ربط قياس أو مسطرة.
- أشكال مرتبطة مع حبل طويل.
- محاسبة جيبية

- علب ألوان رش مخلوطة.
- كاميرا تصوير (35 مم) لتصوير عناصر المختبر.
- أسهم ملونة ولامعة ذات رؤوس مدببة وطويلة.
- أعمدة وزوايا حديدية لتثبيتها كإشارات لتحديد نقاط المتابعة في الحقل.

4) فترة المتابعة البيولوجية: دلت التجارب على أن أفضل فترة للمتابعة البيولوجية هي فترة الجزء الفعال من فصل النمو. فالمتابعة في مثل هذه الفترة تعطي فرصة لاكتشاف الأثر المباشر وشكل النمو المشوه وتمكن من التعرف على أنواع النباتات وملاحظة خصائصها. والمهم هو أن تتم المتابعة في نفس الفترة من السنة التي تجري فيها المقاطع وأن يتم عمل قراءة المقاطع كل سنة من طرف نفس الشخص تجنبا لأخطاء الشخصية.

5) المعلومات التي يقع جمعها في نتائج المتابعة : تتعلق هاته المعلومات بالعناصر التالية:

- الغطاء النباتي: وهو ما يمسكه رأس السهم عندما يلامس سطح التربة من تربة عارية أو مادة عضوية أو صخور.
- نوع النباتات: المسقط العمودي للنباتات فوق سطح الأرض (مكان رأس السهم) وتأتي أهميتها من بيان مدى حماية سطح التربة من تأثير قطرات المطر الساقطة عموديا أو أشعة الشمس.
- تماسك التربة: وأهميته تبرز في الدور الذي يلعبه كبر تماسك التربة في الحصول على دورة مائية ومعدنية حسنة وتعاقب وتدفق طاقة جيدين.
- الكائنات الحية: وتشمل جميع الأحياء: الحشرات والطيور والحيوانات الصغيرة والحيوانات الكبيرة وهي مقياس للبيئة لأنها أحد أجزاء النظام ويؤثر استخدامها على نمو النبور وأنواع النباتات في المرعى: (الأعشاب والحشائش، الشجيرات المرغوبة).
- المسافة بين النباتات في مواقع المتابعة وعددها وشكلها وأنواعها: فهي دليل على نوعية التعاقب إذا قصرت المسافة بين النباتات كان التعاقب في الإتجاه الحسن والعكس بالعكس.
- الغطاء أو الموطن: وهو يشير إلى درجة الحرارة التي تنمو فيها النباتات فهي إما نباتات رطوبية أو جفافية أو متوسطة بين الرطوبة والجفاف فكل نوع من النباتات له خصائص تساعده على التأقلم مع البيئة ومع كمية المياه المتوفرة بها.
- درجة الانحراف: وهي تعبر بالانحرافات المائية والهوائية (الإنحراف وزحف الرمال).

6) تسجيل المعلومات المجموعة في كل مقطع على لوحة المتابعة البيولوجية: (انظر نموذج معلومات المتابعة في الصفحات الموالية للملاحق).

[illegible]

[illegible]

[illegible]	[illegible]		المجموع
[illegible]	[illegible]	1	
	[illegible]	2	
	[illegible]	3	
	[illegible]	4	
	[illegible]	5	
نوع [illegible]	[illegible]	6	
	[illegible]	7	
	[illegible]	8	
	[illegible]	9	
[illegible]	[illegible]	10	
	[illegible]	11	
	[illegible]	12	
	[illegible]	13	
	[illegible]	14	
[illegible]	[illegible]	15	
	[illegible]	16	
	[illegible]	17	
	[illegible]	18	
[illegible]	[illegible]	19	
	[illegible]	20	
	[illegible]	21	
	[illegible]	22	
[illegible]	[illegible]	23	
	[illegible]	24	
	[illegible]	25	
[illegible]	[illegible]	26	
	[illegible]	27	
	[illegible]	28	
	[illegible]	29	
	[illegible]	30	
	[illegible]	31	
	[illegible]	32	
	[illegible]	33	
		100	

ملاحظات

النوع	الاسم	م
الصادرات		
الاستيراد		
الطيران		

مركز ادارة الشعائر التعبدية

أنواع ملتقى السقاية

1	الحيوان				الطلبة							
2 ملتقى الطلبة	التاريخ	الفاعل	العدد	رقم الجهاز			رقم الملتقى					
	اليوم				المعدل العام	الاجتهاد	السلوك	نوع الشهادة	نوع الشهادة	الملتقى	نوع الملتقى	الملتقى ؟
												طارق
												لطلاب طارق
												مطرود
												اساتذة
												مشرف
3	أعمال الأعضاء ، وسائل الأمن وتوعية حياة الشباب .											
4	وسائل النظام البيئي لدورة المياه ، دورة الشباب ، الشباب ، تداول الطاقة											
5	قائمة الأعمال الأساسية لأعمال الأعضاء ، الشباب ، الشباب الأساسية											
6	الشباب											

7) تلخيص معلومات المتابعة المجموعة في كل النقاط والواقع على جدول جامع للمتابعة يعكس عناصر التخطيط الحضري والنظام البيئي وكل الثلاثي والإرشادات التي يمكن استغلالها في تحديد الوسائل اللازمة لتحسين المراعي. وقد تركزت معظم المناقشات على كيفية تحديد مواقع المتابعة وكيفية استعمال وسائلها وجمع مختلف المعلومات. ووقع دعم التشكلات بأمثلة حية من أعمال المتابعة التي أنجزت بمنطقة ماعين الرئاسية في الأردن.

ولأهمية المتابعة الإجتماعية والبيولوجية لفن المشروع الإقليمي لإدارة المراعي قرر تخصيص دورة كاملة تهتم بالمتابعة. هذه الدورة حددت لشهر أفريل 1993 بالأردن.

(توزيع الوثيقة عدد 9 حول منهجية المتابعة البيولوجية وتقديمها تقديما سريعا من طرف السيد محمد الصالح كريم).

ب) تقديم الوثيقة عدد 10 حول مميزات نظام الإدارة الشاملة للموارد الطبيعية من طرف السيد محمد الصالح كريم والتعرف عند النقاط الجوهرية التالية:

1) الهدف الثلاثي الإجتماعي والإقتصادي والبيولوجي.
2) المقارنة بين مميزات الإدارة التقليدية والإدارة الشاملة للموارد الرعوية.
3) مميزات الفريق المتعاون المتمثل في الإدارة الشاملة.
4) المخطط المتكامل لنظام الإدارة الشاملة للموارد الطبيعية.
5) قائمة من التعريفات لمصطلحات رعوية هامة.

• (انظر تفصيل النقاط (2) و (3) و (4) في الصفحات الثلاث الموالية:

ج) عرض مجموعة كبيرة من الصور الشمسية على الشاشة حول مظاهر عديدة من التهيئة الرعوية توضيحا لكثير من المعلومات المعروضة :

1) بمناطق شبه جافة بأستراليا المتحدة وخاصة بمنطقة تكساس : مظاهر من التدهور الرعوي، أساليب الحماية والتشجير، أنواع من الغطاء النباتي، تقنيات تحسين المراعي، الحياة البرية، تنظيم الرعي.

2) بمنطقة ماعين الرئاسية بالأردن: مظاهر من الرعي والغطاء النباتي بالمنطقة، مظاهر من نتائج الحرث العشوائي، الحياة البرية والتكاثف الحيوي، تقسيم المنطقة، عينات من تحسين المراعي بالشجيرات الرعوية، تنظيم التشاور الرعوي، تحديد المواقع الشمسية للمتابعة البيولوجية ميدانيا، زيارات ميدانية للمنطقة من قبل التطوير الرعوي، وقد قام الدكتور سمود الحمادي بالتعليق على الصور المعروضة والرد على تساؤلات الحاضرين.

مقارنة بين أعمال الإدارة التقليدية والإدارة الشاملة للموارد الطبيعية

نحو تطوير شكل الإدارة

أعمال الإدارة التقليدية	أعمال الإدارة الشاملة
التخطيط	**التخطيط/التصور**
▪ التحديد المسبق لأسلوب العمل	▪ اكتشاف المهام المشتركة من خلال التعاون
▪ التنبؤ	▪ تطوير الأهداف بمعونة المدى من خلال التعاون
▪ وضع الأهداف والغايات	▪ السماح للتطوعية
▪ تطوير البرامج	▪ ترك العمل يتدفق
▪ برمجة سير العمل	▪ تشجيع تنوع العمل والإبداعية
▪ تأسيس المهمات	
▪ الإجراءات	
التنظيم	**اختيار العمل**
▪ الترتيب وما يجب عمله بهذا الخصوص	▪ إعادة التركيب ، الدعوة للمشاركة
▪ مهام التركيب	▪ عدم الزام التعيين ، الناس يختارون أعمالهم بأنفسهم
▪ تعيين وتفويض العمل	▪ الناس يتفاهمون مسؤولياتهم ويقررون السلطة
▪ تعيين المسؤولية والسلطة	
القيادة	**الإدارة الذاتية**
▪ التأثير على الناس لعمل خطوات فعالة	▪ حرية الناس لعمل ما يحقق ذاتهم
▪ اتخاذ القرارات ، الحكم	▪ الناس تتخذ قراراتهم بأنفسهم
▪ توصيل التوجهات	▪ الاتصالات مفتوحة ومتعددة الاتجاهات
▪ تحفيز العمال	▪ الناس متحفزون من تلقاء أنفسهم
المراقبة	**سير العمل**
▪ تنظيم تقدم العمل	▪ تكوين النتائج والمواصفات بالتعاون
▪ عمل قياس الانجازات	▪ تنظيم السلوك شخصيا وتحليل الفريق للانجاز
▪ حساب الانجازات	▪ المراقبة الخارجية غير لازمة
▪ تقييم سير العمل	▪ المتابعة الذاتية وتصحيح التقدم ذاتيا -
▪ صيانة نوعية المراقبة	
▪ تصحيح الإنجازات	

الفريق الفعّـــــال
(في الإدارة الشاملة)

١ ـ له فهم واضح لأهدافه .

٢ ـ له مرونه في معاني الوصول للأهداف .

٣ ـ له طريق اتصالات واضحه ومفتوحه بين جميع الاعضاء ، تبادل المشاعر والميول ايضا .

٤ ـ قابل للنمو ، وتحمل اتخاذ القرار الفعال .

٥ ـ لديه توازن بين المهام وحفظ العمل .

٦ ـ له قياده مشاركه .

٧ ـ لديه توجه عالية من التلاحم (جذب العضو للمجموعه) .

٨ ـ يستغل بشكل جيد القابليات المختلفه لأعضاءه .

٩ ـ ليس له مشارك متسلط بشكل دائم .

١٠ـ يمكن ان يكون معارض لأعماله ويحبذ التحسين والتغيير .

فريق العمل المتعاون حقا يظهر :ـ

أ ـ ثقه عاليه في انفسهم وفي الاخرين .

ب ـ المشاركه العاليه في اهداف المؤسسه وأهداف كل منهم .

جـ ـ السلوك المبدع فيما يشعرون بثقه في تجربته من الطرق الجديده والجيده .

د ـ اعتبار شخصي كبير ـ يشعرون بقيمتهم وبقيمة ما يعملون .

نموذج إدارة المصادر الشمولية (إ.ش.م)

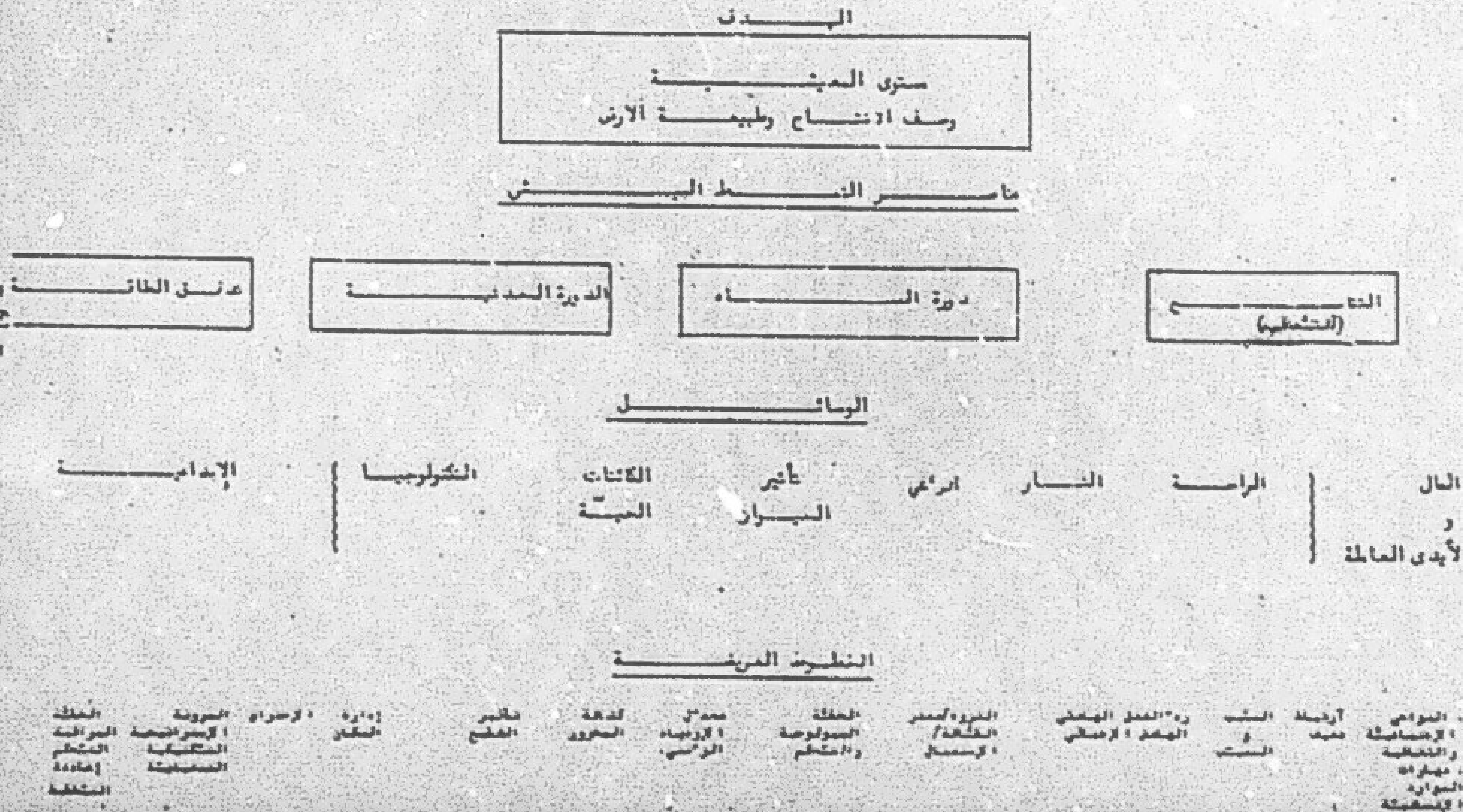

5. التقييم الفردي لأعمال اليوم الخامس كتالي:

ملخص تقييم أعمال اليوم الخامس

أ) خلال هذا اليوم شعرت أني:

5. راض جدا	3
4. راض	12
3. راض بعض الشيء	4
2. غير راض تماما	-
1. غير راض تماما	1

ب) مشاركتي في أعمال اليوم كانت:

5. إيجابية جدا	3
4. إيجابية	12
3. إيجابية بعض الشيء	5
2. غير كافية بالمرة	-
1. سلبية تماما	1

ج) فيما يختص بظهر الشيء:

5. تعلمت الكثير من الأشياء	3
4. تعلمت عدة أشياء	11
3. تعلمت بعض الأشياء	5
2. لم أتعلم شيئا مهما	-
1. لم أتعلم شيئا على الإطلاق	1

د) خلال أعمال هذا اليوم شعرت أن المجموعة بمجملها:

5. تتقدم كثيرا	4
4. تتقدم بصفة مرضية	12
3. تتقدم قليلا	3
2. لا تحقق تقدما ملحوظا	-
1. تراوح في مكانها	1

هـ) في نظري كانت أعمال هذا اليوم:

5. منظمة تنظيما جيدا جدا	3
4. منظمة تنظيما جيدا	8
3. منظمة بشكل مقبول	8
2. ليست منظمة كثيرا	-
1. منظمة بشكل رديء	1

و) اقترح بالنسبة إلى يوم غد:

1) زيارة الأماكن الأثرية القريبة بالمنطقة:	1
2) مزيد من المشاركة الفعالة في النقاش:	1
3) تقديم هدايا تذكارية للمشاركين:	3
4) زيارة المزيد من الأماكن السياحية:	1

أعمال يوم السّبت 26 ديسمبر 1992

(من السّاعة الثّامنة والنّصف إلى السّاعة الثّانية بعد الزّوال)

1. استعراض نتائج تقييم أعمال اليوم الخامس والتّعليق عليها

عبّر المشاركون والمنشّطون على هذه النّتائج بأنّها إيجابيّة جدّا بصفة عامّة باستثناء تقييم واحد سلبي (من عشرين) أجمعوا على أنّه غير مطبوق للواقع لأنّه تقييم مجرّد وغير معلّل من طرف صاحبه بمقترحات تساعد على تحسين المردود وتجاوز السّلبيات والنّقائص (إذا كانت موجودة حقّا). أمّا المقترحات المقدّمة فقد وقع العمل على تلبيتها أثناء الحلقة الدّراسيّة وسيقع تنظيم زيارة لمنطقة الحمّامات السّياحيّة يوم السّبت أو يوم الأحد المقبلين.

2. حصّة مراجعة

طولب فيها المشاركون بضبط مختلف المواضيع والنّقط الّتي تتطلّب في نظرهم مزيد الشّرح والتّوضيح وطرح أسئلتهم حولها كتابيّا في نطاق ثلاث مجموعات. وقد أسفر استعراض هذه المواضيع والأسئلة والتّأشير بينها في جلسة عامّة عن النّقط والأسئلة التّالية:

- تقديم لمحة تاريخيّة عن بعث نموذج الإدارة الشّاملة للموارد الطّبيعيّة وتطوّره.
- كيف يمكن تطبيق نظام الإدارة الشّاملة للموارد التّرابيّة وهذا التّطبيق ليس من اختصاص وزارة الفلاحة فقط بل يهمّ قطاعات ووزارات متعدّدة؟
- كيف يمكن استعمال منطيات المتابعة والتّقييم في تسيير العراقي وتدبيرها بصفة أكثر عقلانيّة؟
- تقديم المزيد من الشّرح حول اختبار الوسائل والتّقنيات التّرابيّة قبل تعميمها ومعايير هذا الإختبار.
- تبادل الآراء حول تجارب البلدان المشاركة في مجال تطبيق نموذج الإدارة الشّاملة في المناطق التّرابيّة المختارة.
- مشكل الخلاف بين المسؤولين عن الدّراسات والدّائرة المسؤولة عن تربية الماشية وتوفير المرعى وانعدام الإستراتجيّة العامّة للتّنمية الوطنيّة.

3. عرض حول المشاكل الّتي يثيرها تطبيق نظام الإدارة الشّاملة للموارد الطّبيعيّة (السّيد الطّاهر تلاحيق من خلال تجربته في تركيز المشروع الإقليمي لتنمية العراقي في مرحلته الأولى).

وقد تمحور العرض والنّقاش حول النّقاط والمشاكل التّالية:

أ) مشكل التّشتّت بين القطاعات وأحيانا التّناقض بينها في مجال التّخطيط التّنموي ممّا يحتّم التّنسيق بين القطاعات واعتبار التّنمية التّرابيّة جزءا لا يتجزّأ من التّنمية الإجتماعيّة والإقتصاديّة الشّاملة على الصّعيد الوطني.

ب) مشكل تحديد الهدف: مشكل مازال قائما في بعض البلدان فكثيرا ما يقدّم الهدف في كلّ بلد في شكل مجموعة طلبات متتابعة كعنقود العنب وغير واضحة. ولذا يتأكّد ضبط أهداف التّنمية التّرابيّة المخطّطة على الصّعيد الوطني وكذلك يتأكّد أن يكون المشروع الإقليمي لتنمية العراقي أهدافه المحدّدة الّتي ينبغي أن يسعى المسؤولون عنه إلى تحقيقها بدون تردّد.

ج) وإزاء هذه المشاكل كيف يمكن مجابهة الواقع في بعث المناطق التّرابيّة الرّيفيّة وتنميتها؟ فالملاحظ في مرحلة المشروع الأولى أنّ العناية

بالمدرسات الأساسية عند بعث المناطق الريفية كانت متعاونة جداً في البلدان المشاركة. فربطها وصلت المدارس بالمدرسات الأساسية والمسح الميداني للمعطيات الإجتماعية والإقتصادية والديموغرافية في بلدين إثنين هما الأردن (منطقة عاجن الريفية) والمغرب (في منطقة أولاد رحو).

والمطلوب هو ضرورة تخطي الصعوبات والمشاكل المعقدة والمبادرة بتطبيق نموذج الإدارة الشاملة للموارد العشبية في المناطق التي لا توجد فيها مشاكل حتى يقع إبراز مميزات هذا النموذج ومنطقه وتجسيمها وإستغلالها لتوسيع التجربة لتنمية مراع أخرى.

ومن المشاكل التي يجب تجاوزها : مشكل النزاعات العقارية حول ملكية الأرض. فهذا المشكل يصعب حله في معظم الأحيان. ولذلك فرأينا يحسن البدء بالمراعي الشاسعة التي ليس فيها مشاكل إجتماعية وصراعات عقارية مثلما وقع العمل به في المغرب وسوريا وتونس أيضاً. كذلك المناطق التي تشكو من مشاكل بسيط : تشغل لمدة عام ثم تفتح لدورة رعوية.

أما بالنسبة إلى المناطق الرعوية التي بها مشاكل حادة فيمكن إقفالها تماما ثم تفتح عندما يقع الإتفاق بين المتشاكين أو تفتح مرة في السنة لدورة رعوية (حماية يستفيد منها المستغلون).

ه) ولضمان نجاح نموذج الإدارة الشاملة في المناطق الريفية يجب اتخاذ الإجراءات المساعدة التالية:

1) توخي المرونة في تحديد الأهداف بالترغيب وتجزئة الأهداف عند الإقتضاء والبدء بالأهداف الممكنة في إنتظار تطور العقليات وتغير المواقف وتبني أهداف أخرى.
2) ضرورة الإشراف الفني على المشروع من قريب مع المستغلين حتى يكون التشاور كاملا.
3) تكوين المستغلين في مستويات عديدة (تثقيف شعبي).
4) وضع برامج تكوين لمختلف الأطراف الأخرى المعنية بتخطيط المشاريع الرعوية وإنجازها. (الفريق الفني والإداري ومختلف المسؤولين في الفريق الإستراتجي).

4. الإجابة عن مختلف الأسئلة المطروحة في حصة المراجعة (الأسئلة المدرجة في الفقرة عدد 2) بمساعدة السيد المظفر تلاحيق وبقية المنشطين والمشاركين المتسهم وقد تضمنت الإجابات والمناقشات الخاصة النتائج من الأفكار والآراء:

أ) تقديم بسطة تاريخية مختصرة حول ظهور نظام الإدارة الشاملة للموارد العشبية بزمبابوي وتطوره بالولايات المتحدة وكيفية استلهامه من طرف المشروع الإقليمي لتنمية المراعي التابع لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ومنظمة الأغذية والزراعة (من طرف السيدين المظفر تلاحيق وفرحات بن سالم).

ب) إن تطبيق نموذج الإدارة الشاملة للموارد الرعوية لا يتوقف على مجهودات وزارة الفلاحة فقط بل يتطلب تنسيقا محكما في عمليتي التخطيط والإنجاز بين مختلف الوزارات والقطاعات المعنية بذلك في مجال الخدمات خاصة كالتعليم والصحة والتجهيز وغيرها.

ج) إن نتائج الدعوة والتشهير هامة جداً، لأنها تكشف عن المشاكل والصعوبات وموطن النقص في إنجاز الخطة الرعوية المتفق عليها وهي تمكن بالتالي من إعادة التخطيط وتعديل الأهداف والوسائل والمشاريع لتصحيح المسار التنموي وتحسين النتائج والمردود بصفة مطردة وعلى أسس علمية وعقلانية واضحة. وفي ذلك دليل على مرونة نظام الإدارة الشاملة للموارد الرعوية العشبية وقابليته للتطور ومساعدته على المزيد من التقدم والإبداع في عملية التنمية الرعوية.

د) التشكيك بصحة أو اختيار الوسائل والتقنيات المرئية قبل تعميم استعمالها وبالمعايير الثلاثة المعتمدة في هذا الاختبار وهي: التوازن البيني العامل المحدد (أو الخلفة الصنمية)، الشكل والتأثير، الكلفة/المردود، المعايير المتحدة للطلقة المجتمع والثقافة، وزيادة شرحها بأمثلة (من طرف السيد محمد الصالح كريم).

هـ) استعراض جانب من التجارب والمشاكل المتصلة بتطبيق نظام الإدارة الشاملة للموارد المرئية بعدد من البلدان المشاركة: الجزائر والمغرب وسوريا وتونس والاستفادة بعض الدروس منها.

و) إن الخلافات بين المسؤولين عن الفلاحة والتنمية المرئية والمسؤولين عن الغابات في بعض البلدان لا مبرر له إطلاقا فالمفروض هو وجود التفاهم والتكامل بينهم في عمليات التخطيط والإنجاز والمتابعة وفي نطاق الخطة التنموية الشاملة ولن تكون مواقفهم نابعة من اختيارات سياسية واضحة ومن الإستراتيجية العامة للتنمية المتفق عليها على الصعيد السياسي والوطني والتي هي لبعد ما تكون عن التأثر بالأشخاص والمواقف الفردية لهذا المسؤول أو ذاك.

5. تقديم إجمالي لتطبيق نظام الإدارة الشاملة للموارد الطبيعية في منطقة ماعين المرئية بالأردن في مختلف مراحله وخاصة في مرحلة المتابعة والتقييم (من طرف السيد سعود العباد) توزيع الوثيقة عدد 11 المخصصة لتجربة ماعين المرئية وتقديمها بإختصار حسب العناصر التالية:

ا) ضبط الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية
ب) تخطيط الجانب الاجتماعي والجانب الاقتصادي
ج) التخطيط البيولوجي (الحيوي)
د) المتابعة الحيوية والتقييم مع مختلف جداول المتابعة.

(الإجابة عن الأسئلة المطروحة من المشاركين إثر العرض وتقديم الوثيقة عدد 11).

6. عرض مجموعة من الملابدات حول تجربة الجمهورية العربية السورية في مجال تهيئة المراعي وتطويرها في أراضي خصوصية على الشاشة: قام بتقديمها والتعليق عليها السيد طراد بيرقدار مع الإجابة عن تساؤلات المشاركين أثناء العرض.

خريطة رقم (١)

تحديد واقع المناطق الأثرية (بمنطقة ماعين الأثرية) الأردن

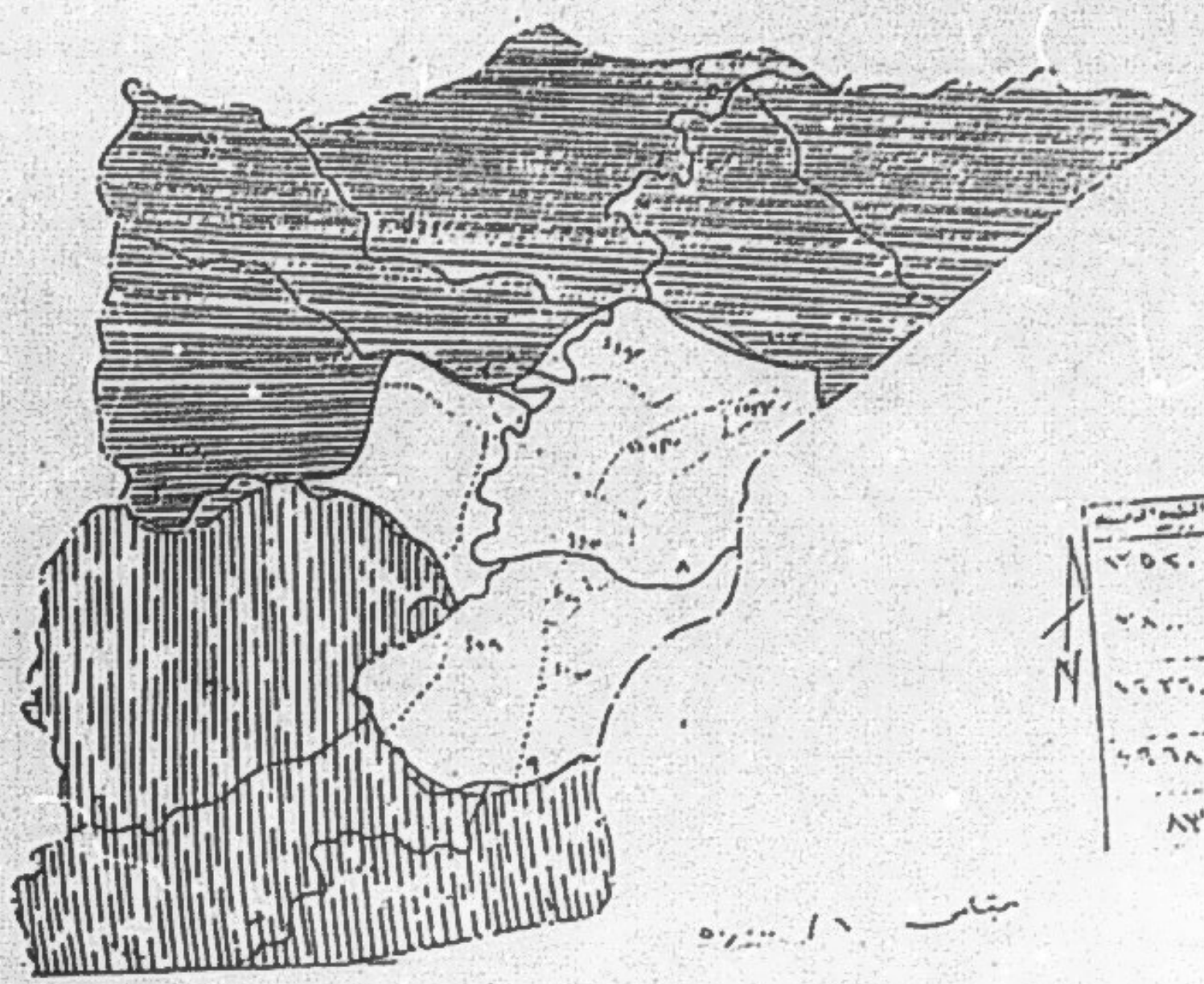

جدول توزيع المساحات

البيان	المساحة بالكيلومتر المربع	المساحة بالدونم
[illegible]	١٢٢٨٠	١٢٥٢٠
[illegible]	١٤٣٢٠	٢٨٠٠
[illegible]	٥٩٢٠	١٦٣٢٠
المجموع	٢٢٦٢٠	٤٩٦٨٠
المجموع العام	٨٣٠٠	

مقياس ١ / ٥٠٠٠٠٠

خريطة رقم (8) منطقة ماعين الرّياديّة

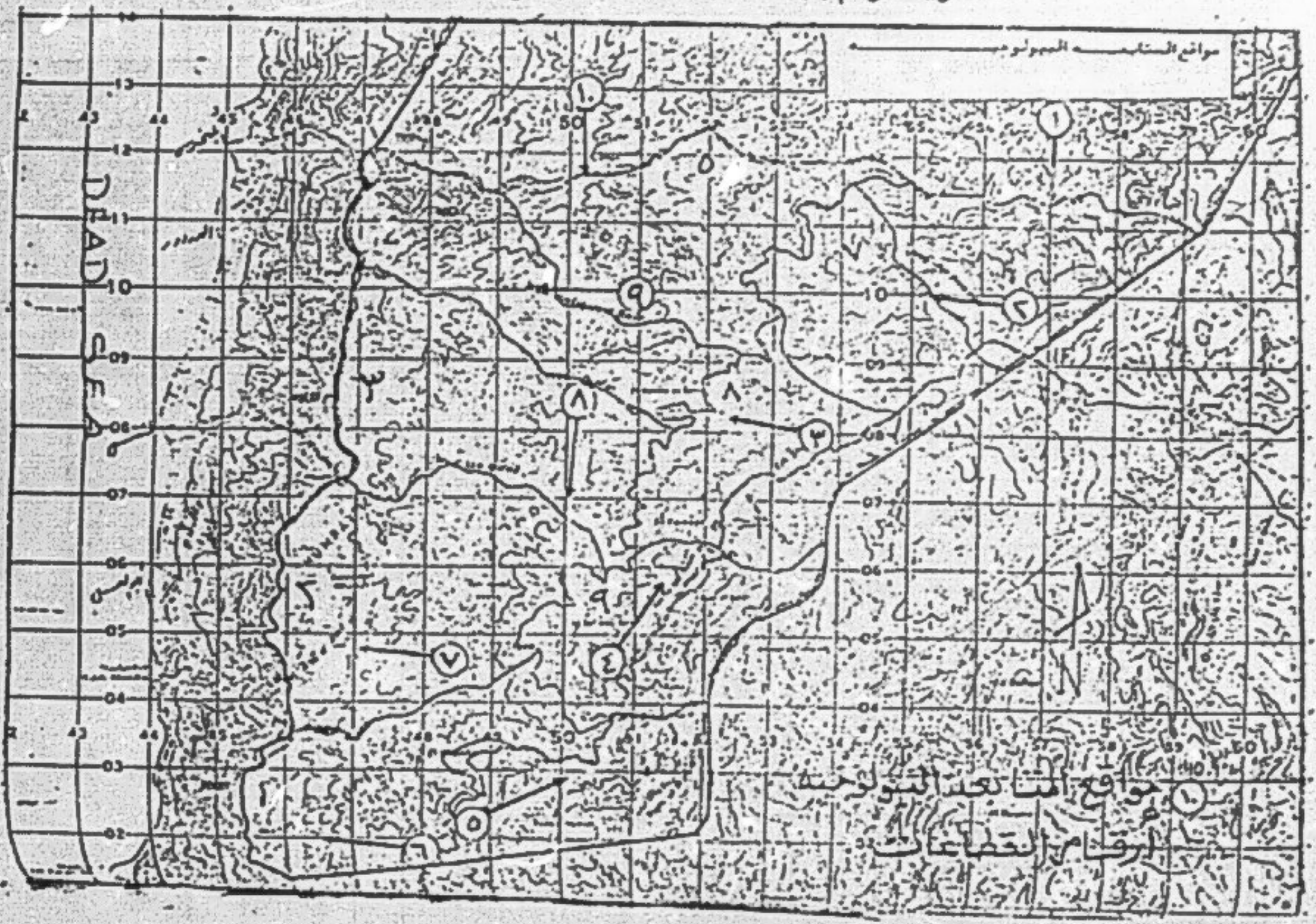

رقم ١

TOTAL ٩٤٥٠٠

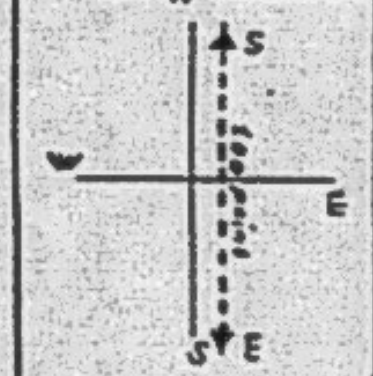

المتابعة البيولوجيه رقم(١) العالم الرئيسيه للموقع

المنطقة الجبليه الحاذية للمرحلة الاولى
رقم الصوره (٣٤) تاريخ ١٩٨٨/٩/٢٧

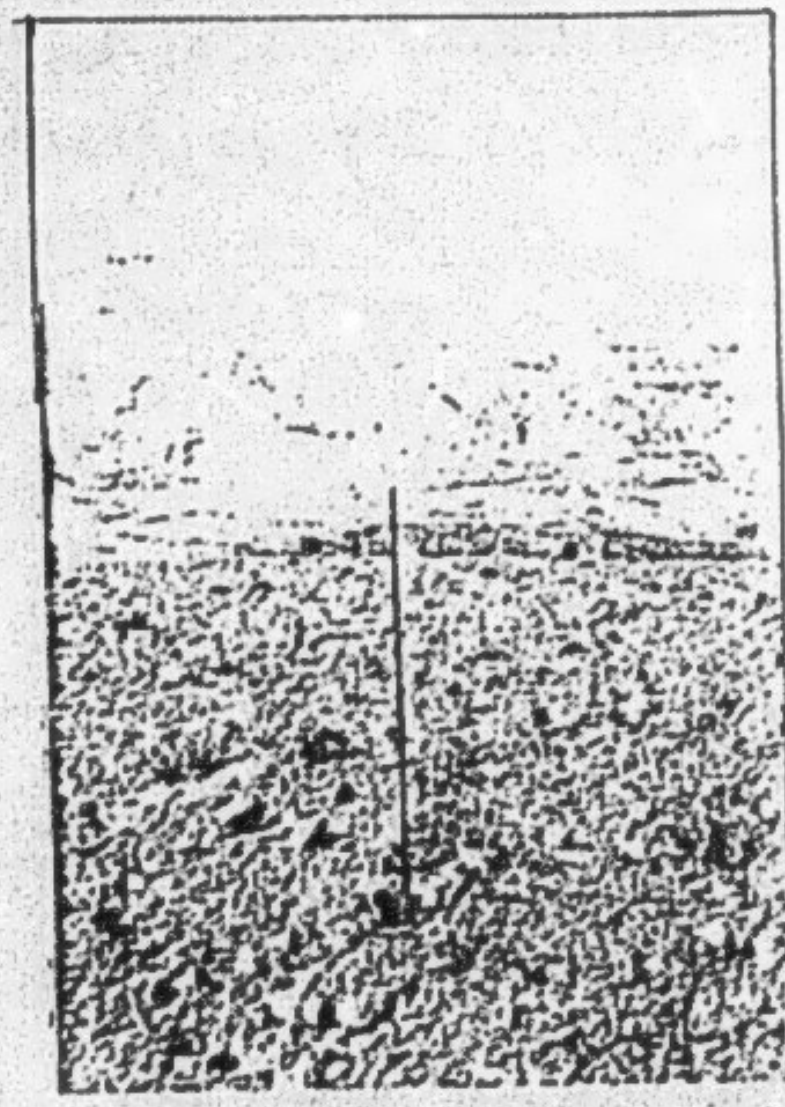

المنطقة الجبلية الحاذية للمرحلة الاولى
رقم الصوره (٣٥) تاريخ ١٩٨٨/٩/٢٧

التابعة البيولوجية رقم (١) الغطاء النباتي

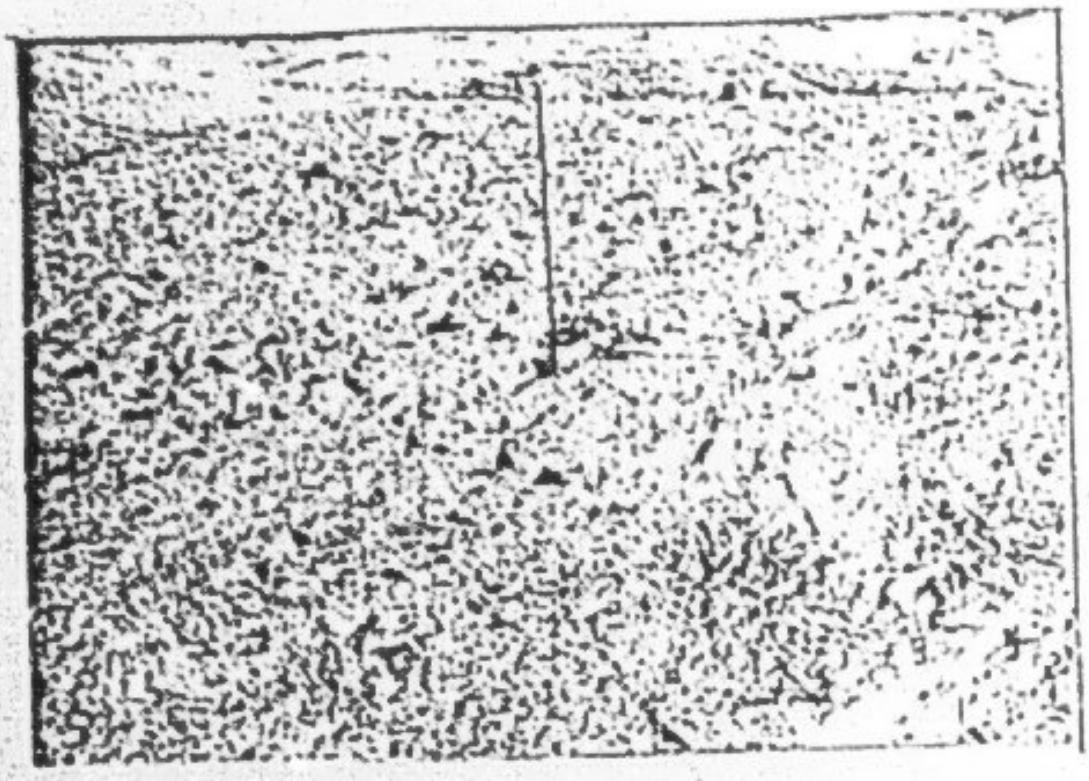

المنطقة الجبلية الحاذية للمرحلة الاولى
رقم الصورة (٣٢) تاريخ ١٩٨٨/٩/٢٧

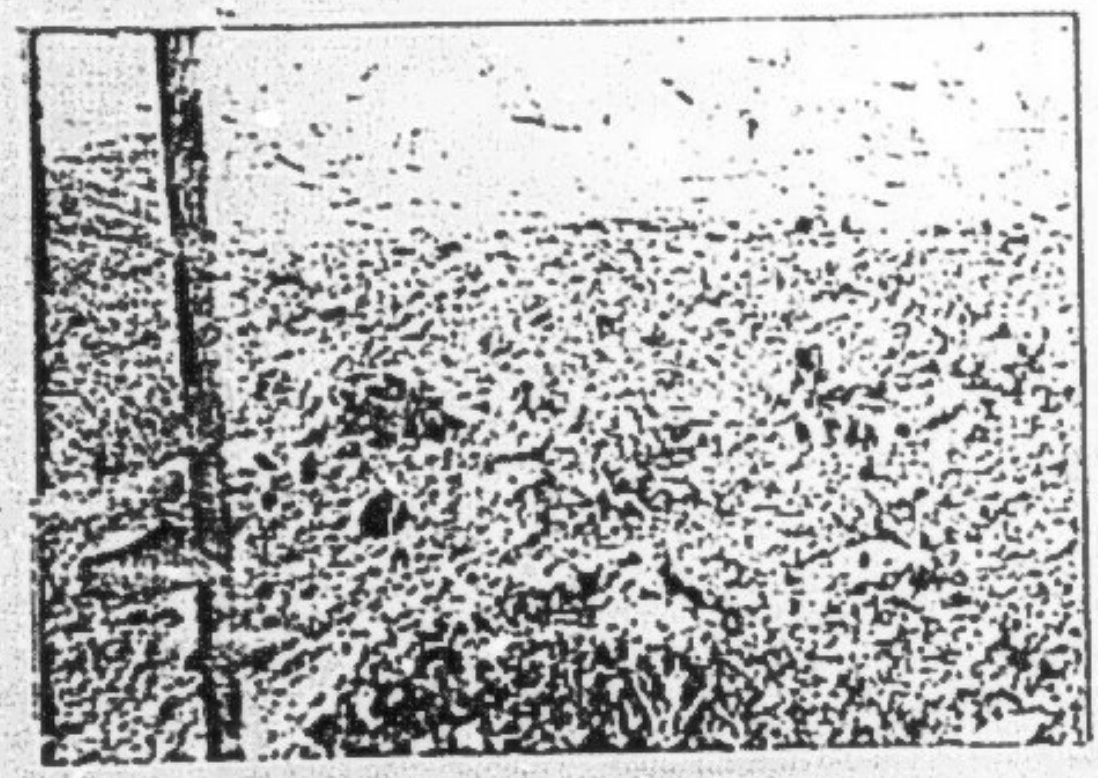

المنطقة الجبلية الحاذية للمرحلة الاولى
رقم الصورة (٣٣) - تاريخ ١٩٨٨/٩/٢٧

خلاصة لوحات المتابعة — الجدول رقم (١١)

المرحلة الأولى لنمنعت ما عبا الزيادية .

اسم الفاحص :- لولو رسمي يوسف العباد

١٠ قريب الصفات وسلالة البرانية		% نجموع	%
الطلاء	ملوى	٧٥,٤	%١٠٠
	قطاء مقصوى	٣٣,٨	
	قطاء مقصوى	—	
	مقصر	٦,٩	
	نامدى	٣,٩	
نوعا الطلاء	مناشر	١٧,٥	%١٠٠
	أنناب	٢٧	
	سجيره	١٤,٤	
	بلا تغطيه	٤١,١	
تغطية القرنة	نابع	١و١	%١٠٠
	ناب	٨٢,٤	
	مدبب	١٥,٥	
	مسكر	—	
	منطق	—	
مناطق الحشية	حشرات	٥٧,٥	%١٠٠
	طيور	٣,٧	
	حيوانات صغيره	١,٦	
	حيوانات كبيره	٢٧,٢	
أنواع النباتات والأعشاب	مناشر	٩,١	%١٠٠
	أنناب	١٣,٥	
	سجيره	٧٨,٤	
	سجيره	—	
الألياف	بيات	٩٦,٥	%١٠٠
	منوسط	٣,٥	
	رطب	—	
الإجزاء	بره	٨٣,٦	%١٠٠
	لطاء مقصوى	٥,٦	
	سيقان	٥,٤	
	تدفلي	٤,١	
	رل	١و٠	
	أخدودي	١,٢	
	السمس		

المتانة سم	الوزن المفقود السائد لسهم	رطب / جاف	الوزن %	الشكل %
المجموع الكبير ١٠٠ %	٣٠,٢٥	رطب	نابضة ٩٢,٦	ابيض ٤٧,٢
		٨٦,٨	جفيفة ٤,٢	عاري ٢١,١
		جاف ١٢,٢	بلوى ١,٧	راهية ٢١,٧
			تبرقم ٤و٠	قيقب ٥,٢

أنواع النباتات ونسبة تردادها %

أشجيرات	%
Retamia raetam	%15.1
Neesemucronata	% 8,3
Teucrium Polium	% 6,7
Carthamus Tenuis	% 5
Echinops spinosus	%4,7
Atriplex Leucoclada	% 4,1
Gymnocarpos decandrum	%,4
Atriplex cumularia	% 4
Salsola Vermiculata	% 2
Retama raetam	% 3.3
Rormeria SPP	% 3.4
Fagonia mollis	% 3.4
Atriplex leucoclus	% 2.4
Oncnis natrix	% 2,4
Asphodelus aestivus	%2.1
Varthemia iphigenoides	%1.4
Bellevalia sp	% 1,1
Atriplex halimus	% 1
Palmis Syriaca	%0,9
Lycium europeum	% 0,6
Erynyium glomeratum	% 0,3
Anabasis Articulata	%0,3
Asparagus sp	% 0,2
Schismus arabicus	% 0,4
Ephedra alata	% 0,2
TOTAL	%77,3

حشائش	%
Poa bulbosa	% 6.3
Stipa barbata	% 1,1
Hordeum bulbosum	%0,7
Bromus rectorum	% 0,4
Koeleria phleoides	% 0,1
TOTAL	% 8,6

أعشاب	%
Salsola Inermis	% 11,2
Hirschfeldia incana	% 2,2
Medicago spp.	%0,4
Plantago ovata	% 0,2
Malva neglecta	% 0,1
TOTAL	% 14,1

Grand TOTAL %100

7. التقييم الشخصي لأعمال اليوم الخامس

ملخص تقييم أعمال اليوم الخامس

أ) خلال هذا اليوم شعرت انني:

5. راض جدا	8
4. راض	9
3. راض بعض الشيء	3
2. غير راض غالبا	-
1. غير راض تماما	-

ب) مشاركتي في اعمال اليوم كانت:

5. إيجابية جدا	8
4. إيجابية	10
3. إيجابية بعض الشيء	2
2. غير كافية بالمرة	-
1. سلبية تماما	-

ج) فيما يختص بتعلم الشيء:

5. تعلمت الكثير من الأشياء	10
4. تعلمت عدة أشياء	6
3. تعلمت بعض الأشياء	4
2. لم أتعلم شيئا مهما	-
1. لم أتعلم شيئا على الإطلاق	-

د) خلال أعمال هذا اليوم شعرت أن المجموعة بمجملها:

5. تتقدم كثيرا	8
4. تتقدم بصفة مرضية	10
3. تتقدم قليلا	1
2. لا تحقق تقدما ملحوظا	.
1. تراوح في مكانها	1

هـ) في نظري كانت أعمال هذا اليوم:

5. منظمة تنظيما جيدا جدا	9
4. منظمة تنظيما جيدا	6
3. منظمة بشكل مقبول	5
2. ليست منظمة كثيرا	.
1. منظمة بشكل رديء	.

و) اقترح بالنسبة إلى يوم غد:

1) زيارة المزيد من الأماكن السياحية:	1
2) تقديم هدايا تذكارية للمشاركين:	2

8. تطور نتائج تقييم أعمال الحلقة الدراسية من اليوم الأول إلى نهاية اليوم السادس

من اليوم الأول (12/7) إلى اليوم السادس (12/26)	1	2	3	4	5	6
أ) خلال هذا اليوم شعرت أنني:						
5. راض جدا	2	2	6	-	3	8
4. راض	11	14	8	18	12	9
3. راض بعض الشيء	3	4	5	1	4	3
2. غير راض غالبا	1	-	-	1	-	-
1. غير راض تماما	-	-	-	-	1	-
ب) مشاركتي في أعمال اليوم كانت:						
5. إيجابية جدا	-	2	5	1	3	8
4. إيجابية	13	15	8	13	12	10
3. إيجابية بعض الشيء	4	2	5	6	4	2
2. غير فعالة بالمرة	-	-	1	-	-	-
1. سلبية تماما	-	-	-	-	1	-
ج) فيما يخصني يظهر أنني:						
5. تعلمت الكثير من الأشياء	1	2	3		3	10
4. تعلمت عدة أشياء	3	8	6	14	11	6
3. تعلمت بعض الأشياء	12	9	9	6	5	4
2. لم أتعلم شيئا مهما	1	-	-	-	-	-
1. لم أتعلم شيئا على الإطلاق	-	-	1	-	-	-
د) خلال أعمال هذا اليوم شعرت أن المجموعة بمجملها:						
5. تتقدم كثيرا	1	3	4	3	4	8
4. تتقدم بصفة مرضية	15	15	10**	15	12	10
3. تتقدم قليلا	1	1	4	2	3	1
2. لا تحقق تقدما ملحوظا	-	-	1	-	-	-
1. تراوح في مكانها	-	-	-	-	1	1
هـ) في نظري كانت أعمال هذا اليوم:						
5. منظمة تنظيما جيدا جدا	-	4	3	1	3	9
4. منظمة تنظيما جيدا	7	12	4	14	8	6
3. منظمة بشكل مقبول	9	3	10	5	8	5
2. ليست منظمة كثيرا	1	-	1	-	-	
1. منظمة بشكل رديء	-	-	1	-	1	

و) اقترح بالمناسبة إلى يوم غد: تقدم المشاركون في الحلقة الدراسية تقريبا بعدة مقترحات يتعلق معظمها بـ:

1) تعديل توقيت العمل مساء وتقديمه للتمكن من زيارة متونس العاصمة أمتداد من الساعة الخامسة مساء.
2) تقديم العمل في الحصة الصباحية يوم الجمعة.
3) طلب مواصلة المنهجية المعتمدة وتكثيف العمل الجماعي للتشجيع على مزيد التفاعل والمشاركة.
4) دعم العروض والتدخلات بعرض صور شفافة (سلايدات).
5) زيارة المزيد من المناطق السياحية بتونس والحمامات.
6) بعض الرغبات العادية. وقد تمت الإستجابة لهذه المقترحات بقدر الإمكان أثناء الحلقة الدراسية.

أعمال يوم الإثنين 28 ديسمبر 1992

(من الساعة الثامنة صباحا إلى الساعة الواحدة والنصف بعد الزوال)

1. استعراض نتائج أعمال اليوم السادس وتطوّر ملخص نتائج تقييم أعمال الحلقة الدّراسية في الأيام الستة الأولى من يوم 21 إلى يوم 26 ديسمبر 1992 (المعروفة بالمستخنين المستفيدين): بعد توزيع هذه النتائج على المشاركين وتحليلها يرى أنّ هناك تطوّرا إيجابيا مطردا لأعمال الحلقة الدّراسية من حيث التطور بالرّضا والإرتياح والمشاركة الفردية وعملية التعلّم ومن حيث تقدّم الجماعة وتنظيم الأشغال وهذه بالإضافة إلى الإستجابة لمعظم المقترحات المقدّمة من يوم إلى آخر. وقد عبّر الجميع عن سرورهم بذلك.

2. تقديم الوثيقة التكميلية عدد 12 حول قواعد الإتصال وتغيير المواقف والممارسات وسياسة التشغيل والتنظيم مع المجتمعات الرّعوية (من طرف السيّد محمّد الصالح كريّم) وذلك بعد عرض عناصرها والتوقف عند بعض النقاط الجوهرية.

أ) عناصر الوثيقة :

1) مبادئ عامة حول التشغيل مع الرّعويين.
2) واجبات وكيل التطوير الرّعوي نحو مجتمع المستفيدين في مختلف مراحل إرساء الحظة الرّعوية وتنفيذها :

- التعرّف على البيئة الطبيعية والإدارية.
- استكشاف المنطقة والإتصال بالرّعاة.
- دراسات التطوير وتحليل معطياتها.
- ضبط أهداف الرّعويين.
- التفاوض مع مجتمع الرّعاة.
- تنفيذ الأشغال بين الأطراف المعنية والإلتزامات.
- تنظيم مجتمع المستفيدين.
- كيفية مواجهة الصّراعات الرّعوية وحلّها بصفة إيجابية.
- الإدارة المالية للعمليات الرّعوية.

ب) التوقف عند بعض المبادئ العامة للتشغيل مع مجتمع الرّعاة وخاصة عند المبدأين التاليين:

1) صفة الطرف المتدخل: يجب تغيير العقلية الرّسمية الدّارجة للمجتمعات الرّعوية لكي تشرك وتتفهم وتتقبّل التحوّلات العميقة إجمالها فالمبدأ بسيط ويتمثّل في أن تأخذ بعين الإعتبار البعد الزّمني للتدخلات أي أن تخطط من أجل الرّعية على طويل الأجل.

2) مبدأ التغيير التابع من الدّاخل والمشاركة التشاركية: فيجب أن ينبع كلّ تحوّل في الممارسات الرّعوية من الوسط الرّعوي وعن اقتناع عملية لا تقوم بإرساء نموذج تطوير رعوي وتطلب من الرّعاة الإلتزام به. وإنّما نبدأ من الممارسات الرّاهنة (أي من النموذج المتبع من قبل الرّعاة) ونقوم بتحليلها تدريجيا بمشاركة الرّعاة وفقا لأهداف التطوير المعتمدة والمتفق عليها مسبقا.

3. عمل تطبيقي وتقييمي عدد 1 : دراسة الحالة التشاركية حول فشل مشروع تطوير رعوي في نطاق مجموعات صغيرة ثمّ في نطاق ثلاثة أفواج (بقصد تطبيق الحلول الفردية وإصلاحها). ثمّ استعراض الحلول الفوجية ومناقشتها في جلسة عامة:

دراسة حالة
حول فشل فعاليّات التطوير الرّيفي
ـــ مشروع الحراز ـــ

عام 1975 ، تمّ تمويل مشروع كلفته 12 مليون دولار لفترة 10 سنوات من قبل مصادر ثنائيّة في منطقة الحراز.

يقوم فريق "متعدّد الإختصاصات" مؤلف من 8 أخصائيين تمّ توظيفهم لمدّة عامين بتقييم دقيق ومفصّل لموارد التربة النباتية والحيوانية. وقد تمّ عمل دراسة لسوق اللّحوم المحليّة بهدف تقييم حساسيتها (حسّ تجاوبها) تجاه الزّيادة المتوقّعة في الإنتاج.

ولقد ظهر نوع من المعارضة بين المستخدمين الذين كانوا يخشون أن يؤدّي ذهاب ومجيء موظفي المشروع إلى مراعيهم إلى إمكانية استعمالك الأراضي الحدودية. أمرت السّلطات المحليّة بمغادرة الفريق الدّولي عام 1978 .

وبسبب استمرار توفّر الموارد المالية، حافظ المشروع على وجود فريق وطني صغير في المكان لمدّة عامين. وفي عام 1980 طلبت الحكومة من الدّولة المموّلة استمرار الدّراسات وإعداد خطّة إدارة. وتمّ عندها توظيف فريق جديد من 6 خبراء، والذي بدأ باستخلاص محيط رعوي تبلغ مساحته 124000 هكتار.

كان هذا التّخطيط يتبع المبادئ التّالية:

- لا يأخذ النّظام المقترح بعين الإعتبار هذه الحدود وذلك لأنّ استغلال الموارد كان يجب أن يخطّط وفقاً لطبيعة الغطاء النّباتي الذي لا يتوافق مع حدود المساحة المذكورة.
- بسبب طرح الرّعويين لمشكلة التّزوّد بمياه الشّرب فقد تمّ إيجاد نظام نقل بالمقطورات مكلف جدّاً في المواقع دون أن يخدم القرية.
- بلغت كلفة التّشوير (5 أسلاك شائكة)- و المستوردة من الدّولة المموّلة- ما نسبته 28% من الميزانية الدّولية للمشروع.
- نظراً للقيمة الغذائية المنخفضة للأصناف الرّعوية المحلّية، تمّ وضع برنامج مكثّف لإعادة البذار مع حماية لمدّة طويلة (5 سنوات).

عام 1982 ، بدأ تنفيذ برنامج الإدارة الذي تمّت المصادقة عليه من قبل المديريّة العامّة للشّهوب ووزارة الشّؤون الرّيفية، وذلك رغم معارضة المستفيدين المعنيين الواضحة.

في تمّوز 1983 ، ونتيجة لشجار نشب بين مجموعة من التجّار (المؤيّدين للمشروع) وسكّان الحراز (الذين كانوا يعتبرون أنفسهم مسلوبين)، تدخّلت الشّرطة، وجرح عدّة أشخاص.

في تشرين الأوّل 1983 : تمّ حلّ المشروع نهائياً.

ـــ المطلوب ـــ

أ) بعد قراءتك لهذه الحالة أجب على الأسئلة التّالية: (تناقش الإجابات وتناقش ضمن مجموعات صغيرة ثمّ ضمن 3 أقواس).

أ) ما هي في رأيك الأسباب الأكثر وضوحاً لفشل هذا المشروع الرّعوي فشلاً ذريعاً؟

.
.
.
.

2) هل كان في الإمكان تحاشي الكارثة؟ كيف كان يمكن ذلك؟ ومتى؟

.
.
.
.

ب) عرض دراسة الأنواع الثلاثة للحالة ومناقشتها ضمن جلسة عامة: نتائج مناقشة أعمال الأفواج الثلاثة والتأليف بينها بخصوص الإجابة عن الأسئلة المطروحين حول الحالة المدروسة :

1) السؤال الأول: ما هي في رأيك الأسباب الأكثر وضوحا لفشل هذا المشروع الترقوي فشلا ذريعا؟

أسباب الفشل المذكورة:

- عدم توفر الثقة والقبول والمشاركة من المستفيدين في وضع الخطة الترقوية وإقرارها إذ فرضتها الإدارة فرضا مع عدم مبالاتها بالنزاع القائم بين سكان منطقة الحرز والتجار وبتناقض المصالح.

- انعدام الإستمرارية في الإطار الفني والإداري للمشروع (إذ أقصي الفريق الذي قام بالدراسات ووقع تبديل الفريق الوطني المشير المتبقي عند بدء التخطيط بفريق آخر مستورد).

- عدم ملاءمة بعض الحلول المتخذة والوسائل المستعملة في خطة التطوير الترقوي مثل الحماية لمدة طويلة (5 سنوات) وارتفاع تكاليف التزود بالماء وبناء سياج حول المنطقة بمصاريف تتجاوز 25% من الميزانية.

2) السؤال الثاني: هل كان في الإمكان تحاشي الكارثة؟ كيف كان يمكن ذلك ؟ ومتى ؟

- كان في الإمكان تجنب الكارثة (المتمثلة في فشل المشروع وحله) قبل استفحال الخلاف بين المتساكنين والتجار ووقوع التصادم بينهم وذلك :

- بحل الخلافات منذ البداية بالإقناع (إزالة تخوفات الترقويين من فقدهم أراضيهم التوفيق بين مصالحهم ومصالح التجار.

- بالتفاوض مع المستفيدين لقبول الخطة وتبنيها والمشاركة في ضبط أهدافها ومحتواها وتعديلها.

- بالحرص على تحقيق التواصل والإستمرارية للإطار الفني والإداري في جميع مراحل المشروع (الدراسات الميدانية التخطيط التنفيذ المتابعة والتقييم).

- باختيار الوسائل والتقنيات المختارة قبل تعميم استعمالها حتى يستبعد منها الوسائل البالغة التكاليف والمرهقة للمشروع مثل التسييج بخمسة أسلاك وبمصاريف تبلغ 25% من ميزانية المشروع.

4. عمل تطبيقي وتقييمي عدد 2 : وضع مخطط تنظيمي لنظام الإدارة الشاملة للجودة الترقوية وتفاعل عناصرها مع بعضها (ضمن ثلاثة أفواج). وقد أسفرت أعمال الأفواج بعد عرضها ومناقشتها وتنقيحها عن إعداد المخططات الثلاثة التالية :

عمل الفوج الأول

مخطّط الإدارة الشّاملة للموارد الطّبيعيّة

مرحلة ما قبل التّخطيط

تشخيص الوضع

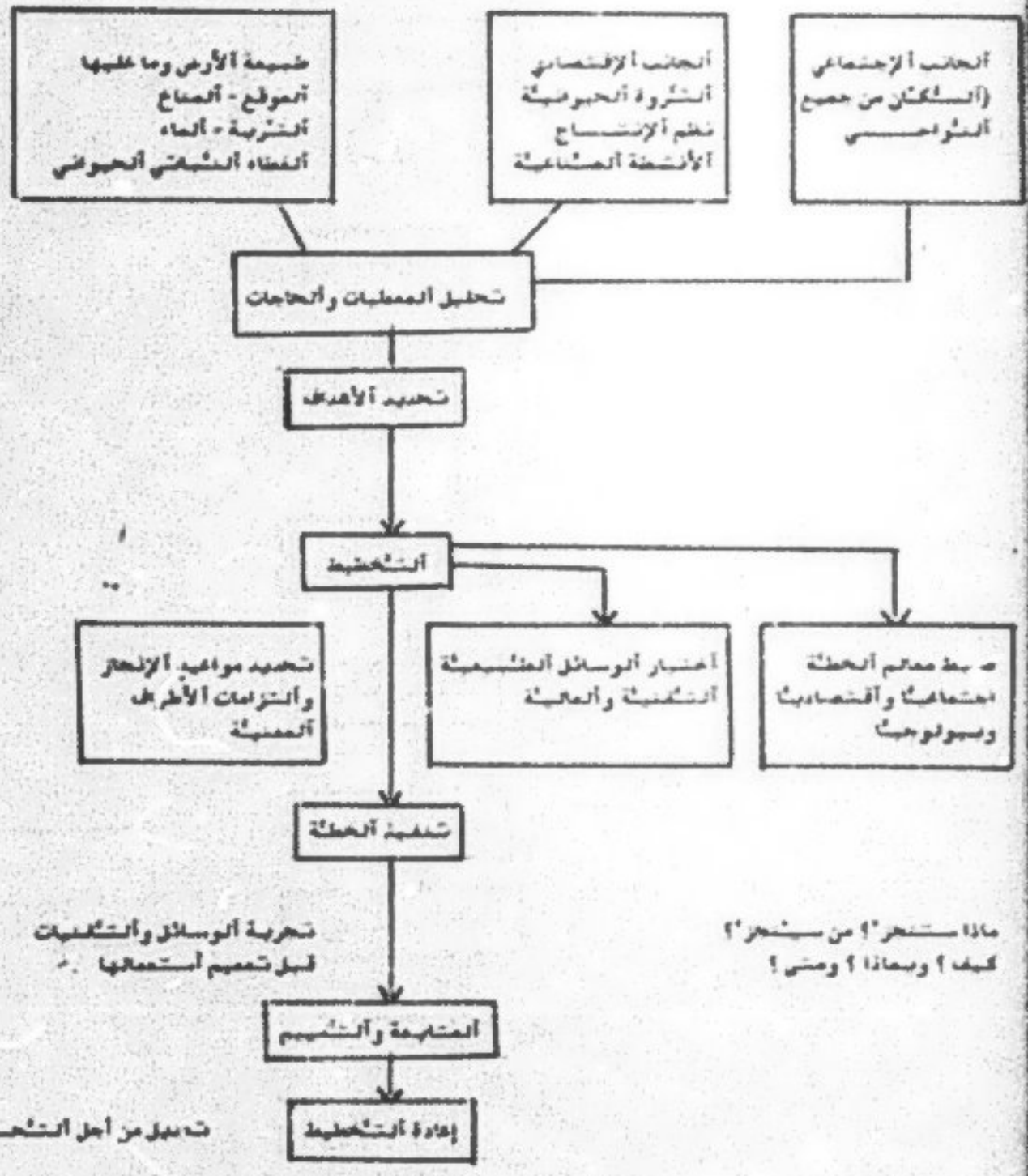

المقرّر : السّيد حمّاد الدّين مشكّال

عمل النموذج الشكلي

مخطط (إ.ش.م)

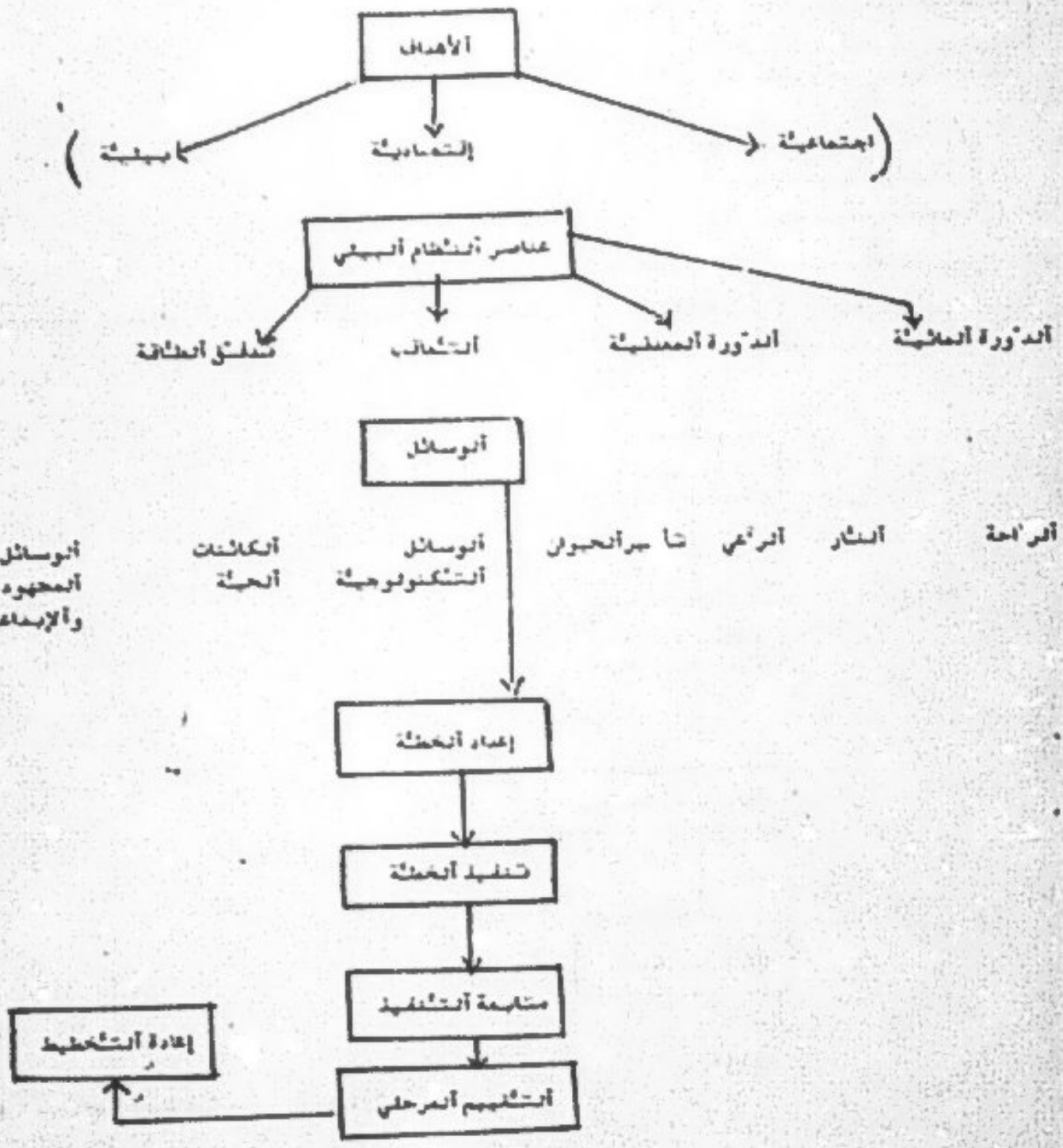

المقرر : السيد المهدي السبري

عمل الفوج الثالث

مخطط الإدارة الشاملة للموارد البشرية

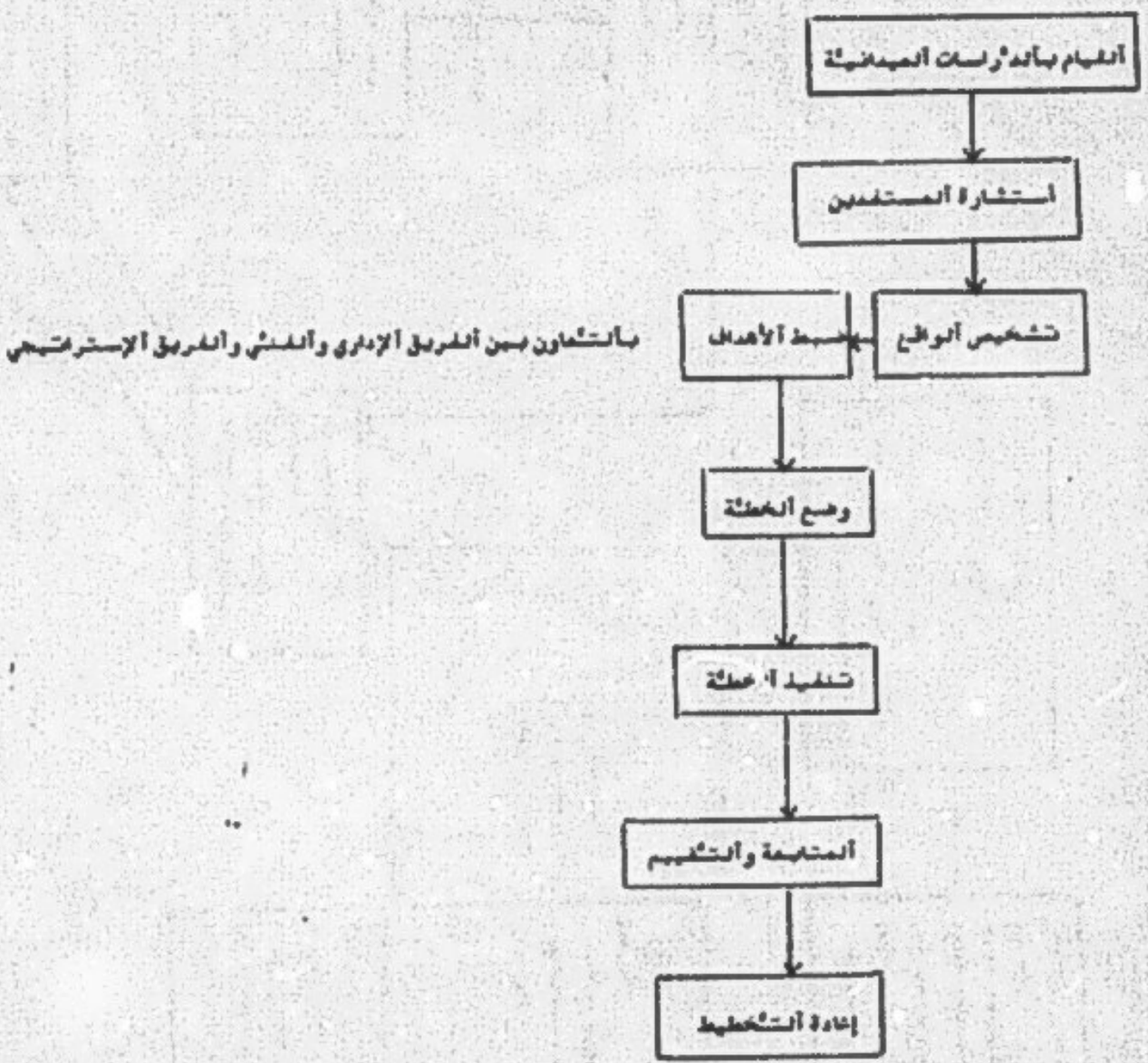

المقرر : السيد عبد الحفيظ الوخيتان

5. **مناقشة النتائج:** عقب عرض المحاور وتحليلها نقاش ثري بين المشاركين والمختصين حول كيفية ضبط منهجية خطة بشرية متكاملة المعالم والمراحل بالإعتماد على ما وقعت معالجته في هذه الحلقة الدراسية من مسائل وانطلاقا من مخطط الإدارة الشاملة للموارد البشرية (انظر ص 80).

6. **تقييم أعمال الحلقة الدراسية الإقليمية الأولى بالإجابة الفردية عن استمارة شاملة وقع جرد التقييم في فترة الإستراحة وتلخيص نتائجه على النحو التالي (ص 81) :**

مخطط نظام الإدارة الشاملة للموارد الرقمية (انطلاقا من المكان)

انطلاقا من استراتيجية عامة
واختيارات وطنية واضحة ومتفق
عليها في مجال التنمية

تحديد الأهداف الأساسية الأولى
بصفة وقتية (لشهر المشروع)

1

2 تعديل الأهداف على ضوء الواقع

3

4 هو "طلاقي سليم من التشاور الحوار البناء"

المسح الميداني
للمعطيات
الإجتماعية
والإقتصادية
والبيولوجية

تحليل المعطيات

تشخيص الواقع
بإيجابياته
وسلبياته: الحاجات
المشاكل والرغبات
لدى المستفيدين

لماذا؟ ضبط الأهداف
الواقعية المطلوبة
من مجتمع
المستفيدين

ضبط مهام الخطة
الرقمية ماذا
نخطط؟ كيف؟
متى؟ متى؟
ومن ينجز؟
الخصائص: اجتماعية
اقتصادية
بيولوجية

الوسائل:
- مالية/طبيعية
- بشرية (جهد إنساني)
- تقنية

تعديل الوسائل
والتقنيات وغيرها
عند الإقتضاء

تعديل الأهداف وتطويرها (عند الإقتضاء)

تنفيذ الخطة بتوفير
كافة الشروط:
- التشاور وقبول الخطة
- الإلتزامات
- الدراسات التكميلية
- التنفيذ الفني
- تجريب التقنيات قبل
تعميمها (حسب مقاييس معينة)

تعديل وسائل
التنمية

إعادة المتابعة والتقييم

المتابعة والتقييم:
للتخطيط الإجتماعي والإقتصادي
للتخطيط الحيوي
(أشكال مختلفة ومتعددة للتدخل)
حسب المنهجية والوسائل المطلقة

اكتشاف الجوانب السلبية والإيجابية

إعادة التخطيط بقصد:
- إزالة المشاكل والمعوقات (وقائية)
- معالجة نقاط الضعف

- تدعيم نقاط القوة
- تحسين مردودية الخطة

محال لا نهائي للتقدم
والتطوير والإجتهاد والإبداع الإنساني في عملية التنفيذ

(المسألة هي تنسيق الأطراف المعنية بالمشروع في نوعية
مستوى الموارد والمطلعين الأخرى)
مستثمر الموارد والمطلعين الأخرى
خلية متعاونة مشتركة تساعد المسير

7. التقييم الشخصي للحلقة الدراسية

أ) قيّموا:

	حسن جداً	حسن	مرضي	متوسط	ضعيف
1 - مستوى الإهتمام الذي أثارته لديكم هذه الحلقة الدراسية	7	12	1		
2 - مستوى مشاركتكم في أعمالها.	5	11	3	1	
3 - مستوى رضاكم عن نتائجها.	8	9	3		
4 - مستوى انتفاعكم بمحتوى الإدارة المتكاملة للموارد في إحياء المناطق الريفية وتطويرها.	14	4	2		

ب) قيّموا مستوى إفادتكم من الحلقة الدراسية (فهما ومكتسبات جديدة) في العناصر التالية:

	حسن جداً	حسن	مرضي	متوسط	ضعيف
1 - أهداف الإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية (الإجتماعية والإقتصادية والبيولوجية)	11	8	1		
2 - تدابير الشروط الفنية والمالية والتنظيمية اللازمة	2	14	3	1	
3 - منهجية المسح الميداني للمعطيات الإجتماعية والإقتصادية والبيولوجية	5	12	3		
4 - ضبط معالم الخطة بمختلف عناصرها انطلاقا من تحديد أهداف مجتمع المستفيدين	10	9	1		
5 - ضبط مراحل التنفيذ وأدواته وتجربة الوسائل والتقنيات الريفية حسب معايير قبل تعميمها	7	9	3	1	
6 - منهجية المتابعة الإجتماعية والإقتصادية والحيوية وإجراءاتها العملية	7	9	3	1	
7 - فوائد عمليات المتابعة الدورية وإعادة التخطيط في تحسين نجاعة الإدارة المتكاملة للموارد الريفية	9	8	2	1	
8 - القدرات والمواقف التي يجب أن يتحلى بها أعضاء فريق التطوير الريفي للنجاح في مهامهم	9	7	4		

ج) أجيبوا :

1) هل ترون أنه بإمكانكم استثمار المعلومات المكتسبة في بلدكم أثناء الإضطلاع بمهامكم ؟

4 نعم عاجلا. 16 نعم آجلا. 0 لا.

2) هل تبدو لكم هاته المكتسبات كافية ؟

6 نعم 14 لا.

3) ما هي القضايا والمحاور التي تقترحون دراستها وزيادة التفصيل فيها في الحلقة الدراسية القادمة ؟

- دراسة معطيات الحلقة الدراسية على الواقع تعمقا وتطبيقا.
- دراسة منطقة ريفية معينة وتطبيق أعمال المتابعة والتقييم عليها ميدانيا.
- مقارنة كيفية جمع المعطيات الإجتماعية والإقتصادية والديموغرافية في البلدان المشاركة ونتائجها.
- التركيز أكثر على الجوانب الفنية مع زيادة التفصيل والتبسيط
- التركيز على الجانب العملي
- دراسة أسباب تدهور الغطاء النباتي في العراق
- إجراء دراسة شاملة حول أنواع البذور والفرس الرعوية.

د) قيّموا مستوى رضاكم عن الجوانب التالية من الحلقة الدراسية:

الجوانب	حسن جدا	حسن	متوسط	ضعيف
1 - التنظيم العام للحلقة الدراسية.	2	14	4	
2 - محتوى الحلقة وتوزيع حصص العمل	3	8	9	
3 - جو العمل وظروفه	5	12	2	1
4 - طرق التنشيط وتقنياته.	6	7	5	1
5 - الوثائق المرجعية.	4	8	6	2
6 - الزيارة الميدانية.	4	4	6	5
7 - السكن	1	1	11	4
8 - الطعام	5	3	7	4
9 - التنقل	2	7	6	4
10 - التعارف وتبادل الخبرات	9	7	2	2
11 - أوقات الفراغ	1	3	12	4
12 - التعرف على البلد المضيف	7	8	3	2

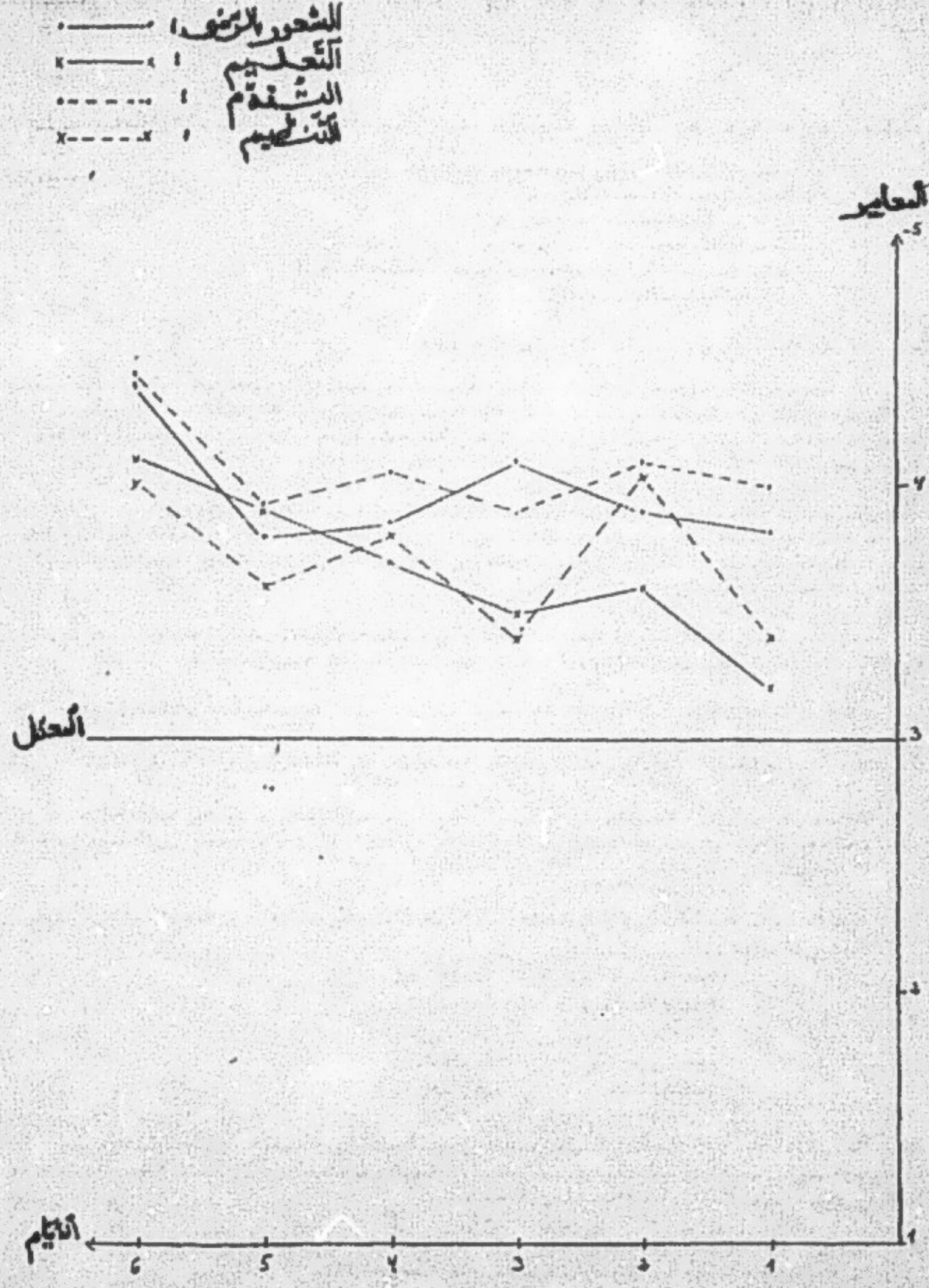

تحليل التقييم اليومي لأعمال الدورة

هـ) ما هي مقترحاتكم من أجل تحسين تنظيم الحلقات التدريبية المقبلة ؟

1) تنظيم الدّورة المقبلة في العطلة مع توفير ظروف سكن أحسن.
2) العمل فيها صباحا فقط حصّة واحدة.
3) إجراء زيارات ميدانية مكثّفة لمناطق رعوية.
4) تمديد الحلقة المقبلة إلى أسبوعين إثنين.
5) توفير بعض الوثائق المرجعية الأخرى كمنعم النباتات الرّعوية
6) زيادة المخصّصات المالية للمشاركين.

و) تحليل التقييم اليومي لأعمال الدّورة :

لقد حرصنا في هذه الدّورة على أن يقوم المشاركون بتقييم شخصي لأعمال كلّ يوم وذلك بالإجابة عن استمارة تحمّر كلّ آخر يوم. والهدف من هذا التقييم هو تحسين وملائمة أعمال الحلقة الدّراسية حسب الترغبات المشاركين. وبعد جرد المعلومات يقع تقييم النتائج في اليوم الموالي فكان الإنطباع التام حينما في معظم الحالات وكان التقييم فوق المعدّل على مدى الستّة أيام.

لقد سجّلنا ارتفاعا على مستوى التعلّم والتقدّم والتنظيم في اليوم الثالث من الدّورة وذلك عند الزّيارة الميدانية إلى منطقة النصر بالقيروان. ثمّ عاد هذا المستوى إلى الإرتفاع حتّى نهاية الحلقة الدّراسية. وفي اليوم الأخير للدّورة سجّلنا ارتفاعا على كلّ المستويات هنا وقد لاحظنا وأنّ العديد من المشاركين قد اعتبروا تقييم اليوم الأخير للحلقة كتقييم لكلّ أعمال الدّورة.

وفي العادة تتميّز النتائج من هذا النّوع بتقدّم تتموّجي في الأيام الأولى ثمّ يتدنّى المستوى ليرتفع من جديد في الأيام الأخيرة من الملتقى. فهل حلقتنا هذه قد إستثنت لهذه النّظرية. (انظر البيان المصاحب).

وقد أعطى التحليل اليومي لهذه المعلومات الفرصة للمنشّطين لتعديل برنامجهم على مستوى الكمّ والكيف

8. عرض تقييم أعمال الحلقة الدّراسية وملخّص المقترحات على المشاركين والتعليق عليها:

لقد سجّل الجميع ارتياحا كبيرا لنتائج التقييم الإجمالية ولتحقيق الأهداف المنشودة من الحلقة الدّراسية بصفة عدّ ملحوظة. وقد عبّر المنشّطون بدورهم عن رضاهم عن أعمال الدّورة، جوّها المنعش وروح الجدّية الواضحة والتعاون المثمر الذي ساد.

9. عرض التقرير التلخيصي لأعمال الحلقة الدّراسية الذي وقع إعداده من طرف ممثّلين من البلدان المشاركة. السّادة :

عبد الحفيظ الوحيشان	(من الأردن)
المهدي البشيري	(من تونس)
نبيه مراد	(من سوريا)
مصطفى أدردور	(من المغرب)
جمال سنكحال	(من الجزائر)

10. الجلسة الختامية للحلقة الدّراسية : انعقدت في حدود السّاعة الواحدة بعد الزّوال تحت إشراف السّيد المنجي بن ضياء المدير العام لديوان تربية الماشية وتوفير المرعى بتونس وحضور السّيد الحبيب كريّم منسّق المشروع الإقليمي لإدارة المراعي وكافّة المشاركين والمنشّطين.

أ) تلاوة التقرير الختامي للحلقة الدّراسية الإقليمية الأولى حول الإدارة المثلى للموارد الرّعوية من طرف السّيد المهدي البشيري من تونس (انظر الملحق عدد 1).

ب) كلمة الإختتام :

وعلى إثر تلاوة التقرير الختامي تولى السيد المدني بن صياء اختتام أعمال الحلقة الدراسية بإلقاء الكلمة التالية:

كلمة الإختتام

بسم الله الرحمان الرحيم

حضرات الخبراء الكرام من الجزائر والأردن والمغرب وسوريا،
حضرات المشاركين،
إخواني من تونس،

لقد قضيتم ما يزيد عن أسبوع منكبين في دراسة وتحليل الوسائل والطرق اللازمة لإدارة وتنمية الموارد الطبيعية وخاصة منها الموارد الرعوية والتي من شأنها أن تساعدكم شيئا ما على معالجة المسائل التي قد تواجهون في حياتكم المهنية والمتعلقة بتطوير البوادي والسهوب والأرياف.

كما تتعلمون إن هاته الطرق والوسائل ليست بالجديدة في الواقع ولكن الجديد هو سبل تطبيقها وإستعمالها بطريقة شاملة ومبرمجة كي تتلاءم مع عناصر النمط البيئي المتواجد و من هنا تبدأ الصعوبات حيث أن الشمولية تتقتضي أن يكون مخطط تطوير المراعي مليئا بإختصاصات أو جوانب عديدة ، وهذا من الصعب ، مما يدعو إلى إحكام التنسيق بين كل الذين يتعنيهم الأمر، كما أن المرونة تتطلب بإستمرار معرفة دقيقة للمعطيات والمتغيرات العديدة وهذا ما يدعو حتما إلى إحكام المتابعة.

ثم إن إحكام ممارسة الطرق والوسائل المشار إليها بطريقة شاملة ومبرمجة ليست بالهينة حتى يتيسر التمكن منها في فترة وجيزة وهذا جعلنا نقترح ثلاث حلقات منفصلة ولكن متكاملة حيث تنتمي الأولى إلى المستوى النظري والثانية إلى الجوانب التطبيقية منها والأخيرة إلى الجوانب العملية والتقييمية. وهذا ما جعلنا أيضا نفصل الحلقات بفترات عملية كل في محيطه أو ميدانه، يجد فيها المشارك أنسب مجال لامتحان وتكييف ما اكتسب من معلومات أو خبرات جديدة من أجل الوصول إلى إدارة رشيدة للموارد الرعوية.

وكما شاهدتم وعشتم خلال أطوار هاته الحلقة الدراسية فإنه لا سبيل إلى بلوغ الهدف المنشود بصفة مرضية بدون مشاركة فعالة من المعنيين بالأمر وذلك مهما كانت الخطة ومهما كان الزمان والمكان. إن نجاح أعمال هاته الحلقة الأولى لأحسن دليل على ذلك إذ يتسرع إلى مشاركتكم المنشودة.

إن صحت المقارنة، وإلى حد ما، مثل مخطط تطوير المراعي كمثل قائد الطائرة، فلي الرحلة يتحمل دور هذا الأخير الذي على راحة ركابه وإيصالهم بأمان إلى قصدهم ولذلك فعليه أن يستعمل مؤهلاته وخبراته وكل ما قد يمنه من معلومات ووسائل على أحسن وجه بما في ذلك العنصر البشري طبعا، وهو الذي يشهر على متابعة تطور تلك المعلومات كي يتمكن من التحكم في الطائرة والتصرف بمرونة وأضفنا فإن أخل بإحدى هاته العناصر فهو يشعر الرحلة إلى شتى المخاطر.

أيها الإخوة الكرام،

قد يكون البعض من المشاركين في هاته الحلقة ملما بمنهجية الإدارة الشاملة للموارد الطبيعية نتيجة مشاركتهم في أنشطة المشروع خلال مرحلته الأولى لهؤلاء أتوجه بشكري لأن مساهمتهم كانت مما لا شك فيه مثمرة ومثيرة، أما بقية الإخوان المشاركين فإنني أشكرهم على استعدادهم وتحملهم الذين لولاهما لما بلغت هاته الحلقة أهدافها، كما أشجعهم على المثابرة في سبيل تكييف الأدوات والوسائل التي في متناولهم قصد تطوير الاقتصاد المراعي في بلدانهم وإنني لمتشوق من أن تكون مشاركة الجميع أكثر خصوبة خلال الحلقة القادمة إن شاء الله، خاصة بعد هاته الإنطلاقة من سيدي ثابت وقضاء فترة عمل نشيطة كل في مركز عمله.

ومما لا شك فيه، وبقطع النظر عن الناحية الدراسية، فقد مكنتكم هذه الدورة التكوينية في وقت وجيز من التعارف البعض على الآخر والحوار وتبادل الآراء والخبرات سواء فيما يتعلق بتطوير العراقي أو فيما يتعلق بمشاكل الميادين الأخرى حيث تكون التشكيلة العشيرة الأولى في توسيع المعلومات والأفق بصفة عامة ودعم التشكيلة.

حضرات العشيوخ الأعزاء، إخواني

لقد حرصنا وعملنا بما في وسع إمكانيات المشروع و ما في وسع منظمتنا الوطنية كي نوفر لإخوان المشاركين أسباب العمل الجاد والراحة والإستطلاع ونحن نأمل أن نكون قد وفقنا إلى ما فيه رضاء الجميع ولئن كان ذلك من الصعب على غرار ممارسة منهجية الإدارة الشاملة لموارد التشكيلة، ولا أظن أن العمل المتسلق يخالفني في ذلك.

بهذا إخواني أستسمحكم في بأختتام أشغال هذه الحلقة راجيا لكم عودة ميمونة إلى بيئاتكم و مراكز عملكم والتوفيق في أعمالكم وشكرا لمثابرتكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

* وقد رفعت الجلسة الختامية حوالي الساعة الواحدة والنصف بعد الزوال.

ملحق عدد 1

التقرير التلخيصي
لأعمال الحلقة الدراسية الإقليمية الأولى

تونس في 28 ديسمبر 1992

---

1) افتتاح الحلقة الدراسية:

في حدود الساعة التاسعة والربع صباحا من يوم الإثنين 21 ديسمبر 1992 تم افتتاح الحلقة الدراسية تحت إشراف السيد المدني بن ضياء المدير العام للديوان التربية العالمية وتوفير العمل بالجمهورية التونسية وبحضور السيد الحبيب كريشم منسق المشروع الإقليمي لتنمية العراق والسيد حسن بوزوينة مدير المعهد الوطني للبيداغوجيا والتكوين المستمر. الفادحي بسيدي ثابت وقد تضمن السيد المدني بن ضياء كلمته بالترحيب بالمشاركين في الحلقة الدراسية - من الأردن وسوريا والجزائر والمغرب وتونس - وتمنياته لهم بالتوفيق والنجاح في أعمالهم والإقامة الطيبة في بلدهم الثاني تونس. وأبرز الأهمية البالغة التي تكتسيها العناية بإحياء المناطق الرطوبية وتطويرها بطرق ناجعة في خدمة الإقتصاد الوطني وتحسين مردوده وقدم للمشاركين بسطة مختصرة عن سياسة تونس في إدارة المناطق الرطوبية وعبر عن رجائه في تدعيم التعاون وتبادل الخبرات بين البلدان المشاركة في الحلقة الدراسية في مجال تنمية العراق والسعي إلى تحقيق الإكتفاء الذاتي. وختم كلمته بتحديد تمنياته للمشاركين بالنجاح في أشغالهم.

كما تناول الكلمة السيد حسن بوزوينة مدير المعهد فرحب بالسيد الرئيس المدير العام وبالمنسق الإقليمي وبالمشاركين وأشار إلى مهمة المعهد الوطني للبيداغوجيا والتكوين المستمر. الفادحي بسيدي ثابت وإلى أواصر التعاون القائمة بينه وبعض المعاهد المتواجدة معه في بعض البلاد العربية الشقيقة ورجا أن يتدعم هذا التعاون ويتوسع بصفة مطردة في المستقبل من أجل تبادل الخبرات وتحسين تكوين إطاراتنا الفلاحية.

كلمة السيد الحبيب كريشم منسق المشروع الإقليمي لتنمية العراق:

تفضل الترحيب بالحاضرين وشكره للسيد المدير العام على تفضله بالإشراف على افتتاح أعمال الحلقة الإقليمية حول الإدارة المتكاملة للموارد الرطوبية وقدم لمحة تعريف بالمشروع الإقليمي لتنمية العراق يضم البلاد العربية وبأهدافه المختلفة في مجال تطوير إدارة المناطق الرطوبية وإحيائها بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية ومنظمة الأغذية والزراعة وفي مجال تكوين إطارات التخطيط وفنيي التطوير الريفي وفي مجال تبادل الخبرات والمعلومات ونشرها بين البلدان المختلفة بمساعدة المشروع الإقليمي حتى يستقل كل بلد ذلك المعلومات والخبرات في تدعيم نجاعة تطبيق نماذج الإدارة المتكاملة للموارد الرطوبية.

ب) بدء أشغال الحلقة الدراسية:

على إثر الجلسة الإفتتاحية وبعد استراحة قصيرة انطلقت أعمال الحلقة الدراسية بعرض برنامجها المنسق وتقديم المنهجية والتقنيات المعتزم توخيها في تنشيطها من طرف الفريق المكلف بتسيير الحلقة والمتركب من السادة: سعود العبادي، فرحات بن سالم محمد صالح كريشم والطاهر تلاحيق الذي منحته الترجمان بالخارج من حضور كل أعمال الملتقى وتمكن من المشاركة في تنشيط أعمال يوم السبت 26 ديسمبر 1992. وإثر ذلك قدم المحاضرون أنفسهم من أجل التعارف وتم تكوين ثلاثة أفواج مختلطة من مختلف البلدان لتنظيم العمل التحضيري أثناء الحلقة الدراسية وتعيين مقرر لكل فوج.

ج) سير أعمال الحلقة الدراسية :

انطلقت أعمال الحلقة الدراسية بصفة فعلية على تكوين مجموعات العمل وتعيين مقرريها من ضبط اهتمامات المشاركين ومشاغلهم الوظيفية حول مشاريع التطوير الريفي وحصر تدخلاتهم من الحلقة بالإضافة عن استمارة مكنت جردها والتأشير بين الإجابات بواسطة العمل الجماعي والنقاش من :

1) حصر أهم أسباب فشل المشاريع الريفية وأبرز عوامل نجاحها.

2) تقييم مدى معرفتهم لنظام الإدارة الشاملة للموارد التطبيقية للإنطلاق منها في معالجة الموضوع.

3) معرفة تدخلاتهم من المشاركة في هذه الحلقة الدراسية وقد دلت على وجود تطابق بين معظمها وبين الأهداف المرسومة للحلقة مسبقا. وساعدت على إدراج هدف سادس للحلقة يتمثل في تبادل الآراء والخبرات والتجارب بين المشاركين وقد توصلت أعمال الدورة التكوينية طيلة سبعة أيام في دراسة المواضيع والمحاور حسب البرنامج المفصل المقرر لها بتطبيق منهجية تشجع على الحوار والنقاش وتبادل الآراء والخبرات بين المشاركين وبينهم وبين المدربين بالعمل ما أعتمدته من تقنيات ووسائل متنوعة في التنشيط : (أعمال فردية، عمل ضمن مجموعات صغيرة، عمل ضمن مجموعات العمل الناشئة التي تكونت عند بداية الأشغال ورشات عمل تطبيقي، عروض قصيرة مشفوعة بالاستعمال الشفافات والسبورة ومتبوعة بمناقشات حية وبناءة، دراسة عدد من الحالات المحسوسة المتعلقة بأهم محاور الحلقة الدراسية من أجل التقييم ودعم الفهم) .

وقد أتيحت للمشاركين فرص عديدة لتبادل الخبرات والمعلومات حول مشاريع التنمية الريفية ومشاكلها وصعوباتها التطبيقية فتم الإطلاع من خلال الصور الشفافة (السلايدات) على مظاهر من تجربة الأردن وسوريا بالإضافة إلى مظاهر من تجربة الولايات المتحدة الأمريكية . كما تعرفوا على مظاهر من التجربة المغربية والجزائرية بواسطة الأمثلة والوصف بالإضافة إلى الإطلاع على تجربة تونس ميدانيا.

وقد مكن التقييم الشخصي اليومي لأعمال الحلقة الدراسية من التعرف على مستوى رضا المشاركين عن تنظيم العمل وعن النتائج المحققة كل يوم من الناحية النفسية والعلمية، وعن مشاركتهم ومدى تقدم الجماعة نحو تحقيق أهدافها . ومكن كذلك من التعرف على مقترحاتهم لتحسين العمل والمردود وظروف العمل فساعد هذا التقييم اليومي على تلبية الكثير من الرغبات وحل بعض المشاكل البسيطة وتحسين نجاعة العمل . ودل تطور التقييم اليومي على تحسن مستوى الرضا والمشاركة والإستفادة بصفة مطردة عموما. وعلى أن هذه الحلقة الدراسية الإقليمية الأولى قد حققت أهدافها إلى حد كبير.

د) الإقتراحات والتوصيات :

لقد برزت من خلال دراسة مختلف المحاور المتعلقة بنموذج الإدارة الشاملة للموارد التطبيقية عدة قضايا ومشاكل وصعوبات تتعلق بتطبيق النموذج تطبيقا محكما وحرصا من المشاركين في الحلقة الدراسية على حل هذه القضايا وتذليل هذه الصعوبات وتوفير شروط النجاح لمشاريع تنمية المراعي فإنهم يتقدمون بالتوصيات التالية :

1) ضرورة إدراج خطط التطوير الريفي حسب نموذج الإدارة الشاملة ضمن الإستراتجية العامة للتنمية الوطنية.

2) تحقيق التنسيق الكامل بين مختلف الهياكل والمؤسسات الفلاحية وغيرها التي تهمها مشاريع تنمية المراعي لبلوغ الأهداف المنشودة (اجتماعيا، اقتصاديا وبيئيا).

3) مساعدة البلدان المشاركة على تخطي صعوبات تطبيق نموذج الإدارة الشاملة للموارد في المناطق الريفية والإستفادة من التجارب الناجحة في هذا المجال ودعمها بالوسائل والمعدات اللازمة.

4) تنظيم تبادل الخبرات وأثر بادرات الإستطلاعية في مجال التنمية الر ّعوية بين البلدان المشاركة في المشروع وبينها وبين الأقطار المتقد ّمة في هذا المجال.

5) إنشاء شبكة بنور وغرس رعوية بين المشرق والمغرب العربي للمساعدة على تحسين المراعي مع تكوين مختصين على الصعيد الوطني في تكنولوجيا البذور الر ّعوية.

6) وفي مجال تكوين إطارات التأطير والتأهيل الر ّعوي يوصي المشاركون في الملتقى بـ :

- دعوة نفس المشاركين في هذه الحلقة الد ّراسية الإقليمية الأولى للمشاركة في الحلقات التطبيقية والتكميلية في كل ّ من الأردن والمغرب وذلك حرصا على نجاعة التكوين واستمراريته وتوفيرا لأسباب نجاح الإدارة الشاملة للموارد الر ّعوية في المشاريع الوطنية.
- تنظيم تبادل المعلومات والوثائق حول تطبيق الإدارة الشاملة للموارد الر ّعوية والاستفادة المحققة فيه بين الفرق الفنية العاملة بالأقطار المشاركة.
- تشجيع الإطارات المشرفة على تسيير المشاريع الر ّعوية في المناطق الر ّيفية الوطنية ماديا وفنيا.

وفي الختام يشكر المشاركون ارتياحهم الكبير لنجاح الملتقى الأخوي الفني والمناخ الذي دارت فيه أعمال هذه الحلقة الد ّراسية بتعاون وشبق وحوار متواصل بناء وهادف مع المختصين. كما يتقد ّمون بأخلص عبارات الشكر والتقدير إلى السيد المنجي بن صياح المدير العام لديوان تربية الماشية وتوفير المرعى وإلى السيد الحبيب كريم المنسق الإقليمي لمشروع تنمية المراعي وإلى السيد مدير التعهد الوطني للبيداغوجيا والتكوين المستمر الفلاحي بسيدي ثابت على العناية الكريمة التي أولوها لتنظيم هذه الحلقة التكوينية في ظروف طيبة من حيث الإقامة والتنقل وعلى إتاحة الفرصة لهم لزيارة العديد من الأماكن السياحية الجميلة بالقيروان وسوسة وتونس وضواحيها والحمامات.

كما يتوجهون بأحر ّ تشكراتهم وتقديرهم إلى الإخوة أعضاء هيئة تنشيط الحلقة الد ّراسية على ما يبذلونه من مجهودات قيمة في تسيير أعمالها وضمان شروط نجاحها في تحقيق أهدافها.

ملحق عدد 2:

قائمة الوثائق المرجعية
المستغلة في الحلقة الدراسية الإقليمية الأولى.

العدد الرقمي	عنوان الوثيقة (موضوعها)	عدد المسحات
1	المسح الميداني للمعطيات الاجتماعية والإقتصادية في المناطق الرعوية.	25
2	استمارة جامعة للمسح الإجتماعي والإقتصادي.	12
3	المسح الفيزيائي في المناطق الرعوية (مرحلة ما قبل التخطيط.	23
4	وحدات النظام البيئي.	9
5	منهجية تخطيط النواحي الاجتماعية والإقتصادية (نظم الإنتاج).	33
6	منهجية التخطيط البيولوجي.	35
7	الأدوات والوسائل التكنولوجية في الإدارة الشاملة للموارد الطبيعية.	12
8	منهجية المتابعة الاجتماعية والإقتصادية.	14
9	منهجية المتابعة البيولوجية (النباتية).	13
10	مميزات نظام الإدارة الشاملة للموارد الطبيعية.	17
11	تطبيق نظام الإدارة الشاملة للموارد الرعوية بمنطقة مادبا الرعوية بالأردن.	42
12	قواعد الإتصال وتغيير الموقف والممارسات وسياسة التعامل والتنظيم مع المجتمعات الرعوية.	19
13	معلومات عامة حول مرامي المشروع (المنطقة الرعوية الرعوية بسوجحة من ولاية القيروان).	7

FIN

97....

VUES